

تلخيص مهارات التحليل النحوي

(١-٣٠)

د. محمد العمري



الفهرس

المحاضرة الأولى:

فوائد:

قال ابن الجَوزي: "**إنّه ليس أشدَّ على إبليس من طلب العلم، فلو ما وجد إلّا العبادة لِيصرفه عن طلب العلم بها لَفَعل**"؛ **لأنّه** ﴿...إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا...﴾ [سُورَةُ فَاطِرٍ:٢٨]

النَّحو يجب أن يُدرس كتلةً واحدةً، ولا يجب أن يتفكَّك كما تُفكِّكه المناهجُ التّعليميَّة اليوم.

والإشكالات التي وقع فيها أبناء اليوم:

١) تشتُّت النّحو بسبب دراسته بشكلٍ أفقيٍّ.

٢) دراسته بعيدًا عن الأصول –النّصوص– رغم أنّه علم آلةٍ، يجب أن يُدرَّس مع نصوصه؛ لتتحقَّق ثمرته.

قامت طريقة العلماء المسلمين على تقليل الحفظ قدر الإمكان؛ لأنّ ما يُحفظ ينقسم إلى:

١) **ما يحفظ تعبُّدًا**: وهو القرآن الكريم، والسنَّة النّبويَّة المطهّرة.

٢) **ما يُحفظ تعلُّمًا**: وهو أصول العلم.

– قال الإمام الشّاطبيُّ رحمه الله: "**شروط العالِم أربعة: أن يحيط حفظًا بأصول العلم، وأن يُحسن العبارة عنه، وأن يعرف لوازمه، وأن يدفع الشُّبَه عنه**".

– سمع أعرابيٌّ رجلًا يقرأ: ﴿...أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِۦ...﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ:٣] بكسر كلمة "رسوله"، فقال: "**بَرِئتُ ممّن برئ منهم الله**"، فبلغ ذلك عمرَ بن الخطّاب –رضي الله عنه–، فاستدعى الأعرابيَّ، فقال له: "إنّما هي: ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾، بضمّ اللام"، فقال الأعرابيُّ: "بَرِئتُ مِمَّن بَرئ منهم اللهُ ورسولُه".

– يقول الأستاذ: **ومن هنا بدأت الإشكاليّة التي احتاج فيها العرب لوضع علم النّحو**؛ حيث بدأ بذلك عليّ بن أبي طالب –رضي الله عنه– بقوله لأبي الأسود الدُّؤلي: "**انحُ هذا النّحو**".

المراد بالتّحليل النَّحوي:

هو ما يكشف معنى النّص، ويكشف دلالاتِه. كلّ حركةٍ في ترتيب التّعبير العربيّ لها ظلٌّ على المعنى، وهو ما يُسمَّى بالدَّلالة، فمَن لا يتعلّم النّحو، لن يتمكّن من فهم المعاني.

مثال: ﴿...إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [سُورَةُ الشُّورَىٰ:٥٣]، لِمَ لم يقل: "تصيرُ الأمورُ إلى الله"؟ هذا ما يُعرف بالدّلالة، ولَبنَته الأولى هي النّحو.

الآن النّص العربيّ –الّذي نريد أن نفهمه– يتكوّن من:

- النّص.
- جُمل.
- كلمات.

نحن نحتاج أن ندرس الكلمات؛ حتّى نَعِيها ونستوعبها، ثمّ ننتقل إلى الجمل؛ فندرسها، حتّى يكون بإمكاننا دراسة النّصوص، وهذه المرحلة –مرحلة دراسة الكلمات– هي المرحلة الّتي إن جهلها المرء؛ سقط في كلّ شيء بعدها.

المطلوب في هذه المرحلة: إتقان التّحليل النّحوي، وليس معرفة النّحو، وذلك عن طريق فهم النص ودلالة معناه، انطلاقًا من فهم الجملة، وذلك بإتقان:

١) القدرة على تقسيم الجمل إلى كلماتٍ، وهذا ما يُسمّى التّفكيك.

٢) تحديد حقيقة "نوع" هذه الكلمات الّتي فكّكتها، وهي إمّا: اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ، وهذا ما يُسمّى "بيان النّوع".

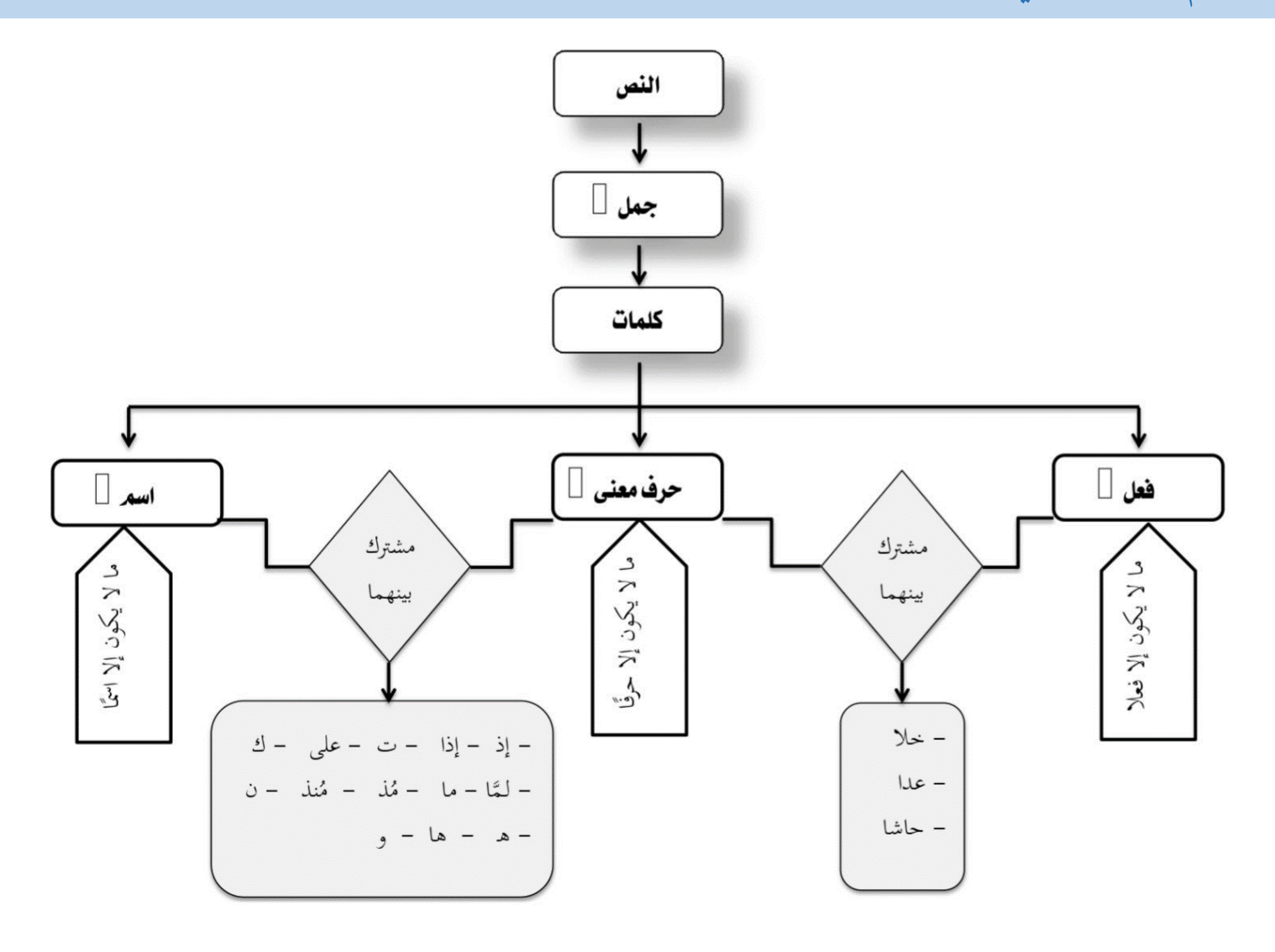
مثال التّفكيك من سورة الزّلزلة: ﴿إِذَا/ زُلْزِلَ/ تِ/ ٱلْأَرْضُ/ زِلْزَالَ/ هَا﴾.

ثمّ مثال **بيان النّوع**:

إذا = اسم | زلزل = فعل | ـت = حرف | الأرض = اسم | زلزال = اسم | ـها = اسم (وهو ضمير) | ...إلخ.

ملاحظة: لا حاجة إلى تفكيك كلمة الأرض إلى: "ال / أرض"، مع أنّ "ال" التعريف هي حرف؛ لكنّ تفكيكها لا يحقّق أيّ فائدة دلاليّة، فالضّابط هنا هو الدّلالة.

تقسيم الكلمات في اللّغة:



الكلمات تنقسم -**كما قسّمها عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه**- إلى: اسم، وفعل، وحرف.

وتقسيمها كالتّالي:

١) **ما لا يكون إلّا اسمًا**، مثل: الّذي، السماء، رجل، البناء، المنهجي.

٢) **ما لا يكون إلّا فعلًا**، مثل: يشرب، نامَ، اقرأ.

٣) **ما لا يكون إلّا حرفًا**، مثل: هل، أ، يا.

٤) **وهناك كلماتٌ تكون مشتركةً**، إمّا بين الاسم والحرف، أو بين الفعل والحرف.

١. مشترك (اسم – حرف)، مثل: و، ما، ت، ن، على.

٢. مشترك (فعل – حرف)، مثل: حاشا، خلا.

وليس هناك كلماتٌ مشتركةٌ بين الفعل والاسم، والإتقان يكون بمعرفة هذا المشترك.

هناك طريقتان للتّمييز بين هذه الأقسام الثّلاثة، وإتقان مهارة بيان نوعها:

١) **الأولى**: فهم دلالةِ كلٍّ من الأقسام، ومعناه، وتركيبه.

٢) **الثّانية**: معرفة العلامات؛ علامات الأسماء والأفعال، والعلامات تشبه المسطرة أو الميزان، لا يمكن الخطأ فيها إن عرفتها.

الطّريقة الأولى:

الكلمة –مهما كان نوعها– = لفظٌ + معنًى.

جميع الكلمات فيها ألفاظٌ، لكنّ ما يُفرِّق بين الأنواع هو المعنى؛ كلٌّ من الأنواع له في معناه دلالة تختلف عن الآخر.

الاسم = لفظٌ + دلالةٌ (ذاتٌ / حدَثٌ).

أما **دلالة الذّات**: فهي تعني الجثَّة عند العلماء، يعني الشّيء القابل للَّمس والرؤية والمعاينة بالحواسّ: كالشجرة والطاولة؛ وأمّا دلالة الحدث: فتعني الأمور المعنويّة؛ كالسّعادة، والبُغض، والذّهاب، والنَّوم، والجمال، وغيرها.

الفعل = لفظٌ + دلالة حدثٍ + زمنٌ. "معًا".

الفعل لا يكون بدلالة الذّات أبدًا. مثلًا: "لَعِبَ"، اللّفظ واضحٌ، والحدثُ هو اللَّعِبُ، والزّمن هو الماضي. فإن حذفنا الزّمن من تكوين الفعل صارت الكلمة اسمًا، وإن حذفنا الحدَث من تكوين الفعل –يعني بقي اللّفظ والزّمن– صارت الكلمة فعلًا ناقصًا.

مثال: "لعبَ الطّفلُ"؛ إن أزلنا حدَث اللعب وأبقينا الزّمان فقط = "كان الطِّفلُ". الآن صرنا نحتاج أن نضيف حدثًا للجملة، كان الطّفل ماذا؟ = الجواب: "كان الطّفلُ لاعبًا".

الحرف = لفظٌ + معنىً في غيره.

الحروف لا تملك معانٍ في ذاتها، بل تغيّر معنى الكلمة التي تدخل عليها، ولا تتوفّر فيها دلالة الأفعال ولا دلالة الأسماء.

مثل: "حضر محمّدٌ"، فإذا دخلت «هل» على الجملة غيّرت في معناها إلى الاستفهام = "هل حضر محمّدٌ؟".

المحاضرة الثانية:

فوائد:

- في الدراسات الحديثة مَن قسَّم الكلمة إلى عدة أقسام؛ أربعة أو أكثر، لكن الصحيح أن قسمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "اسم، فعل، حرف" لا يمكن أن تخرج عنها كلمة على الإطلاق، وكل ما زاد عنها فإنه يعود إليها.

- **الكلمات المشتركة بين الفعل والحرف**: ثلاثة ألفاظ، وهي: خلا، عدا، حاشا.
- **الألفاظ المشتركة بين الاسم والحرف**: ثلاث عشرة لفظًا.

- (الجنى الداني في حروف المعاني)، و(رصف المباني في حروف المعاني)، و(معاني الحروف)، هي كتب مستقلة في بيان حروف المعاني. ولحروف المعاني مباحث في كتب النحو، وأيضًا في كتب أصول الفقه.
- لا يُبدأ بالخوض في الإعراب إلا بعد معرفة كيفية تصريف الكلمات.

أقسام الكلمة:

تنقسم الألفاظ كلُّها إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: ما لا يكون إلا فعلًا

-الدرس السابق-.

القسم الثاني: ما لا يكون إلا اسمًا:

ويُستدل عليه بإحدى طريقتين:

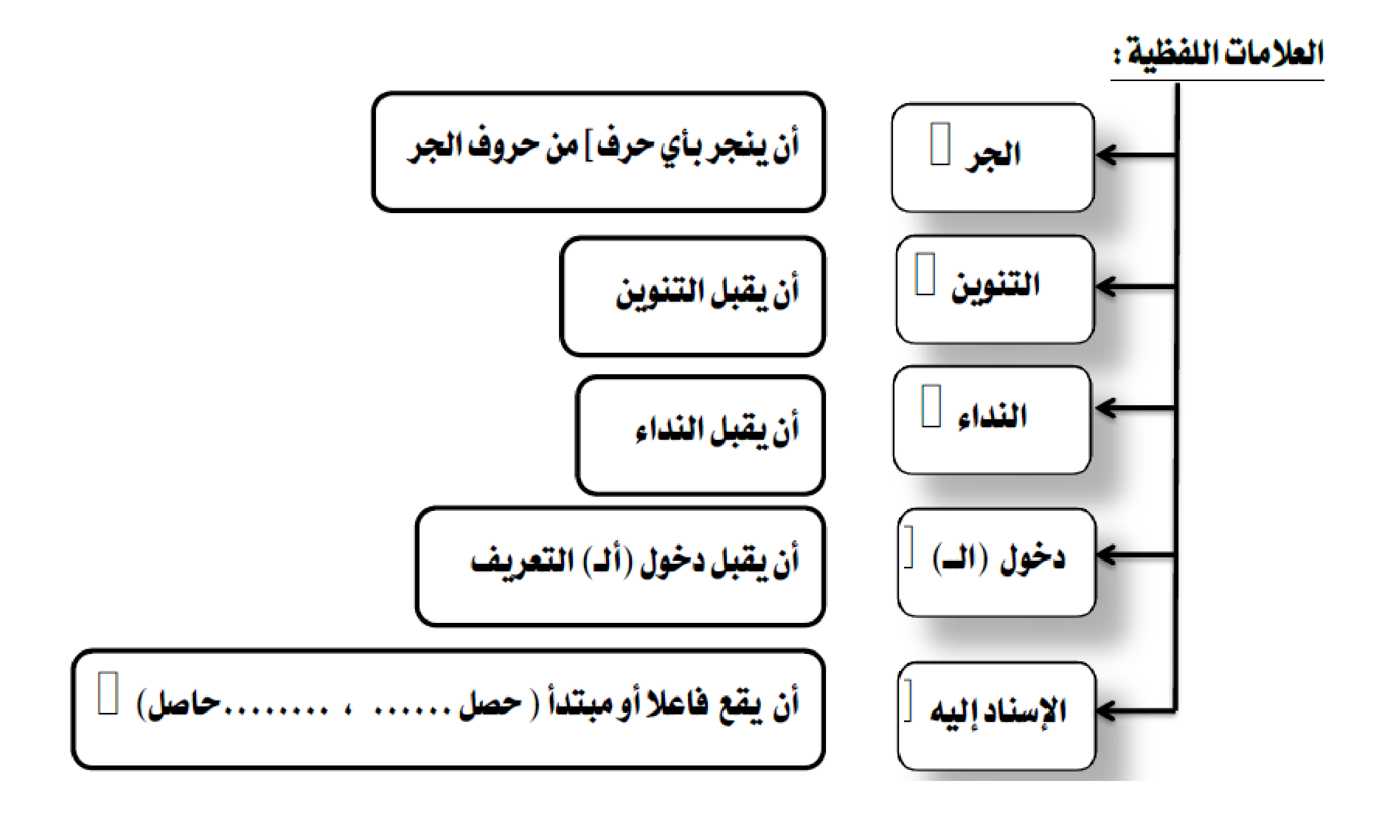
١) **العلامة الدلالية**: أن يدل في نفسه على مسمى، سواء كان حسيًا أو معنويًا؛ ولا يدل على الزمن.

٢) **العلامة اللفظية**: والعلامات اللفظية كثيرة، ولكنَّ النحاة المتأخرين اختاروا منها خمسًا، وتكفي علامة واحدة لكي نقول أنَّ هذه اللفظة اسم، وهي:

العلامة الدلالية :

- **الاسم يدل في نفسه على مسمى (حسي أو معنوي) غير مقترن بزمن .**

العلامات اللفظية :



١. **الجَر**: وهو أن تقبل دخول حرف الجرِّ عليها.

ملاحظة: هذا يَحُل بإذن الله مشكلة التباس الاسم بالحرف، في مثل ألفاظ: له، بِك، ونحوها... فهاهنا الهاء والكاف اسمان.

٢. **التنوين**: بالضم أو الفتح أو الكسر.

٣. **النداء**: وهو أن يقبل اللفظ أن يُنادى، وتُنتظر منه الاستجابة.

٤. **دخول (ال)**: كل كلمة تقبل (ال) التعريف هي اسم.

٥. **الإسناد إليه**: هو قبول اللفظ أن يقع **فاعلًا** لفعل متقدم عليه، مثل: حصلَ حادثٌ؛ فحادث اسم، أو أن يقع **مبتدأ** لخبر.

جمعها ابن مالك –رحمه الله– في قوله:

بالجر، والتنوين، والندا، وال ومُسندٍ؛ للاسم تمييز حصل

ملاحظة: أسماء الاستفهام، مثل: كيف وكم، استُدِل على اسميتها بأنها كناية عن مجهول؛ هو المُستَفهمُ عنه (الجواب). وسمى العلماء القدامى أسماء الاستفهام بـ(أسماء الكناية)؛ مثال:

- كيف الحال؟ (كيف) هي كناية عن الجواب، والذي هو (بخير) مثلًا.

- كم السعر؟ (كم) هي تعبير عن المجهول، وهو السعر.

من أدوات الاستفهام: هل والهمزة، وهما حرفا استفهام، بينما بقية أدوات الاستفهام أسماء.

- **أسماء الأفعال:**

هي أسماء خالصة، ولكنَّها سُمِّيت هكذا لأن مسمَّاها فعل؛ فمثلًا: اسم الفعل (هاك) هو اسمٌ، ولكنَّ مسمَّاه فعل (خُذْ)، والمُسمَّى غيرُ الاسم، فهو اسم. ومثلها كذلك: (صَهْ).

القسم الثالث: ما لا يكون إلا حرفًا:

ويُستدل عليه بإحدى طريقتين:

١) **العلامة الدلالية:** أنه ليس له معنى في نفسه.

٢) **العلامة اللَّفظية:** أنه لا يقبل علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال.

- **وحروف المعاني كثيرةٌ، منها:**

الحرف	معناه	شاهده أو مثاله
أ	الاستفهام	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾
	النداء	أفاطمَ مهلا بعضَ هذا التدلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعت صرمي فأجملي
أيا	النداء	أيا جبلي نَعمانَ باللهِ خلِّيا نسيمَ الصَّبا يخلص إليَّ نسيمها
أجل	الجواب	يقول: صليت العصر. فتقول: أجل
إذن = إذًا	الجواب والجزاء	﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾
إنْ	الشرطية	﴿ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾
	النافية	﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾
	المخففة من الثقيلة	﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾
	الزائدة	ورجِّ الفتى للخيرِ ما إن رأيتَه على السنِّ خيرًا ما يزالُ يزيدُ

- **الهمزة**: وهي إما أن تكون همزة استفهام؛ مثل: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ...﴾، أو همزة نداء؛ مثل: أفاطم مهلًا...
- **أيا**: للنداء؛ مثل: أيا جبلي نعمان بالله خلّيا...
- **أجل**، وبلى: للجواب.
- **إذًا** أو **إذن**: كلاهما صحيح، وهما للجواب والجزاء.
- **إن**، **أن**: أربعة أنواع.

إنَّ	التوكيد	﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾
أَنَّ	التوكيد	﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾
أم	العطف	﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾
أمَا	الاستفتاح	أمَا والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

- **إنَّ**، و**أنَّ**: للتوكيد.
- **أمَا**: للاستفتاح.
- **حروف العطف**: أم، ثم...
- **حروف الجر**: عن، بِ، في...

جميعها لها إعرابٌ واحد، وهو: حرف (معناه) مبني لا محلَّ له من الإعراب.

- **سؤال: لماذا (كيف) تعدُّ اسمًا بينما (هل) تعدُّ حرفًا مع أن كليهما أداة استفهام؟**

ذلك لأنَّ أداة الاستفهام يكنَّى بها عن المسؤول عنه، وبالتالي نرى أن:

-(هل) أداة استفهام، يكنَّى بها عن حرف جواب؛ (نعم) أو (لا)؛ لذا تعدُّ حرفًا.

-(كيف) أداة استفهام، يكنَّى بها عن الكيفية، والكيفية اسم؛ لذا تعدُّ اسمًا.

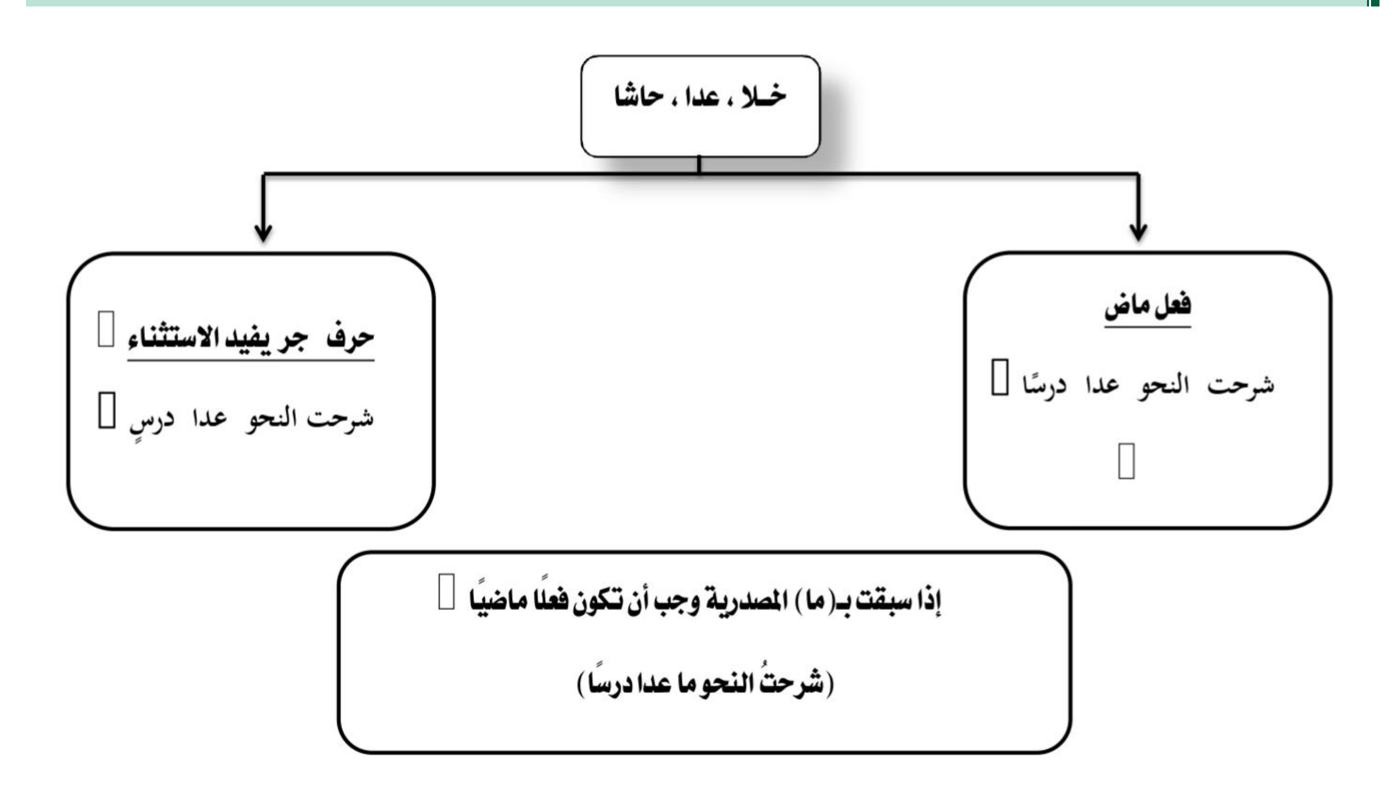
المحاضرة الثالثة:

فوائد:

- كيف جاء النحو؟ ندب النُّحاة أنفسهم، ومن الناحية السياسيّة: من عليّ ثم من زياد بن أبيه ثم من الحجّاج بن يوسف الثقفيّ.
- استنبط الخليل النظام ولم يفرضه على الناس، وقال أنّه تحليله، وهو من المحدّثين والنّحويين العرب، وشهد له الشافعيّ بحدة ذهنه.
- استعمال "إذ" للمفاجأة من الأساليب التي اختفت في كتاباتنا.
- استخدام "لما" كحرف استثناء من الأساليب المهجورة وكذلك استخدامها للنفي المتوقّع انقطاعه.

المشترك بين حروف المعاني والأفعال:

عدا، خلا، حاشا.



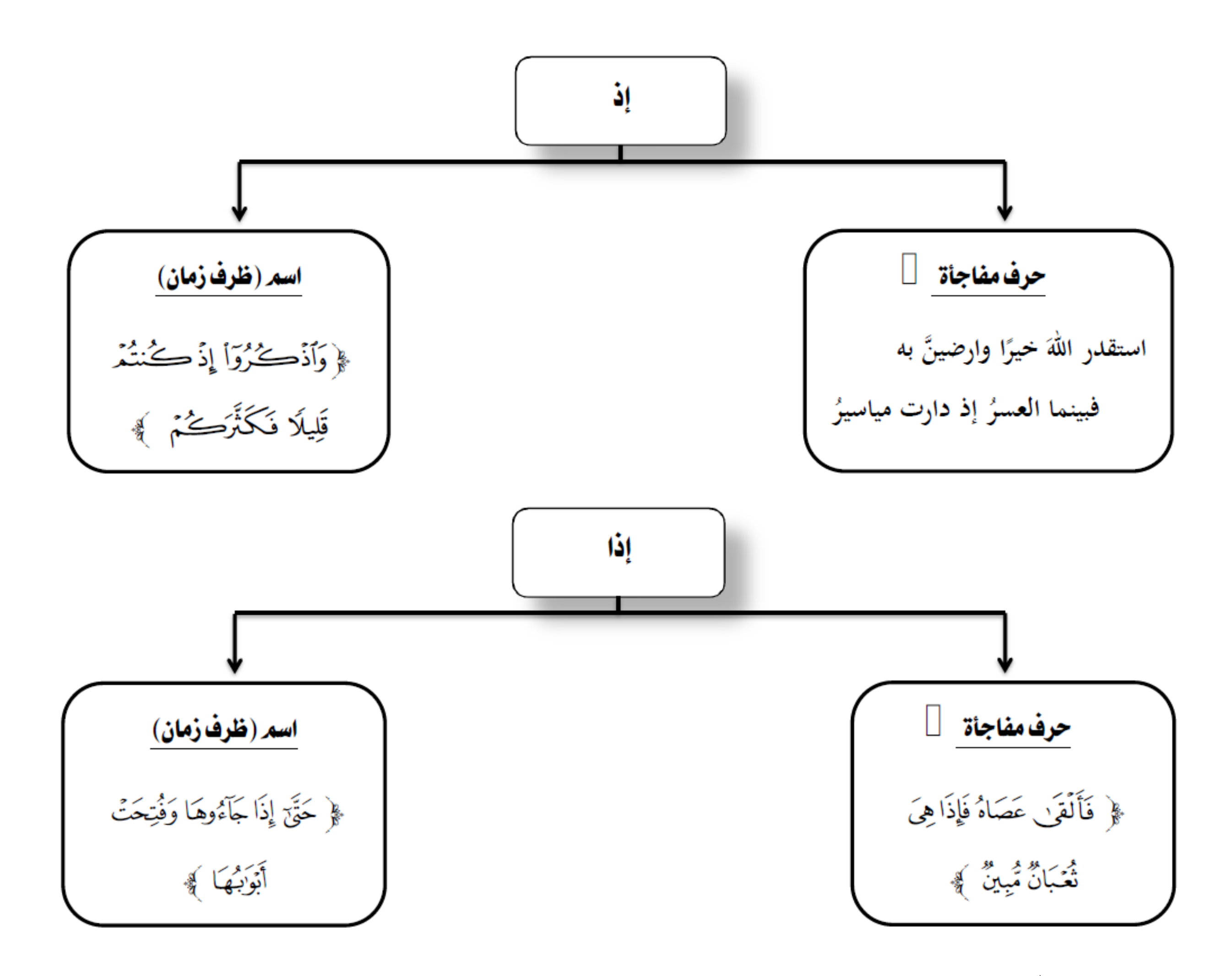
كيف جاء الاشتراك؟ وجد النّحاة أن من العرب من يستعملها كحروف، ومنهم من يستعملها كأفعال.

مثال: حضر القوم عدا محمّدًا، حضر القوم عدا محمدٍ, إمّا أن تُستعمل كفعل ماضٍ يَنصِب ما بعدها، أو أن تُستعمل كحرف جر يَجُرُّ ما بعدها وتؤدّي المعنى نفسه.

تنبيه: إذا أُضيف (ما) قبل عدا أو خلا أو حاشا يكون ما بعدها منصوبًا قولًا واحدًا لاعتبارها فعلًا.

المشترك بين حروف المعاني والأسماء:

أولًا: إذ، إذا.



- الأصل فيها أنّها ظروف زمنيّة.
- "إذ" تأتي للماضي, و"إذا" للمستقبل.

مثال: حضرت إذ شُرح الدرس، سأحضر إذا بدأ الدرس.

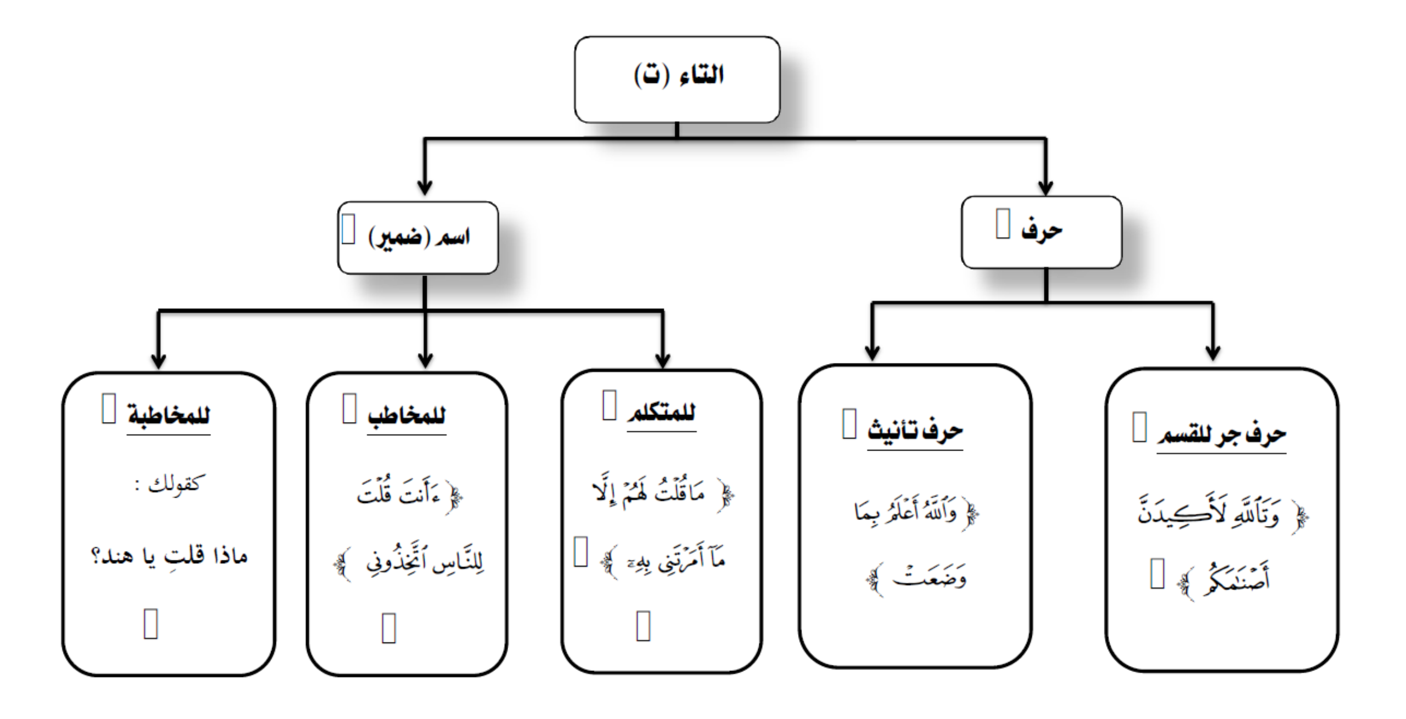
- فإذا كانت دلالتهما زمانيّة تكونان اسمين.

- وإذا دخلتا على الجملة لتفيدا عنصر المفاجأة تكونان حرفين.

مثال: "بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ دخل علينا.."

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾

ثانيًا: حرف التاء:



متى تأتي حرفًا؟

١) تأتي حرف قَسَمٍ نائبة عن الواو مثل: تالله.

٢) تأتي حرف تأنيث بتاء ساكنة في نهاية الفعل وليس لها مسمّى.

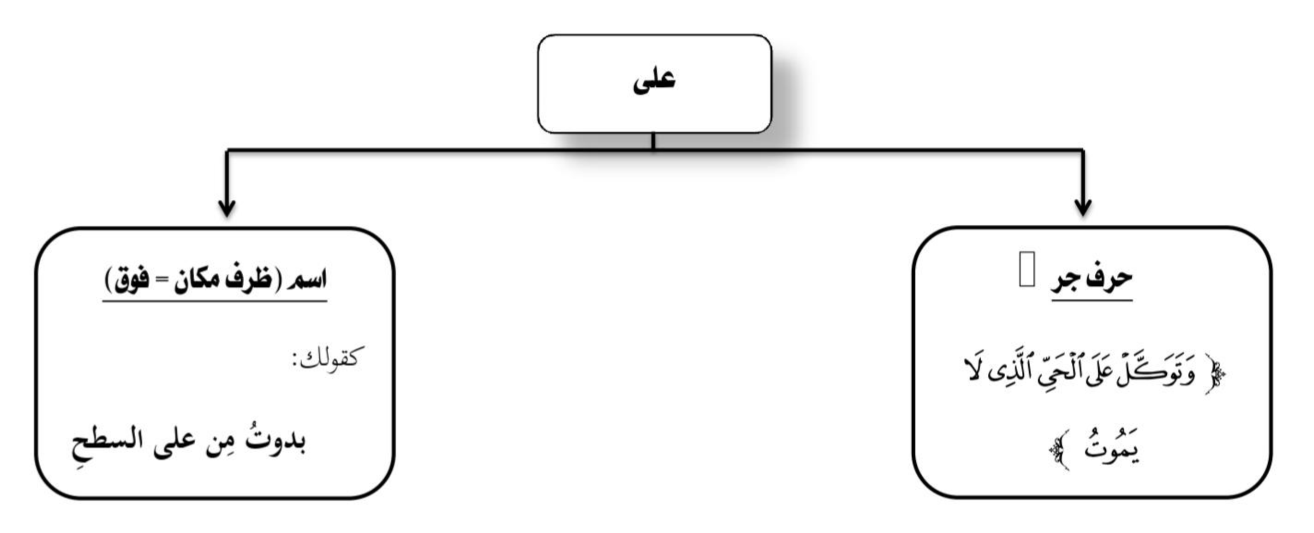
مثال: شرحتْ هند.

متى تكون اسمًا؟

إذا كان لها مسمّى، وتكون ضميرًا للدلالة على المتكلّم أو المخاطَب أو المخاطَبة.

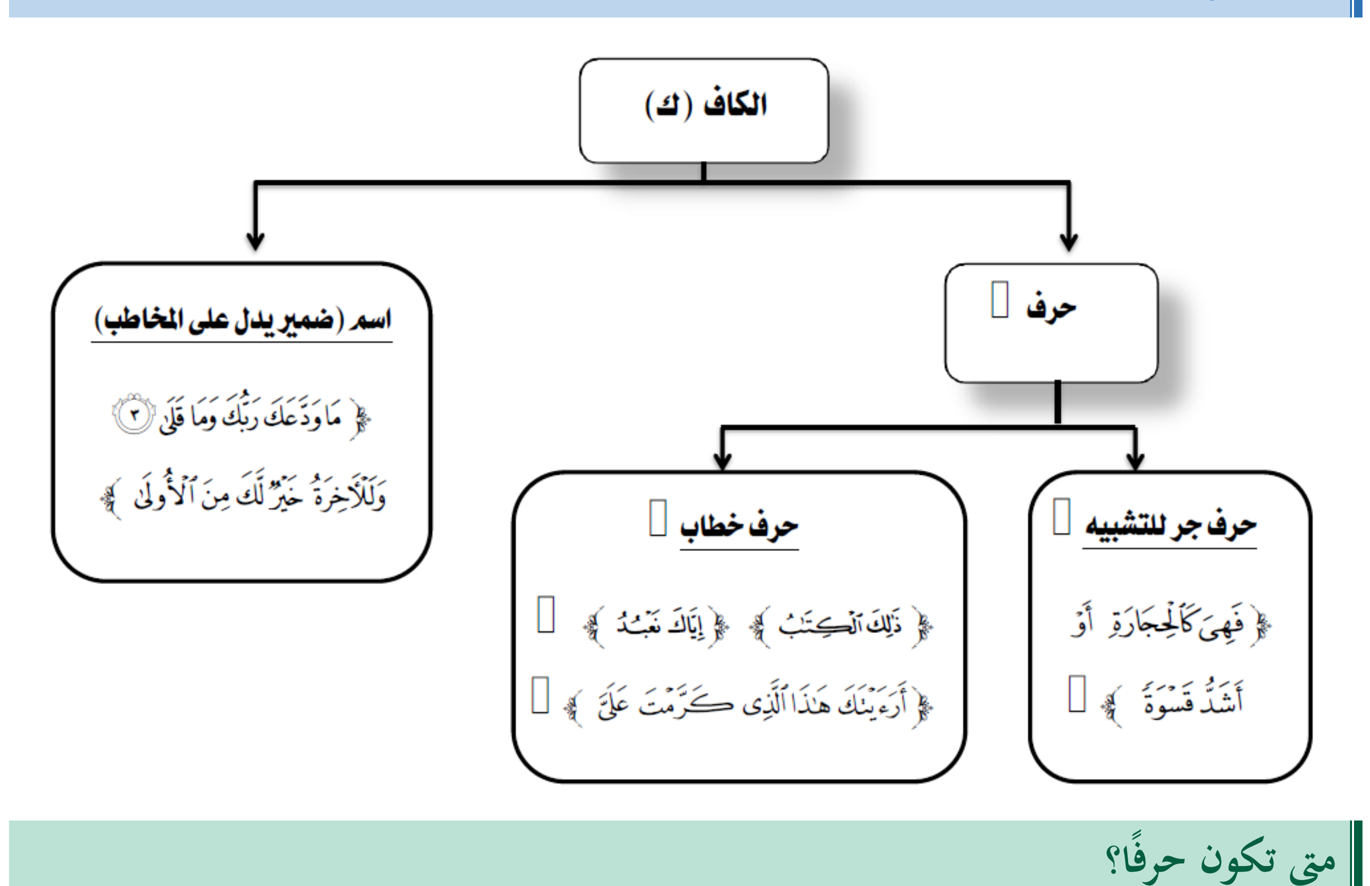
مثال: شرحتُ (للمتكلم). شرحتَ (للمخاطب). شرحتِ (للمخاطبة).

ثالثًا: على:



- إمّا أن تكون حرف جرّ، مثل: توكلتُ على الله.
- أو أن تكون اسمًا للدلالة على ظرف مكان إذا سبقت بـ(مِن). مثل: ناديته من على السطح.

رابعًا: حرف الكاف:



متى تكون حرفًا؟

- إذا كان حرف جرّ يفيد التشبيه، مثل: كما أخرجك قومك.

– إذا كانت حرفًا للخطاب (ويمكن الاستغناء عنها). مثل: ذاك الكتاب مفيد، ذلك الكتاب مفيد.. اللام للبعد.

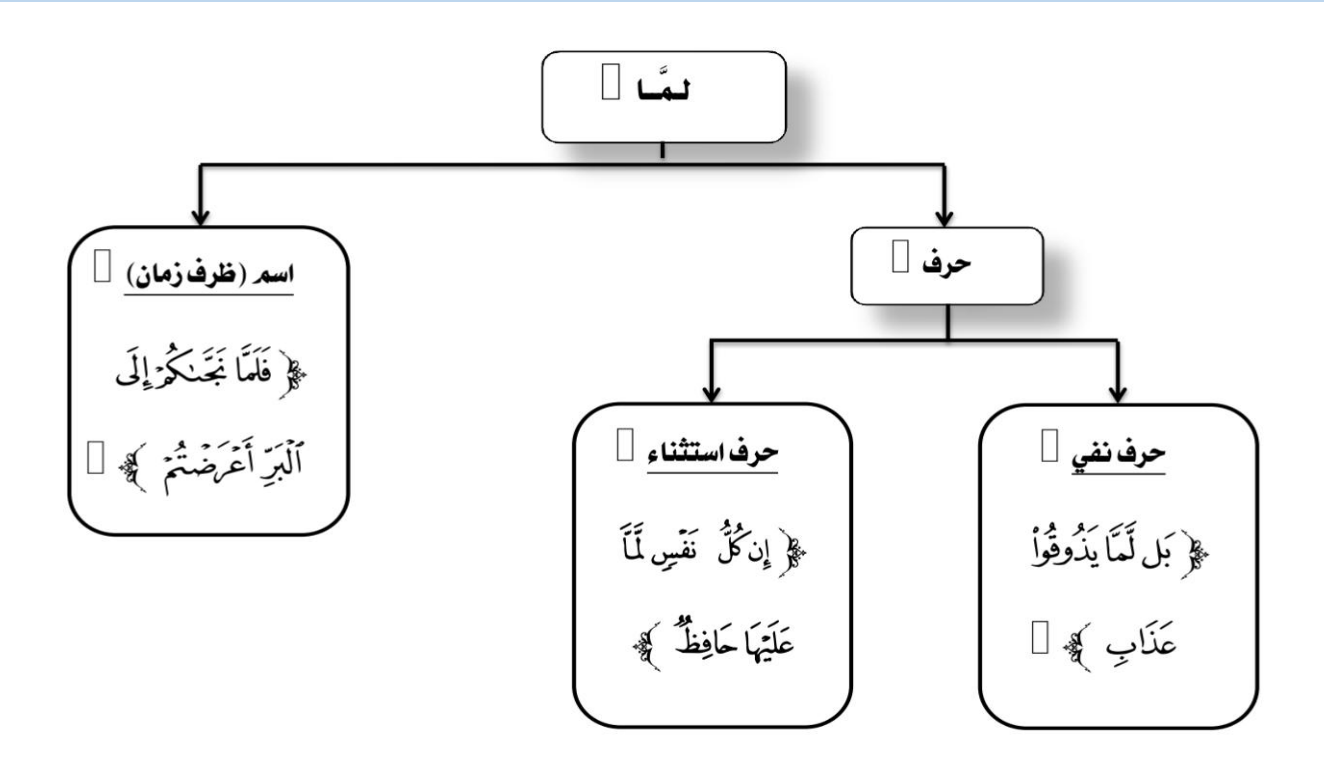
متى تكون اسمًا؟

– عندما تكون ضميرًا للمخاطب وتدل عليه وتقبل علامات الأسماء، مثل: اللهم لك الحمد، إنّك غفور رحيم.

– تنبيه: الضمير "إيَّا" يقبل إضافة الكاف والهاء، ومن العلماء من قالوا بإضافة الكاف لها واعتبارها كلمة واحدة. ومنهم من قال أنهما كلمتان وتكون الكاف حرف خطاب.
وقرّر الشارح اعتبار كلمة (إيّاك) كلمة واحدة ابتعادًا عن التشديد والخلاف.

– ملاحظة: يرى الخليل اعتبار الكاف في "إياك" اسم ضمير أضيف الى "إيّا"، واعتبار هذا رأي لا نظير له حيث تمّت إضافة الضمير إلى الضمير.

خامسًا: لمّا:



متى تكون حرفًا؟

- تكون حرف نفيٍ للتعبير عن النفي المتوقَّع انقطاعه.

- إذا كانت بمعنى (لم) ويفرّق بينهما بتوقع حدوث الفعل المنفيّ مسبقًا مع "لما". مثال: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾.. فيه تحفيز للعمل رجاءَ دخول الإيمان في قلوبهم مستقبلًا، أما إذا قال: (لم يدخل الإيمان) يكون قد انقطع رجاؤهم.

- عندما تكون حرف استثناء: إذا أتت بمعنى "إلا"، وتأتي بعد النفي وتُعرب حرف استثناء. مثل: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

متى تكون اسمًا؟

- عندما تأتي ظرف زمان، مثل: لما يبدأ الدرس أغلق هاتفي، ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾ .

ملحوظة: الحصر في اللغة العربية يكون إمّا بـ:

١) **إنّما**. مثل: إنّما محمد رسول.

٢) **النفي والاستثناء**. مثل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ أو ما محمّد لما رسول.

تطبيق على سورة الفاتحة

إحصاء عدد الكلمات في السورة (مهارة التفكيك).

﴿بِ/سْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ الْحَمْدُ لِ/لَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ/إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ اهدِ/نَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْ/تَ عَلَيْ/هِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْ/هِمْ وَ/لَا الضَّالِّينَ﴾ .

- الأسماء في السورة: اسم، الله، الرحمن، الرحيم، الحمد، ربّ، العالمين، مالك، يوم، الدين، إيّاك، نا، الصراط، المستقيم، صراط، الذين، تَ، هم، غير، المغضوب، الضالين.

- الأفعال: نعبد، نستعين، اهدِ، أنعم.

- الحروف: الباء، اللام، الواو، على، لا.

المحاضرة الرابعة:

فوائد:

- هناك من العلماء من ألَّف في ماءات القرآن.

-حينما نقول عن حرفٍ ما أنَّه حرفٌ «زائدٌ»؛ فذلك لا يعني أنّه محض حشوٍ، بل يعني أنَّ إزالته لا تُغيِّر في أصل معنى الكلام. بالطَّبع يضيفُ معنًى للكلام، لكنّه لا يُغيِّر في أصله، وحاشا لله أن يكون في كتابه كلامٌ زائدٌ أي لا حاجة له البتّة، أو أنَّه حشوٌ؛ فحين نقول: حرفٌ زائدٌ، معناه: أنّه **لا يؤثّر على أصل المعنى**.

- حينما ندرس الكلمات العربيَّة فلسنا بحاجةٍ إلى التَّحدُّث في الكلمات بأعيانها إلّا عن ستٍ وستّين كلمة، وهي:

- ثلاثةٌ مشتركةٌ بين الفعل والحرف: "حاشا، خلا، عدا".
- وثلاث عشرة كلمة مشتركة بين الاسم والحرف.
- وخمسون حرفًا من حروف المعاني.

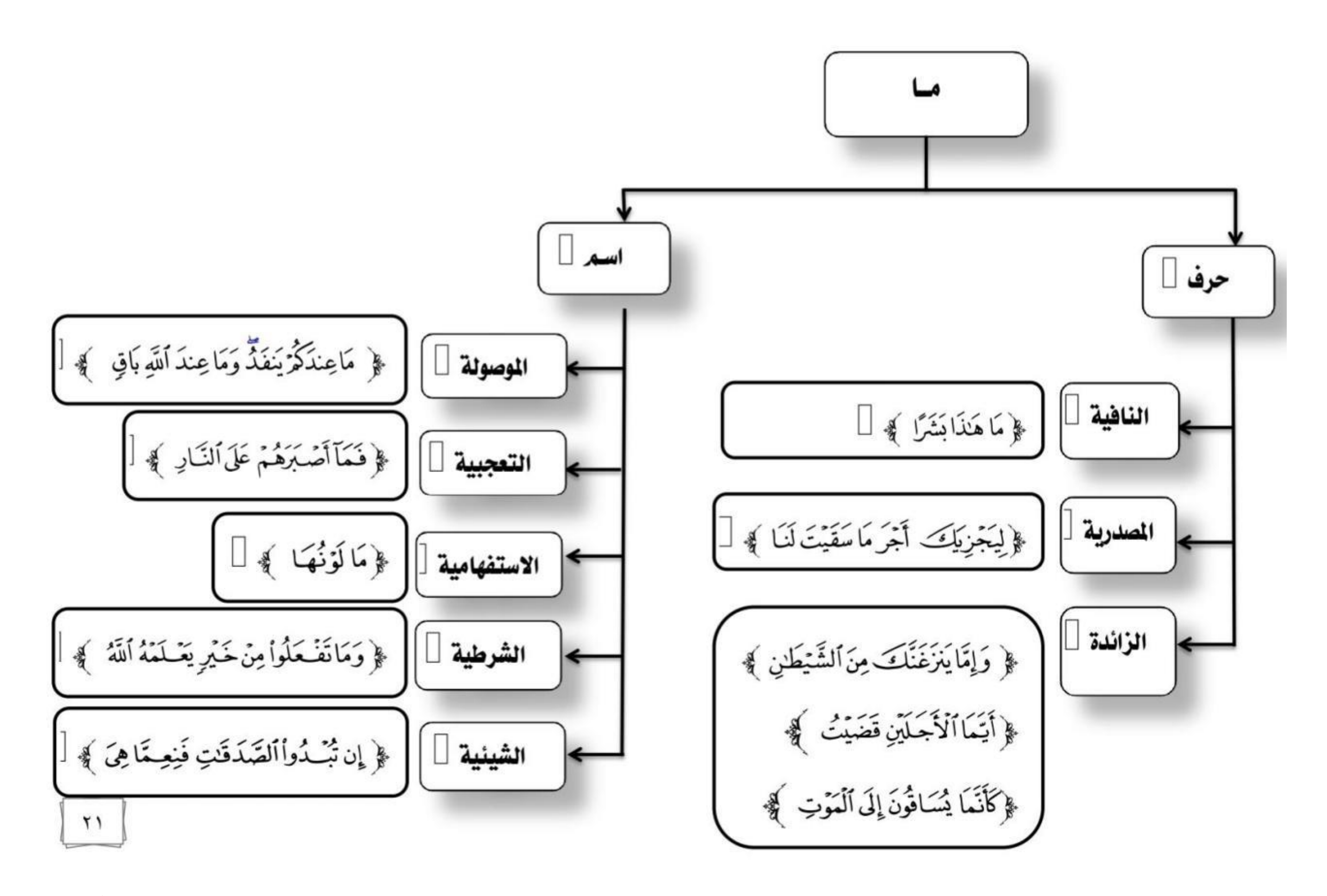
فإذا أتقن المرء هذه الكلمات، فلا يحتاج في بقيَّة الكلمات لغير العلامات.

سادسًا: ما:

منها ما هو اسمٌ: وهو ما يدلُّ على مسمًّى، و"ما" من حروف المعاني؛ لأنَّه يُؤتى بها للدَّلالة على معنًى يُضاف إلى الجملة، وليس لها مسمًّى، بل تهدف فقط إلى إضافة هذا المعنى.

حينما تكون "ما" حرف معنًى:

١) ما النّافية: تأتي بمعنى النّفي، مثل ﴿...مَا هَٰذَا بَشَرًا...﴾ [يوسف:٣١]، فلو قلنا: هذا بشر، لتغيّر المعنى تمامًا، وانقلب بإزالة "ما".



٢) ما المصدريّة: يصحُّ استبدالها هي وفعلها بمصدر، ولا يفسد المعنى، مثل: ﴿...لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا...﴾ [القصص:٢٥]، المعنى: أجر سقايتك لنا.

٣) ما الزائدة: ضابطها: أنّه يمكن حذفها، ولا يتأثَّر أصل معنى الكلام، مثل: ﴿...أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ...﴾ [القصص:٢٨]، فلو قيل: أيّ الأجلين، كان أصل المعنى نفسه. وكذلك مثل: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ...﴾ [الأعراف:٢٠٠، فصلت:٣٦]، فأصلها: إن + ما.

وهذه الكلمة **زيادتها فيه الحكم على الفصاحة، والقدرة على البيان**، فمعرفة متى تُزاد وأين، وفي أيّ الصّياغات: هو القدرة والفصاحة، وتكون زيادتها في المعنى لأغراضٍ دقيقة. فقد قيل: إنَّ فيها معنى الفوريَّة، وفيها نكتٌ معنويَّة تضاف إلى الكلام، لا يحسنها أيُّ متكلِّم.

حينما تكون "ما" اسمًا:

١) ما الموصولة: ضابطها: جواز استبدالها بكلمة الّذي، مثل: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ...﴾ [النحل:٩٦].

٢) **ما التَّعجُّبيَّة**: تستخدم لإظهار التّعجُّب، مثل: ﴿...فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:١٧٥].

٣) **ما الاستفهاميَّة**: المراد منها الاستفهام، مثل: ﴿...ما لونها...﴾ [البقرة:٦٩].

٤) **ما الشّرطيّة**: وهي تفيد معنى الشّرط، يتبعها شرطٌ وجوابه، مثل: ﴿...وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ...﴾ [البقرة:١٩٧].

٥) **ما الشّيئيَّة**: وهي تُقدَّر دائمًا بمعنى الشّيء، وتقترن بنِعمَ وبئسَ، مثل: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا...﴾ [البقرة:٢٧١]، وهي من الأساليب الّتي يجب أن نحيها في خطبنا وكتاباتنا، كمثل أن نقول: فلان نعمَّا هو، كأنّك قلت: نعم الشّيء هو.

٦) **ما الإبهاميّة**: وهي غير موجودةٍ في القرآن الكريم، وهي الّتي نقولها في مثال: أزورك في يومٍ ما، فهذه ال "ما" تأتي في محلّ نعت، صفة، وتعني مُبهمٌ، أي في يومٍ مبهمٍ.

فائدة متعلّقة بـ "ما": العلامة من علامات الاسم، الّتي يصحّ تطبيقها على ما الاسميّة، هي أنّه يمكن الإسناد إليها.

سابعًا: مذ ومنذ:

مُذ / مُنذ

حرف جر

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ وعرفانِ
وربعٍ عفَت آثارُهُ منذُ أزمانِ

اسم (ظرف زمان)

ما زال مذ عقدت يداه إزارَه
فسما فأدركَ خمسةَ الأشبارِ

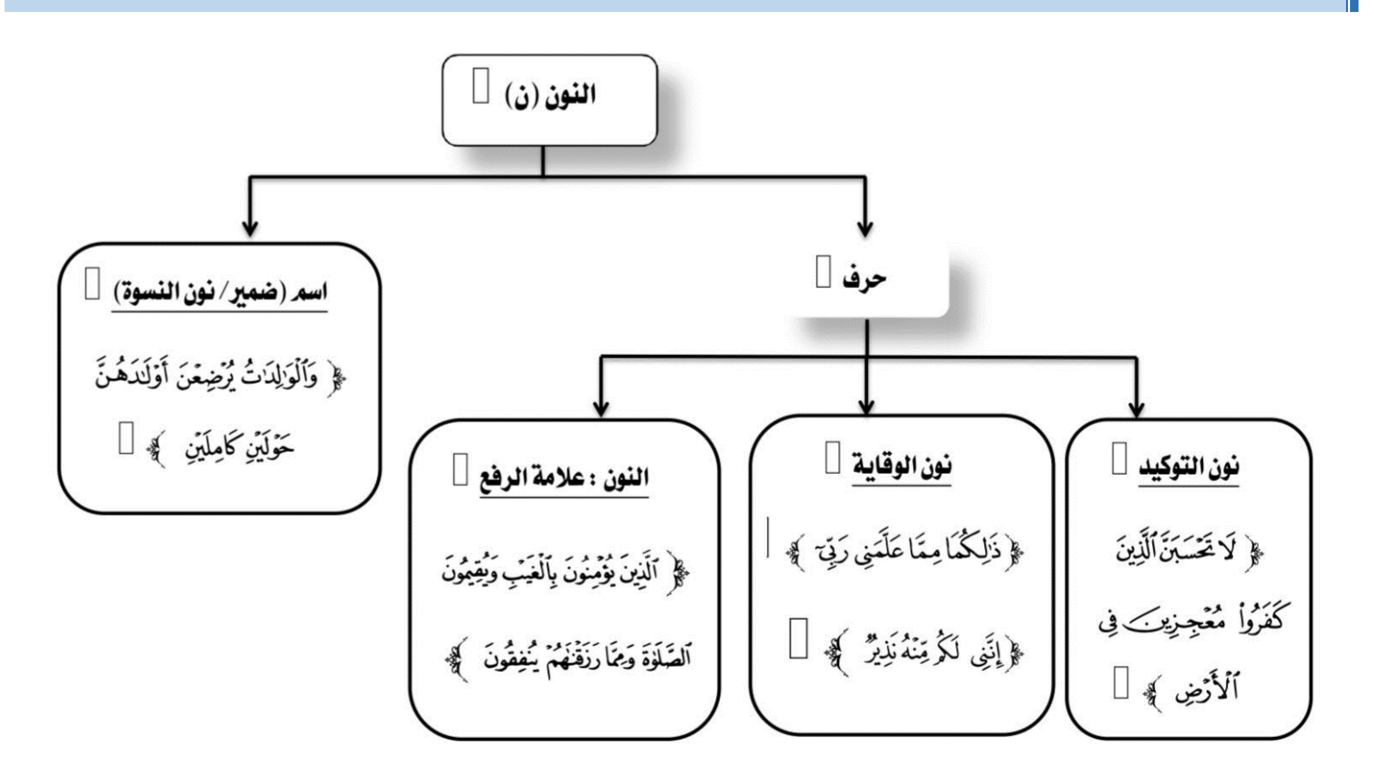
ضابط التّفريق بين كونها اسمًا وكونها حرفًا:

- **إذا جاء بعدها اسمًا مجرورًا فهي حرف جرٍّ**، مثل: لم أرك منذ يومين.

- **وإذا جاء بعدها فعلٌ، أو اسم مرفوع**، فإنّها اسمٌ تفيد معنى الظَّرفيّة، ظرف الزمان، مثل: أعرف هذا مذ كنتُ صغيرًا، وصلتُ منذ يومان.

وسبب تأرجح "منذ" بين الحرفيّة والاسميّة، هو: أنّها مركَّبة من **حرف الجرّ**: مِن، **والاسم الظّرف**: إذ، فأحيانًا تغلب عليها حرفيّة "من" فتكون حرفًا، وأحيانًا تغلب عليها اسميَّة "إذ" فتكون اسمًا. لكنَّ هذا لا يعني أنّها تُعدُّ اليوم كلمتين؛ بل **كلمةٌ واحدةٌ**.

ثامنًا: النّون:



النّون حين تكون حرفًا:

١) **نون التّوكيد**: مثل: ﴿...لأكيدَنَّ...﴾ [الأنبياء:٥٧]، وتأتي ثقيلةً وخفيفة، واجتمعتا في قوله تعالى: ﴿...لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:٣٢]، وجاز بالرسم العثماني رسمها بالتّنوين، وهذا خاصٌّ بالرسم العثماني، مثل: ﴿...لنسفعًا...﴾ [العلق:١٥].

٢) **نون الوقاية**: حين تتّصل ياء المتكلّم بالأسماء فلا حاجة إلى نون الوقاية، مثل: كتابِي، وتُكسر الباء ليناسب صوت الياء؛ لكن اتِّصال الياء بالأفعال لا بدَّ فيه من وقاية الفعل من الكسر؛ لأنَّ الأفعال لا

تكسر إلّا عند التقاء السّاكنين، أو في الشِّعر العربيِّ فقط، فتأتي النُّون بين الفعل والياء، كمثل: أكرمـنِـي، لتقي الفعل بنفسها من الكسر.

أمَّا عن اتِّصال نون الوقاية بالحروف النّاسخة، فهذا بسبب شبه هذه الحروف بالفعل، فيجوز قول: إنِّي، وإنَّنِي، يصحّ كلا القولين، ولا تدخل نون الوقاية على الأسماء، ولا على حروف الجرِّ، ولا على غيرها.

٣) **نون الرَّفع**: تدخل على الفعل المضارع المتَّصل بألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنَّثة المخاطبة، وذلك في حال رفعه فقط، ولا تدخل على الماضي ولا على الأمر إن اتّصلا بهذه الضّمائر؛ لأنّ **المضارع هو الفعل الوحيد الّذي يطرأ عليه التَّغيُّر في الحالات الإعرابيَّة من الرّفع إلى النّصب أو الجزم**، فلزِم اتّصال نون الرّفع به حين رفعه، لتمييزه عن حال نصبه وجزمه.

النون حين تكون اسمًا:

نون النّسوة: والّتي تعبِّر عن جماعة النّساء، مثل: ﴿والوالداتُ يُرضِعْنَ...﴾ [البقرة:٢٣٣]، ونون النّسوة لا تدخل إلّا على الأفعال، أمّا النّون في آية ﴿...وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ...﴾ [النور:٣١]، ففي يضربن هي نون النسوة، لكن بخمرهنّ لا، «هنّ» هنا كلّها ضميرٌ.

تاسعًا: الهاء:

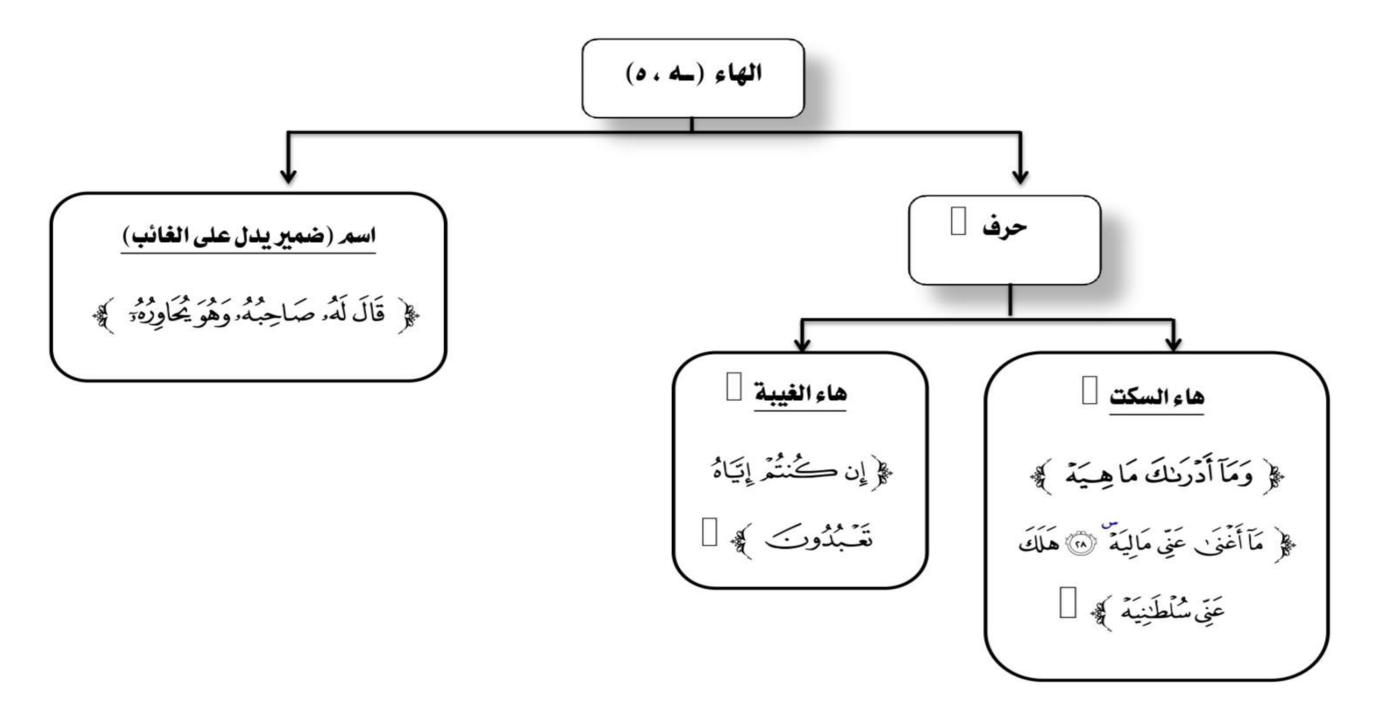
الهاء حين تكون حرفًا:

١) **هاء السّكت**: هاء يمكن الاستغناء عنها، يُؤتى بها للسّكوت عليها، مثال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ [القارعة:١٠]، مثل: إيهْ.

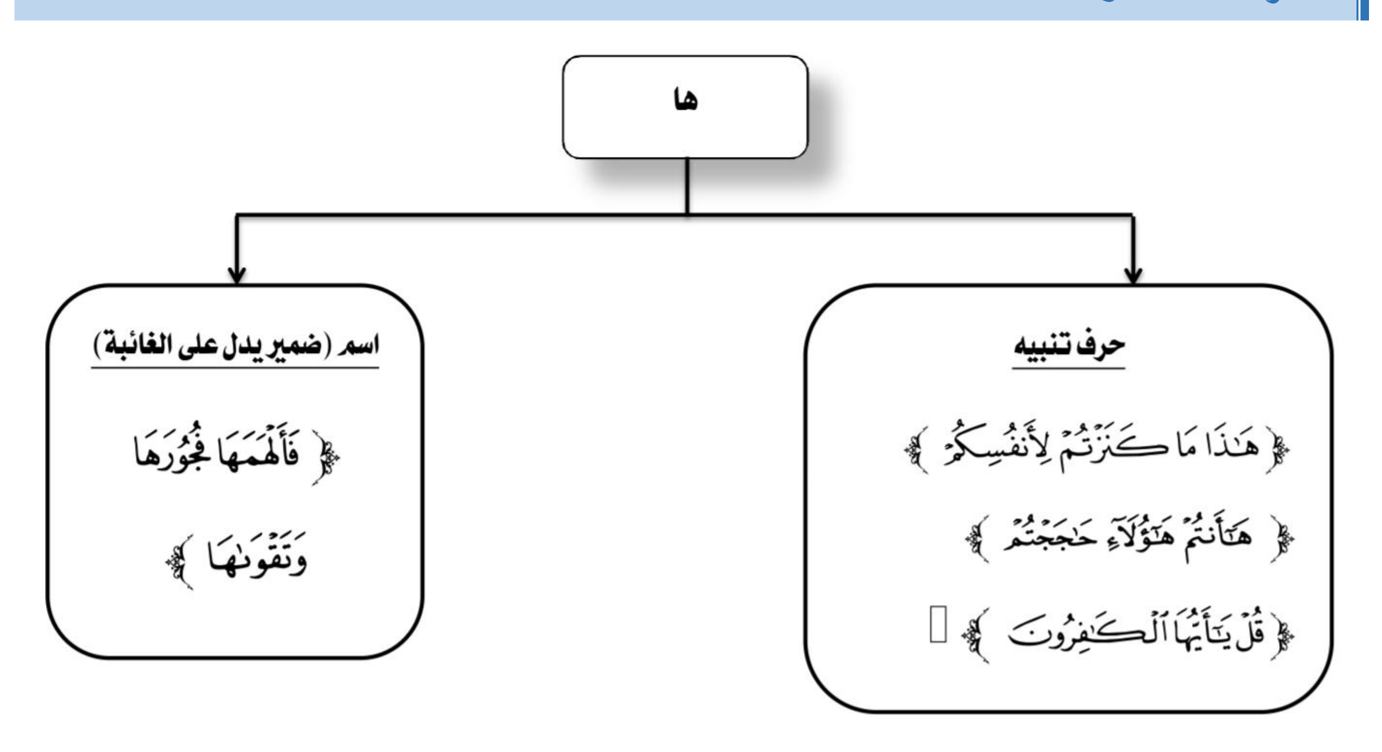
٢) **هاء الغيبة**: تدلّ على معنى الغياب، مثل: ﴿إيّاهُ﴾.

الهاء حين تكون اسمًا:

هاء الضّمير، وهي حين تدلّ على مسمًّى، مثل: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ...﴾ [الكهف:٣٧].



عاشرًا: ها الممدودة:



ها حين تكون حرفًا:

ها التّنبيه: ترد في كتاب الله تعالى، وهي ما يتَّصل بأسماء الإشارة: هذا، هؤلاء...، وترِد أيضًا بعد أي للنداء، مثل: ﴿يَا أَيُّها﴾.

ها حين تكون اسمًا:

ها الغائبة: وهي الضّمير الّذي يدلّ على مسمًّى وهو الغائبة، مثل: قلت لها، وأتيتُها، وكتابُها...

المحاضرة الخامسة:

فوائد:

- ابن هشام -وهو من نوابغ النّحاة- اختصر تجربته في كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، وكان قد فقده ثم أعاد كتابته.

- (الحال) من المصطلحات السهلة والمستعملة كثيرًا في حياتنا، ومنه قولنا: كيف الحال؟

- قاعدة (الزيادة في المبنى زيادة في المعنى) ليست مطّردة؛ ولو كانت صحيحة لما قال العلماء: وهذه حشو. والقرآن الكريم عندما تكون فيه مثل هذه الزيادات فلها غاية؛ مثال: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾، (مِن فَوْقِهِمْ) أتت هنا لدفع الاحتمال.

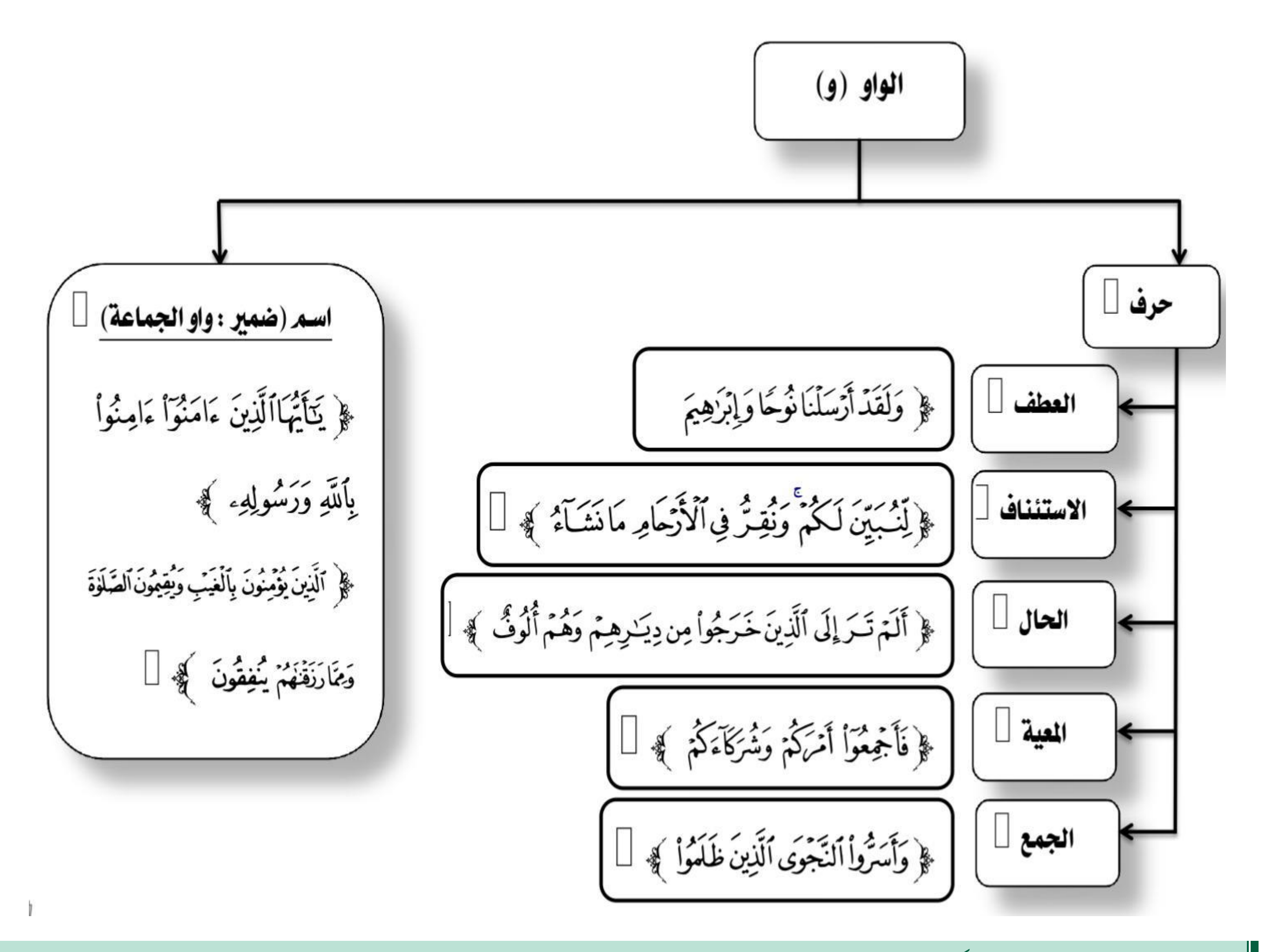
- قال ابن جني: "القرآن يُتخير له ولا يتخير عليه".

الحادي عشر: الواو

أقرب ما يتبادر إلى الذهن عند السؤال عنها الإجابة بكونها حرف عطف، وهذا لا يجوز؛ لأن لها خريطة خاصة بها؛ فهي ترد في أقوال العرب على أحوال:

- إمّا أن تكون **اسمًا** إن دلّت على مسمّىً.
- أو **حرفًا**، حسب المعاني الآتية.

تأتي الواو الحرفية على خمسة أنواع، وبمعرفتها يسهل إعراب ما بعدها. وهي كالتالي:



الواو حين تكون حرفًا:

• الواو العاطفة:

العطف مأخوذ من المعنى اللغوي اليسير، والدارج بين الناس. وواو العطف هي الحرف الذي يدل على الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد.

مثال:

- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾؛ فهنا جمعت الواو بينهما في حكم الإرسال. إعراب إبراهيم: اسم معطوف.
- ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾؛ الواو هنا تعطف جملة على جملة.

• واو القسم:

عملها حرف جر.

مثال:

- ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾؛ هنا الأولى تعمل حرف جر. أما الثانية فيمكن أن تكون: **حرف عطف**؛ وهنا يكون الله تعالى قد أقسم قسمًا واحدًا بعدة أشياء. ويمكن أن تكون **حرف قسم** جديدًا. و المعنى والتركيب يقبل كليهما.

ملاحظة: إذا حملنا السّورة على إرادة تأكيد جواب القسم، فإن الأيمان المتعددة أقوى من الواحد دون شك.

• واو المعية:

المعية بمعنى المصاحبة.

مثال: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ...﴾؛ هنا لا يمكن أن تصلح الواو للعطف؛ لأن معنى (أجمعوا) لا يمكن أن يتسلط على الشركاء؛ فلا يقال أجمع شريكك، بل أجمع أمرك.

إعراب شركاءكم هنا: مفعول معه.

- **ملاحظة:** في قراءة ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ...﴾ (بهمزة وصل وفتح الميم) يجوز كونها حرف عطف؛ لأنه يمكن جمع الأمر والشركاء.

- **تنبيه:** تكون الواو خالصة للمعيّة إذا كان المعنى لا يجوز تسليطه على ما بعد الواو.

مثال:

- من شعر العرب "**وزجَّجنَ الحواجب والعيونا**"؛ هنا العيون لا تصلح أن تكون معطوفة؛ لأن الحواجب فقط ما يُزجَّج.
- علفتها تبنًا وماءً باردًا؛ هنا كذلك الواو للمعية؛ لأنه لا يمكن أن تُعلَفَ ماءً.

• واو الحال:

تأتي بين جملتين تامتين، الثانية تكشف حال الفاعل أو المفعول في الأولى.

مثال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ...﴾؛ فهنا تبين أنّ حالهم عند خروجهم من بيوتهم أنهم كانوا ألوفًا.

- **واو الجمع:**

مهمّة جدًّا، وتختلف عن الواو التي هي اسم؛ فالواو الاسم هي واو الجماعة.

مثال عن واو الجماعة:

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ...﴾.

أمّا واو الجمع فتجدها في:

- قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾؛ هنا واو (ظلموا) للجماعة، لكن واو (أسرّوا) يمكن الاستغناء عنها؛ فيقال: وأسر النجوى الذين ظلموا، فهي هنا حرف للدلالة على الجمع.
- قول النبي ﷺ: "يَتَعاقَبونَ فيكُم مَلائِكَةٌ بِاللَّيلِ، وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهارِ..." [صحيح البخاري:٧٤٨٦]؛ الواو هنا للجمع.

ملاحظة: الفرق بين الحرف الدال على الجمع وواو الجماعة، أن الأول يمكن الاستغناء عنه، وهي لغة (أكلوني البراغيث).

فائدة: لغة (أكلوني البراغيث): هي لغة تستخدم واو الجمع. وسماها النّحاة بذلك الاسم. وهي مستعملة من العصر الجاهلي إلى الآن، وهي (لغة الأزد). والمراد بها: أن يأتي الفعل مع الفاعل، ثم يتصل الفعل بحرف يدل على ذلك الفاعل.

مثال: ضربوني الأولاد؛ الأصل قول: (ضربني الأولاد)، والواو للدلالة على أن الفاعل هو جمع.

ويمكن أن تكون في المثنى: (ضرباني الولدان)؛ الألف علامة التثنية، وليست ألف الاثنين؛ لأن الفاعل هو الولدان.

- **واو رُبَّ:**

هي واو تأتي بمعنى (رُبَّ). و(رُبَّ) حرف معناه التقليل، وفي الأمر خلاف؛ فعلى مذهب ابن مالك يكون للتكثير.

مثالها: "وليلٍ كموجِ البحر".

ما لا يكون إلا حرفًا:

أولًا: حرف إن

إنْ	الشرطية	﴿إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾
	النافية	﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾
	المخففة من الثقيلة	﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾
	الزائدة	ورجِّ الفتى للخيرِ ما إن رأيته على السنِّ خيرًا ما يزالُ يزيدُ

هو على أربعة أنواع، ومعرفة حقيقة (إن) متعلقة بـ: إدراك معناها، ومعرفة البديل لها.

إن الشرطية:

قال تعالى: ﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾، (إن) هنا حرف شرط. إذا عرفنا أنها حرف شرط فإننا نعلم أنها تجزم فعلين؛ فحق فعل شرطها وجواب شرطها الجزم.

إن النافية:

مثالها: ﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾، هنا يمكن تعويض (إن) بـ(ما) النّافية. والمراد بهذا الأسلوب هو الحصر؛ والحصر له طريقتان، إحداهما الجمع بين النّفي والاستثناء.

و(إن) النافية لا عمل لها، عملها إضافي وليس وظيفيًا؛ لذلك هنا في الآية تُعرب (الكافرون) مبتدأ.

ملاحظة: من لوازم (إن) النافية أنها مقترنة بالاستثناء، ويصحّ تقدير (ما) مكانها.

إن المخففة من الثقيلة:

مقياس معرفتها هو أنه يمكن إعادتها إلى الحالة الأولى، وهي التثقيل (إنّ)، مع عودة الضمير الذي حذف عند تخفيفها.

مثالها: ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾؛ هنا (إن): مخففة من الثقيلة، أصلها (إنَّ)، وأصل الآية: إنَّنا وجدنا أكثرهم فاسقين.

- عند التخفيف تُخفف النون، ويُحذف الضمير، ويؤتى بعدها بلام التوكيد؛ وهي قرينة على كون (إن) مخففة. وتسمى لام التوكيد كذلك: اللّام المزحلقة، ولام إنّ.

إن الزائدة:

مثالها البيت:

وَرَجِّ الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرًا ما يزال يزيد

ليس المراد بكونها زائدة أنّها للحشو؛ وإنما كونها لا تؤثر على أصل المعنى، ويمكن أن يُستغنى عنها. وهنا أتت (إن) لزيادة معنى الفورية، وحكم عليها بالزيادة.

ملاحظة مهمّة: الحالة الوحيدة الّتي يمكن الاستغناء فيها عن (إن) هي الأخيرة، (إن) الزائدة؛ أما في باقي الحالات فلا يمكن أن يُستغنى عنها، وإلا فإن أصل المعنى يتأثر.

ثانيًا: أن

أَنْ	المصدرية	﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
	المخففة من الثقيلة	﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾

لا تكون إلا حرفًا، لكن تختلف أنواعها:

أن المصدرية:

يمكن الاستغناء عنها وعن الفعل الذي بعدها بمصدره. وهي تنصب الفعل الذي بعدها. **مثال**: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾؛ يمكن قول: صيامكم خير لكم.

أن المخففة من الثقيلة:

علامتها أنه يمكن إعادتها إلى التثقيل، فإذا أعيدت يُعاد ما حُذف بسبب التخفيف.

مثال:

- ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾؛ أصلها: ونعلم أنّك قد صدقتنا.

ملاحظة: في هذه الآية قال بعض العلماء إنَّ (أن) قد تكون مصدرية، بتقدير: ونعلم صدقك.

- ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾؛ هنا لا تحتمل إلا أنها مخففة من الثقيلة، ولا يمكن أن تكون مصدرية؛ لأنه إذا قلنا (علم كونكم مرضى) فسيسقط معنى الاستقبال.

	المفسِّرة	﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾
	الزائدة	﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾

أن التفسيرية:

هي التي تقع بين إجمال وتفصيل، أي بين المفسَّر والمفسِّر.

مثال:

- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾.
- ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ أَلَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾. وأصلها: أن لا يدخلنّها...، ففسَّرت تخافُتَهم.

أن الزائدة:

يمكن الاستغناء عنها؛ لأنها لا تؤثر على أصل المعنى.

مثال: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾؛ قال بعض العلماء إن معناها هنا التوكيد، وقيل: للدلالة على الفورية.

خلاصة:

في حروف المعاني، يجب الإجابة عن ثلاثة أسئلة فقط:

١) ما معنى الحرف؟

٢) هل له عمل؟

٣) ما عمله؟

أما في الإعراب، فكلها مبنيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة: في تفكيك الكلمات في سورة الكافرون:

عند تفكيك أسماء الجمع، مثل: (الكافرون)، لا حاجة لفصل الواو عن الكلمة فهي كلمة واحدة. أمّا عند تفكيك الفعل مثل: (تعبدون) فنفكّكه إلى: تعبد/ و/ ن؛ لأنّ تفكيكها تتحصّل منه فائدة دلاليّة خاصة، بعكس تفكيك الاسم.

المحاضرة السادسة:

فوائد:

- كلمة (غير) لا تقبل (ال)؛ فلا يصح أن نقول مثلًا: الغير العاملة، بل نقول: غير العاملة.

- اسم سيبويه الحقيقي هو: عمرو بن عثمان.

- الخارطة اللغوية للقرآن الكريم متطابقة مع الخارطة اللغوية للعرب؛ فإذا جاء موضعٌ خرج عن القاعدة، فاعلم أنه جاء على لغة قبيلة خرجت عن بقية العرب في كلامها.

- جميع الحروف لها معانٍ، لكن منها:

١) **لها معنى ويكون إضافيًا، ولها عمل يكون وظيفيًا**، وهي التي تُحفظ.

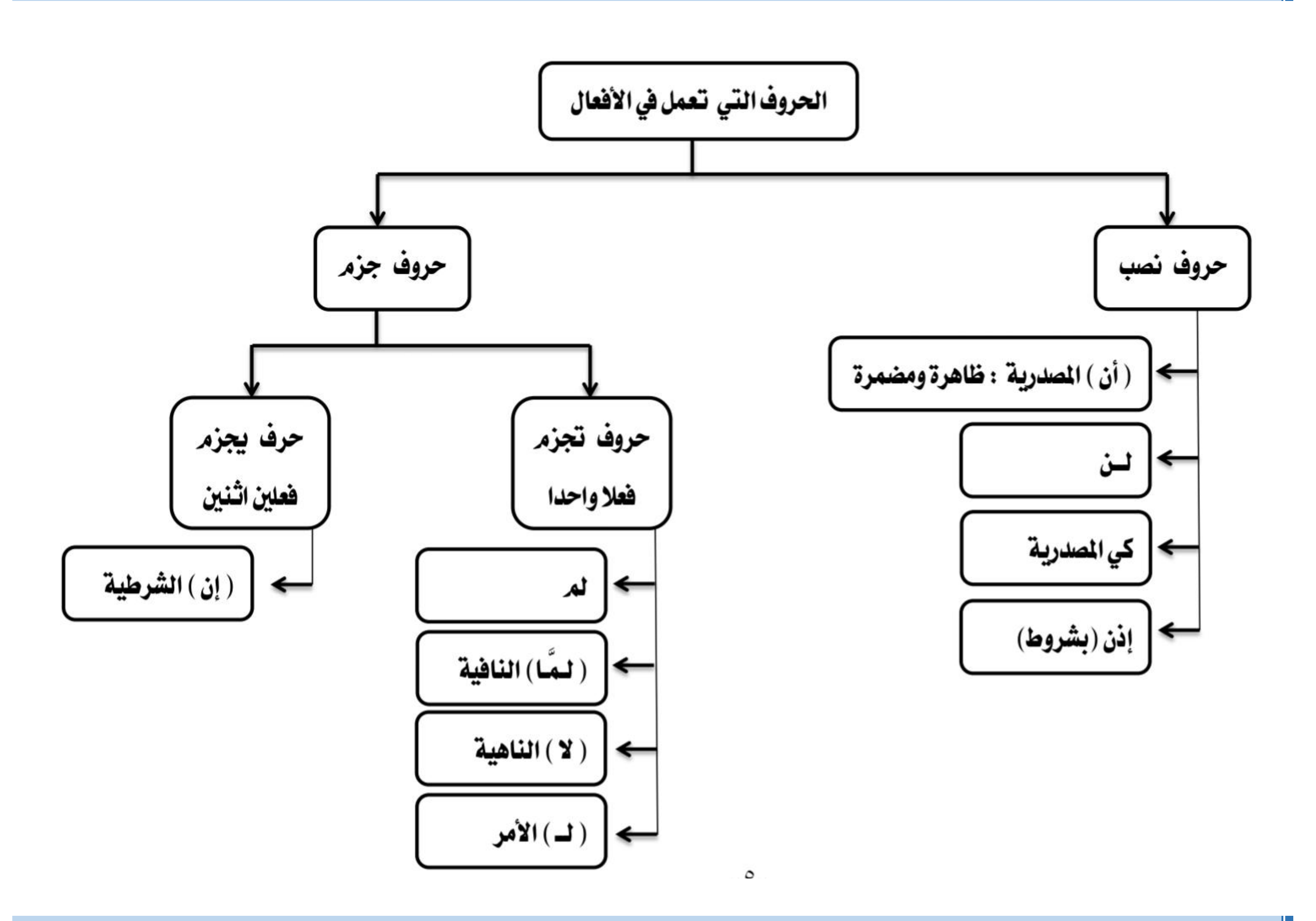
٢) **لها معنى وليس لها عمل**، وأغلب الحروف من هذا النوع.

- الحرف لا يعمل في الحرف؛ إذن فهو يعمل في:

١) **الاسم**؛ وهو قسمان: حروف الجر، والحروف الناسخة.

٢) **الفعل**؛ وهذه عملها النصب، أو الجزم.

الحروف العاملة في الأفعال:



الحروف الناصبة

وهي أربعة:

أن المصدرية:

تنصب الفعل المضارع، وهي الوحيدة من النواصب التي تعمل ظاهرة ومضمرة. مثال:

- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾، ظاهرة.

- ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾، مضمرة؛ أصلها (لأن يغفر)، وتسمى هذه اللام لام الجحود وهي حرف جر.

- **ملاحظة:** مواضع الإضمار عشرة، خمسة وجوبًا، وخمسة جوازًا.

لن:

تنصب الفعل، وتنفي المستقبل. مثال:

- ﴿فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ﴾.

- **ملاحظة:**

لإعراب هذه الحروف نذكر معناها وعملها؛ مثال: لن: حرف نفي ونصب مبني لا محل له من الإعراب.

- **تنبيه:**

(لن) نفيها منقطع ولا تفيد تأبيد النفي. وهذه مسألة عقدية نخالف فيها المعتزلة، ومنها مسألة رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة. ويُذكر أن الزمخشري في تفسيره قال في لن: "**تفيد تأبيد النفي**"، وهذا أمر ينكره الواقع والعقل، مثلًا عندما تقول: لن آكل، فليس معناه عدم الأكل أبد الدهر. كما أنها **يمكن أن تقيَّد**، فتقول: لن آكل اليوم. لكن **السياق هو الذي يحكم في قضية المعنى**؛ فمثلًا تقول: لن أعق والدي، فهنا يكون نفيها متصلًا.

كي المصدرية:

مثال: ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾

إذن/ إذًا:

وهي تعمل بثلاثة شروط، إذا لم يتحقق واحد منها تصبح حرف جواب لا عمل له، وهي:

١) أن تتصدَّر.

٢) أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا.

٣) ألا يفصل بينهما فاصل، إلا إذا كان الفاصل قسمًا أو (لا) النافية. مثال:

إِذَنْ وَاللهِ نَرمِيَهُم بِحربٍ تُشِيبُ الطِّفلَ مِنْ قبْلِ المَشيبِ

فهنا عملت (إذن) ونصبت الفعل (نرمي).

- ﴿فَإِذَا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾، هنا جاء الفعل مرفوعًا، ولم تعمل (إذن) لأنها **لم تتصدر**.

- **ملاحظة**: قال سيبويه في معنى (إذن): "**جواب وجزاء**"، وقال أبو علي الفارسي: "وقد يسقط الجزاء ويبقى الجواب"، وقال: "حرف جواب مطلقًا، وحرف جزاء غالبًا"، والشارح مع القول الأول.

الحروف الجازمة

سُمي الجزم كذلك لأنه يقطع حركة آخر حرف، ويُبقي السكون.

ما يجزم فعلًا واحدًا:

وهي: لم، لـمّا، لا الناهية، لام الأمر.

ملاحظة: لمْ معناها: النفي والقلب، ومعنى القلب: **القلب الزماني**، قلب زمن المضارع من الحاضر إلى الماضي؛ وهنا تعرب: حرف جزم ونفي وقلب لا محل له من الاعراب.

- **أمثلة**:

- لم: ﴿لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾، (يمسس): مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

- لما: ﴿وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾، (يدخل): مقطوع بالسكون، لكن كُسِر بسبب التقاء الساكنين.

- لا الناهية: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾، (تقل)، (تنهر): مجزومان بلا الناهية.

- **ملاحظة**: الفرق بين (لا) الناهية، و(لا) النافية أن الأولى فيها طلب وأمر بترك شيء.

- لام الأمر: تكون ساكنة أو متحركة، والأصل أن تكون متحركة بالكسر، ولكن إذا سُبقت بحرفٍ متحرك سُكِّنت.

مثال: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾، الفعل (ينفق): مجزوم باللام، والأصل في اللام الكسر، فإذا سُبقت بمتحرك سكنت؛ (فلْينفق) مثلًا.

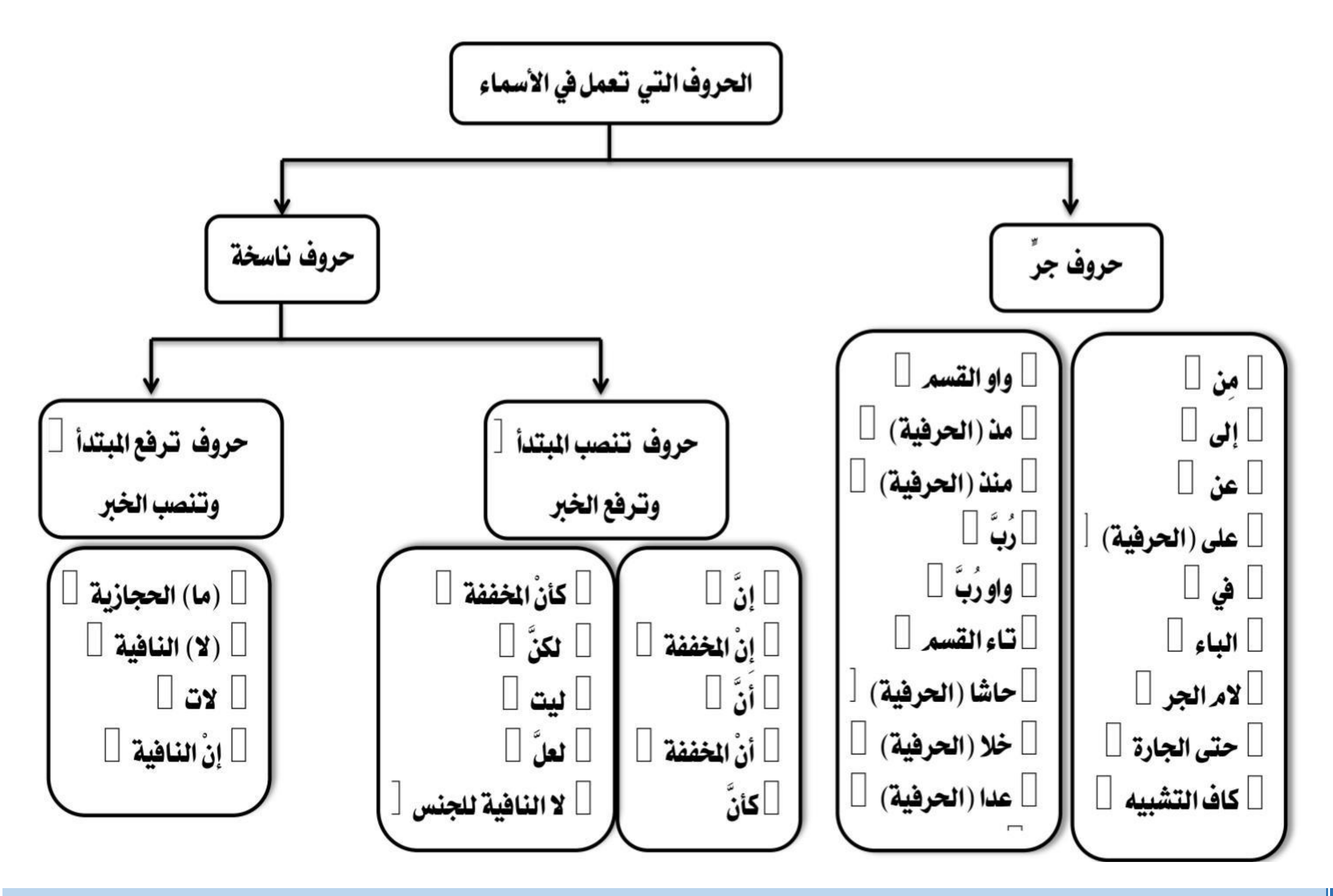
ما يجزم فعلين:

إن الشرطية: تجزم فعل الشرط، وفعل جواب الشرط.

تأتي مع الفعل الماضي والمضارع.

- مثل: ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾، فجزمت (ينتهوا) و(يغفر).

الحروف العاملة في الأسماء:



حروف الجر

عددها ١٩ حرفًا. سميت كذلك لأنها **تجر معنى الفعل إلى المفعول غير المباشر**، وسيأتي تفصيلها فيما بعد.

مثال للتوضيح: جلس محمد.. الكرسي، لابد من كلمة (على) حتى نجر معنى الجلوس إلى الكرسي.

الحروف الناسخة

النسخ معناه **التغيير**؛ فهي إذن: **الحروف المغيِّرة التي تنسخ المبتدأ والخبر**. الأحرف الناسخة تنقسم إلى قسمين:

أحرف تنصب ثم ترفع

وهي: إن وأخواتها.

أحرف ترفع ثم تنصب

وهي: لاتَ وأخواتها. مثال:

- الصلاة كبيرةٌ على الخاشعين.

الصلاة: **مبتدأ** مرفوع، كبيرة: **خبر** مرفوع.

إذا أدخلنا (إنَّ) أصبح لدينا: إن الصلاةَ كبيرةٌ.

فتتغير الصلاة إلى: **اسم إن منصوب**، وكبيرة: **خبر إن مرفوع**.

و(إنّ): حرف معناه التوكيد، عملها النسخ، فتنصب المبتدأ ويسمى (اسمها)، وترفع الخبر ويسمى (خبرها).

- إعراب **إنّ**: حرف توكيد ناسخ مبني لا محل له من الاعراب.

- **فائدة:**

﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ على قراءتها **بالتشديد**، يلاحظ هنا استعملت كلمة **(هذان)** بدلًا من (هذين)، وقال العلماء إن فيها عدة وجوه، أقواها أن (إن) في هذا الموضع أتت على **لغة بني الحارث**، وهم **لا يعملونها بل يهملونها**.

المحاضرة السابعة:

فوائد:

لا يَحسُن بطالب العلم أن يتعامل مع حروف المعاني بالحفظ، بل بالتمرُّس على استنباطها من خلال السياق.

المعاني لها بونٌ شاسعٌ، وتختلف حسب العلماء بسبب التأويل والتوسُّع في المعاني المجازية، فتدخل الدلالات في بعضها، لذلك قد تجدها على غير ما ذكر في هذه المحاضرة.

مثال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [سورة النساء:٦] فهم منها الشافعي التبعيض لا التعميم، وغيره قال زائدة.

من المباحث التي لازال فيها نظر وقابلة للتفكير للوصول إلى قاعدة: حتى، التفريق بين الظاء والضاد في المصدر، اختلاف حركة عين المضارع على ست حالات.

(إعراب القرآن الكريم)، كتاب لمحيي الدين درويش فيه إعراب وإضاءات بلاغية، يُستعان به.

باب الاجتهاد في النحو لا زال مفتوحًا، أما ما أغلق في نهاية القرن الرابع فهو باب الاستنباط من كلام العرب الفصحاء.

الحروف العاملة في الأسماء:

حروف الجر:

مِن:

عملها حرف جرٍّ، وما بعدها اسم مجرور وهذا يُحفظ. أمَّا معانيها فهي كثيرة ولا تُحفظ بل تُستنبط.

● **أمثلة لمعاني "من":**

١) الابتداء بغاية مكانية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء:١].

٢) التبعيض: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة:٨].

٣) بيان الجنس: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ﴾ [الكهف:٣٣].

٤) التعليل كاللام (لِ): "يُغْضِي حَياءً، وَيُغضَى من مَهابَتِه".

ملاحظة: يصلح أن يكون مكانها "لأجْلِ".

إلى:

عملها حرف جر في جميع المواطن، ومعانيها كثيرة.

● **أمثلة:**

- انتهاء غاية مكانية: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء:١].
- انتهاء غاية زمانية: من العصر إلى المغرب.
- المعِيّة: ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران:٥٢].
- بمعنى اللام: ﴿والأمر إليك﴾ [النمل:٣٣].
- معنى عند: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف:٣٣].

رُبَّ:

فيها خلاف كبير، وقال القدامى أنها تفيد التقليل مثال: رُبَّ أخ لم تلده لك أمك، لكن المتأخرين قالوا إنَّها للتكثير مثال: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر:٢]، "رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ" [صحيح البخاري:٧٠٦٩].

● **ملاحظة:** مقام التحذير في المثالين الأخيرين قيل إنه يقتضي التكثير. وقال ابن مالك إن "رُبَّ" تأتي للتقليل قليلًا وللتكثير كثيرًا. أما الشارح فيرجح كونها للتقليل مطلقًا.

تاء القسم:

"تالله" تفيد التعجب، وهي تختلف عن قول: "والله".

مثال: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء:٥٧] هنا إبراهيم –عليه السلام– لم يقل إن شاء الله؛ لأن الله أوحى له بذلك، وهو تعجب من استضعافهم له، مع علمه بتحطيمه لهذه الأصنام.

الحروف الناسخة:

حروف تنصب ثم ترفع (إن وأخواتها)، وأخرى ترفع ثم تنصب (الأحرف المُشبهة بـ(ليس)).

لا النافية للجنس:

يسميها علماء الكوفة: "لا التبرئة"، وعلماء البصرة يسمونها: "لا النافية للجنس".

مهمٌّ: المراد منها استغراق النفي (النفي الكلي)، وتعرف بأن ما بعدها يكون مفتوحًا.

● **أمثلة:**

نقول: "لا إلهَ إلا الله"، ولا نقول: "لا إلهٌ إلا الله"، والمعنى أنه لا شيء ينتمي إلى هذا الجنس إلَّا الله.

– فرق بين قول: لا شيءَ في نفسي، وقول: لا شيءٌ في نفسي؛ فالأولى للتبرئة التامة عكس الثانية.

– ومثلها كذلك قول يوسف عليه السلام قال: ﴿لا تثريبَ﴾ [يوسف:٩٢] وقول موسى عليه السلام ﴿لا مساسَ﴾ [طه:٩٧]

ملاحظة: جميع الحروف لها إعراب واحد ويكون بالترتيب التالي:

١) ذكر الحرف.

٢) ثم عمله (إن كان عاملًا)، (وإذا لم يكن عاملًا يذكر معناه فقط).

٣) وإذا ذُكر معناه فهو تفصيل حسن.

مثال: حرف (لم).

العمل: حرف جزم مبني لا محل له من الإعراب.

العمل + المعنى: حرف جزم ونفي وقلب مبني لا محل له من الإعراب.

مثال: حرف (هل).

المعنى فقط: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

- **معنى لا محل له من الإعراب:**

المَحالُّ الإعرابية أربعة: الرفع، النصب، الجر، الجزم. والحرف لا يمكن أن يكون كذلك ولهذا نقول: لا محل له من الإعراب.

- **الحروف المشتركة بين العاملة وغير العاملة:**

ترد العاملة في نواصب الفعل المضارع، وترد غير العاملة؛ لأنها مقيدة بشروط، عندما يختل شرط منها تصبح غير عاملة.

مثال: قول حسان: "إذن والله نرمِيَهم بحربٍ تشيب الطفل من قبل المشيب"، هنا "نرميَ" فعل مضارع منصوب وناصبه "إذن".

أما في قول الله تعالى: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [سورة النساء:٥٣]، هنا أتى الفعل المضارع مرفوع ولم يعمل الحرف، فنعربه حرف جواب مهمل.

لمّا الحرفية:

تكون عاملة إذا كانت نافية بمعنى "لم"، وتكون غير عاملة إذا كانت استثنائية بمعنى "إلا" وهذا الأمر من فقه اللوازم.

فائدة: الأصل في المعلومة حفظ هذه التقسيمات للحروف، وليس حفظ ألفية ابن مالك، حيث يستعان بها لتذكر معلوماتك أنت.

لا:

تعمل في أحيان ولا تعمل في أخرى.

- **العاملة:**

– التي تعمل في الفعل: لا الناهية.

– التي تعمل في الاسم: لا النافية للجنس، ولا العاملة عمل ليس.

- **غير العاملة:**

– لا الجوابية.

– لا النافية للاسم: مثل ﴿إنها بقرة لا فارضٌ﴾ [البقرة:٦٨]

- لا النافية للفعل: مثل ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ﴾ [المائدة:٧٩]

اللام:

- **اللام العاملة:**

– العاملة في الفعل: لام الأمر ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق:٧].

– العاملة في الاسم: لام الجر.

- **غير العاملة:**

– لام الابتداء: هدفها التأكيد مثل: (لمحمد).

– اللام المزحلقة: التي تأتي بعد إنَّ ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات:٦].

ملاحظة: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات:٨]، لامَان، لِحبِّ: لام جارَّة، لَشديد: لام مزحلقة.

فائدة: ليس الفضل الأعظم لكل منفق، بل لمن ينفق المال على حبه.

الواو الحرفية:

- **العاملة:**

– واو القسم، واو رُبَّ.

- **غير العاملة:**

– كل ما بقي.

التاء الحرفية:

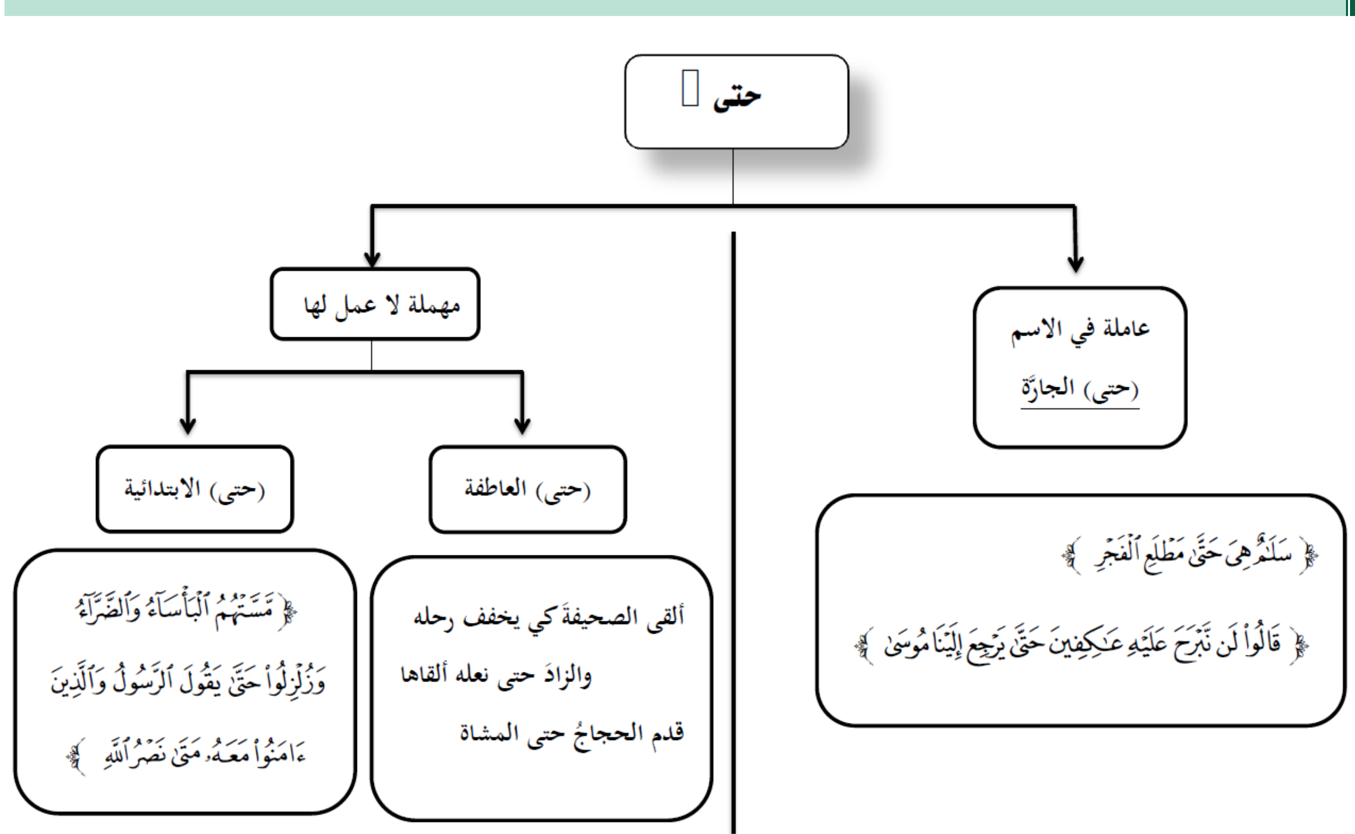
- **العاملة:**

– تاء القسم التعجبي.

- **غير العاملة:**

– تاء التأنيث.

حتى:



من المباحث التي لا زالت خصبة، لو استطاع أحد أن يشفي بها نفس الفرَّاء لدخل التاريخ.

قسم العلماء "حتى" إلى ثلاثة أقسام:

١) حرف جر:

تساوي تقريبًا "إلى"، مثالها: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر:٥].

يلحق بها: «حتى" التي يأتي بعدها فعل مضارع، مثالها: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ﴾ [الحجرات:٧].

وهنا البصريون قالوا أنها حرف جر؛ لأن بعدها أن المصدرية، فتقديرها حتى فَيْئِها.

ملاحظة: الكوفيون جعلوا هذا المثال الأخير كقسم مستقل فقالوا أنها تأتي كحرف نصب.

٢) حرف عطف:

تساوي تقريبا "الواو"، فتعطف ما بعدها على ما قبلها ويأخذ حكمه. مثال: وصل الحجَّاج حتى المُشاةُ.

مثال شِعري: ألقى الصحيفة كي يخفف رحله، والزاد حتى نعله ألقاها.

ملاحظة: إذا كانت "حتى" حرف عطف فإنها غير عاملة.

٣) حرف ابتداء:

المراد أن تقطع الكلام السابق ويبدأ بها كلام جديد، وتكون لبيان المآل الذي وصل إليه الحال، وهي غير عاملة.

مثال: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٤].

ملاحظة: في قراءة أخرى: "حتى يقولُ".

المحاضرة الثامنة:

فوائد:

– لدينا قيودٌ فيما يَخُصُّ إجراء القواعد النحويَّة على الله عزَّ وجلَّ، وتبعًا لذلك يتغيَّر العرف النحوي. فالفعل يدلّ على التجدُّد والحدوث، وهذا المعنى بحقِّ الله تعالى **لا يجوز**، فأفعاله سبحانه **ثابتة**.

– بالنسبة لـ «كان» فهي في حقِّ الله: **أزليَّة**.

– تحرير الإعراب مسألةٌ شكليَّةٌ، والأساس هو: تحديد الوظيفة.

– تنبيه: في الفعل لا بدَّ أن يكون لدينا الجواب عن أربعة أسئلةٍ على سبيل الإجمال، وستَّةٍ على التفصيل:

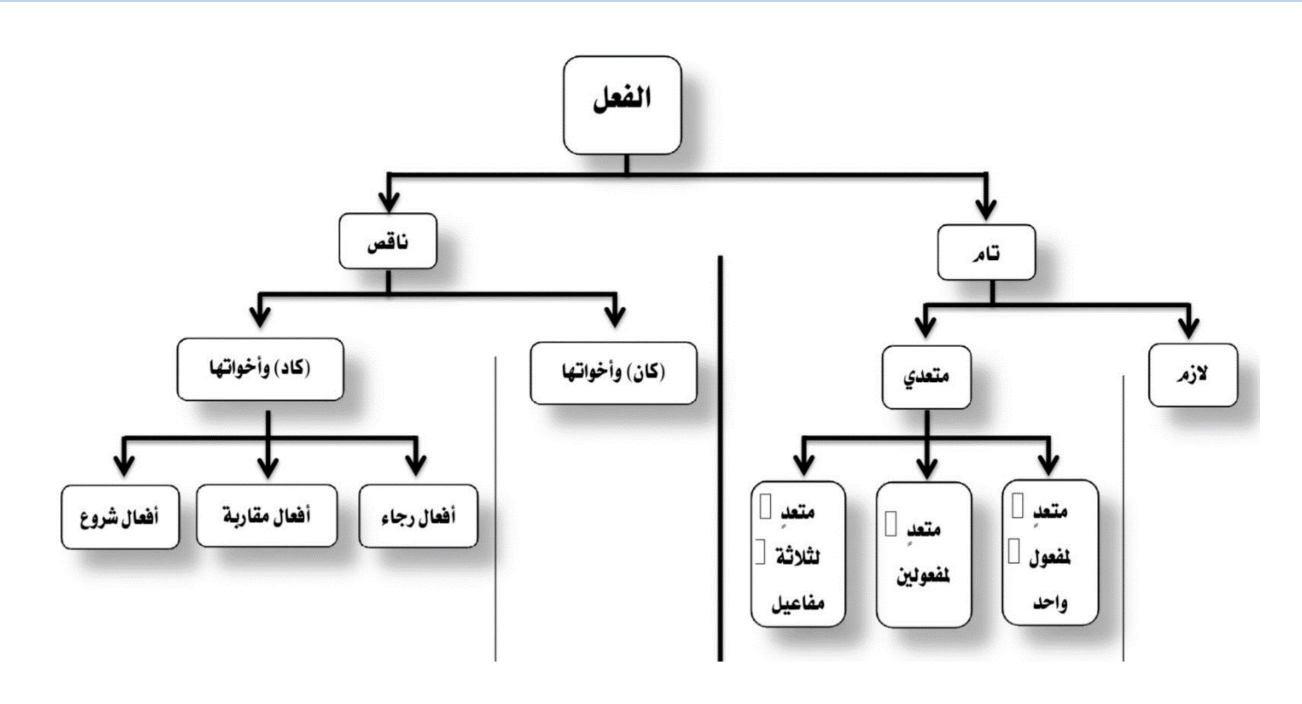
ما نوعه من حيث التمام والنقص؟ وإن كان تامًّا فما نوعه من حيث التعدِّي واللُّزوم؟

ما نوعه من حيث الزمن؟

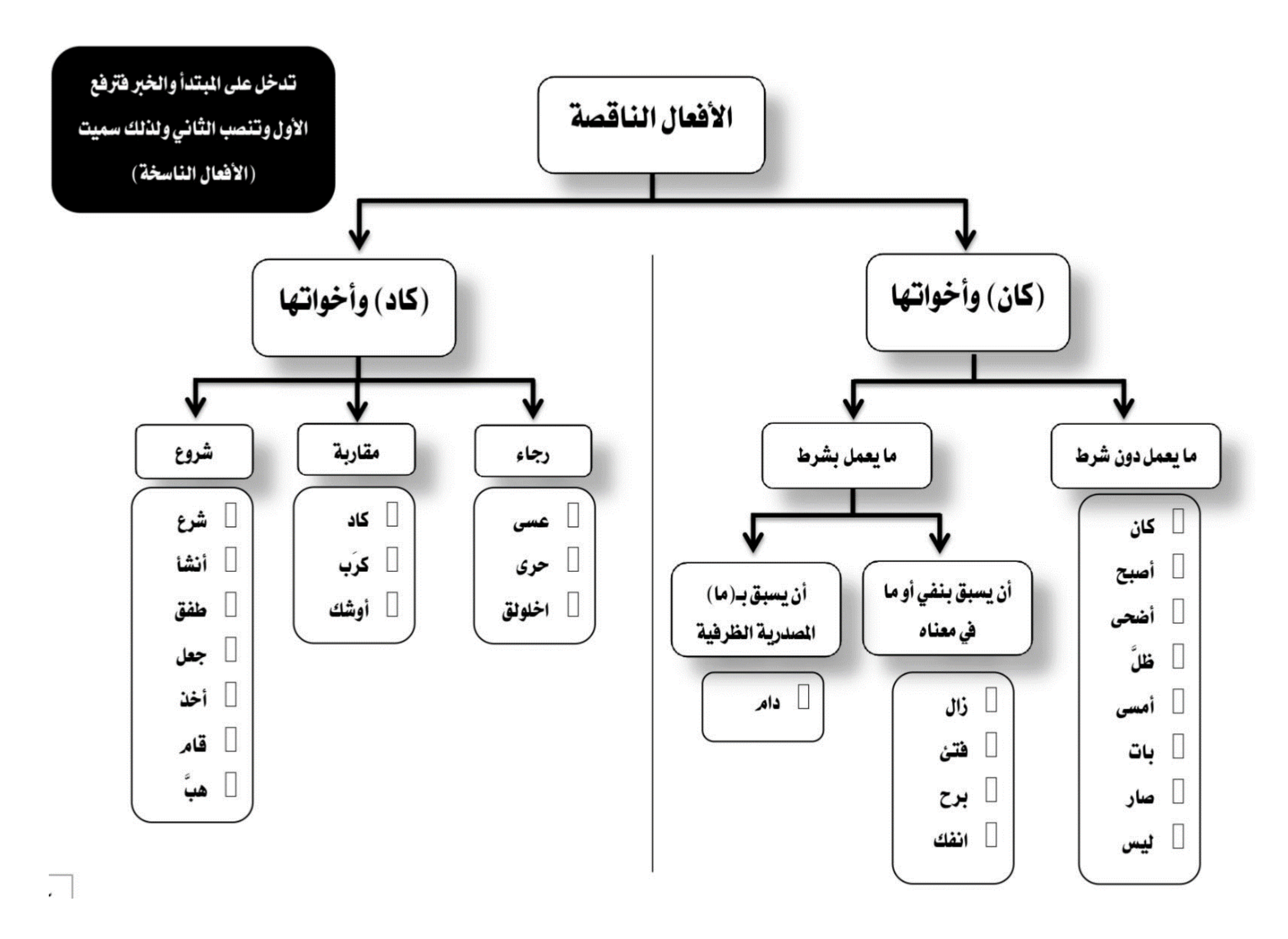
ما نوعه من حيث البناء للفاعل أو للمفعول؟

ما نوعه من حيث الإعراب والبناء؟ وإن كان معرَبًا فما علامة إعرابه؟

الفعل نوعان: تام وناقص:



الأفعال الناقصة:



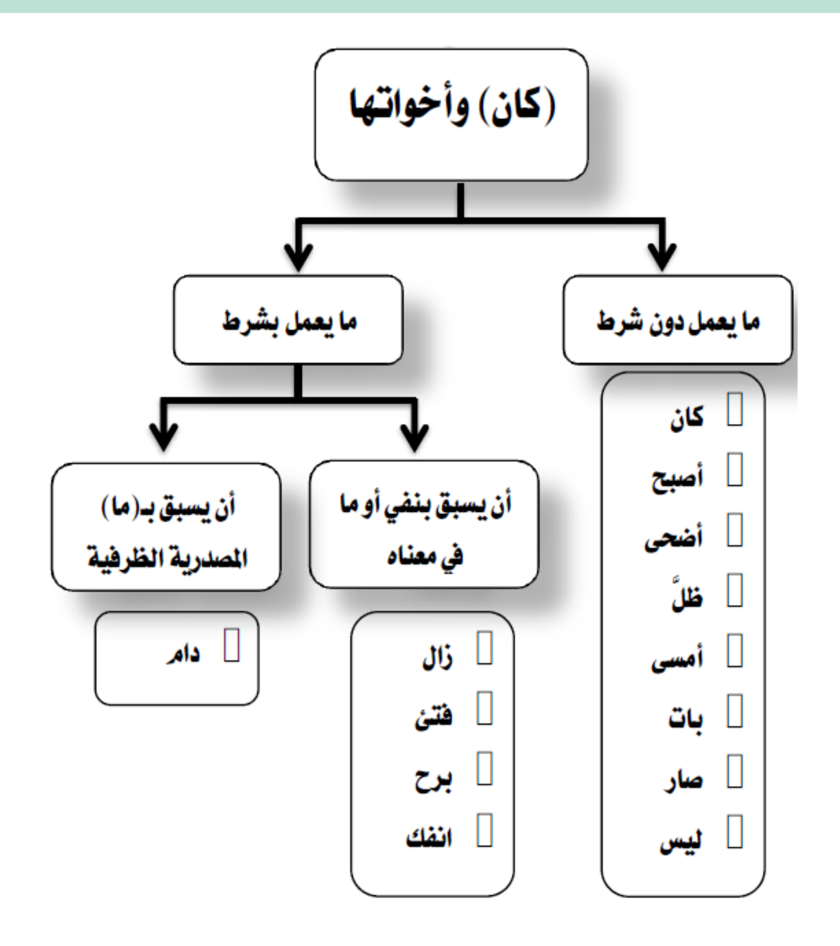
الأفعال الناقصة: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها.

هي ناقصةٌ لأنَّ: **ليس فيها دِلالةٌ على حدثٍ مقصودٍ**، وإنَّما دِلالتها **زمنيَّة**، وهذا قول ابن جِنِّي والفارسي وغيره. فالمراد بالنقص هنا أنَّها **مفتقرةٌ إلى غيرها لاكتمال الدِّلالة**.

ملاحظةٌ: ابن مالك قال أنَّها ناقصةٌ لأنَّها لا تكتفي من حيث الدِّلالةُ بمرفوعها، لكن هذا الخلاف شكليٌّ فقط.

– ما يترتَّب على النقص والتمام: الأفعال التامَّة تُسند إلى فاعلٍ قطعًا وقد تتطلَّب مفعولًا، بينما الناقصة ليس لديها فاعلٌ ومفعولٌ وإنَّما اسمٌ مرفوعٌ وخبرٌ منصوبٌ.

أولًا: كان وأخواتها:



وهي على قسمين:

- **القسم الأوّل: ما يعمل دون شرطٍ:**

وهي ثمانيةٌ: كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس.

- **كانَ**: كان الناقصة هي الزمنيَّة والَّتي تدلُّ على المضيّ لا على معنى الوقوع، وتأتي لإجراء تعديلٍ على تعبيرٍ عن حدثٍ آخر. وتكون تامَّة إذا كانت بمعنى الوقوع، وخرجت عمَّا سبق مثل: "مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ"، ﴿وإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

- **أصبح، وأضحى، وأمسى، وصار**: تكون ناقصةً إذا كان فيها دِلالةٌ على التحوُّل. وإذا خرجت عن ذلك تكون تامَّةً.

- **ظلَّ**: تكون ناقصةً عندما تأتي بمعنى الاستمراريَّة.

- **بات**: تكون ناقصةً إذا كانت بغير معنى المبيت، أو كانت بمعنى التحوُّل أو الاستمراريَّة.

- **ليس**: تكون ناقصةً إذا كانت لنفي الحدث.

خلاصة: المعنى مهمٌّ جدًا لمعرفة النقص والتمام.

- **القسم الثاني: ما يعمل بشرطٍ:**

الأوَّل: أن يُسبق بنفيٍ، أو ما في معناه (نهي أو لا الدعائيَّة).

وهو أربعةٌ: **زال، برئ، فتئ، انفك**.

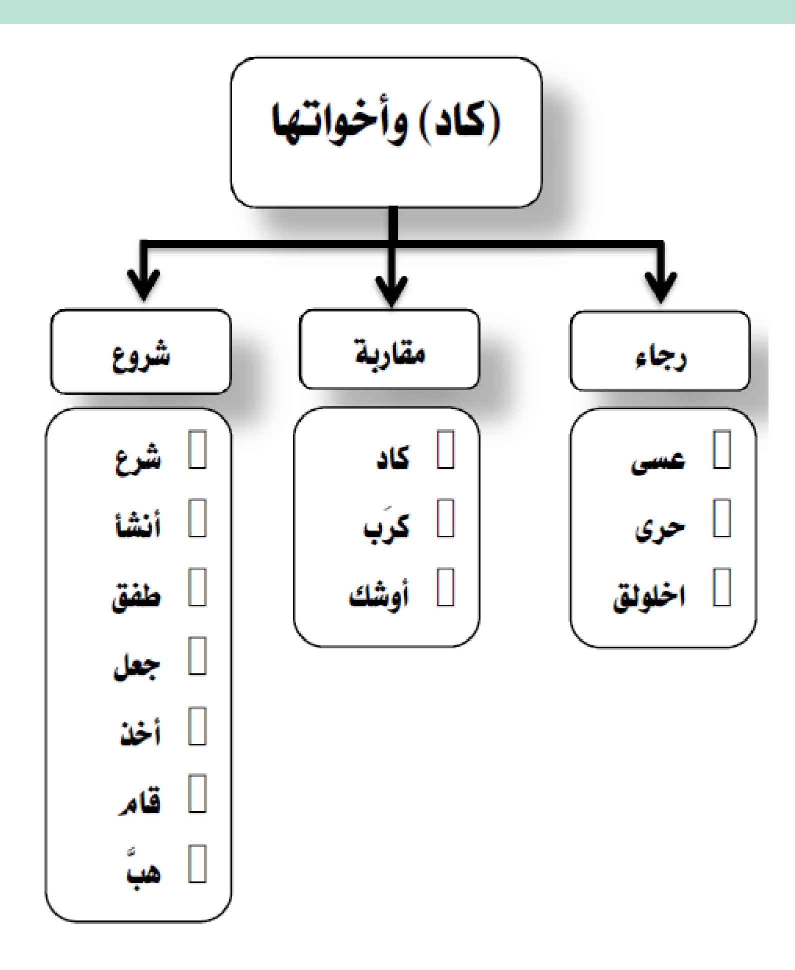
ملاحظةٌ: هذه أفعالٌ تامَّةٌ تدلُّ على النفي في نفسها، وتصبح ناقصةً عندما تُسبق بـ "ما"؛ لأنَّها عند ذلك تدلُّ على الاستمرار.

مثل: لا زالت نعم الله عليك سابغةً -بمعنى الدعاء وتسمَّى لا الدعائيَّة-.

الثاني: أن تُسبق "دَامَ" بـ"ما" المصدريَّة الظرفيَّة.

وتدلُّ على زمانٍ، مثل: ما دمت حيًّا -أي مدَّة حياتي-.

ثانيًا: كاد وأخواتها:



هي أفعالٌ تأتي بمعنى الرجاء أو المقاربة أو الشروع:

- **الرجاء:**

وهو **طلب حدوث الشيء**.

أفعال الرجاء: عسى -أشهرها-، حرى، اخلَوْلَق.

- **المقاربة:**

وهي **قرب حدوث الأمر**.

أفعال المقاربة: كاد -أشهرها-، كَرِبَ، أوْشَكَ.

- **الشروع:**

وهو **الفعل في البدايات** -الزمن الأوَّل في الفعل-.

أفعال الشروع: أنشأ -أشهرها-، شرع، طفِق، جعل، أخذ، قام.

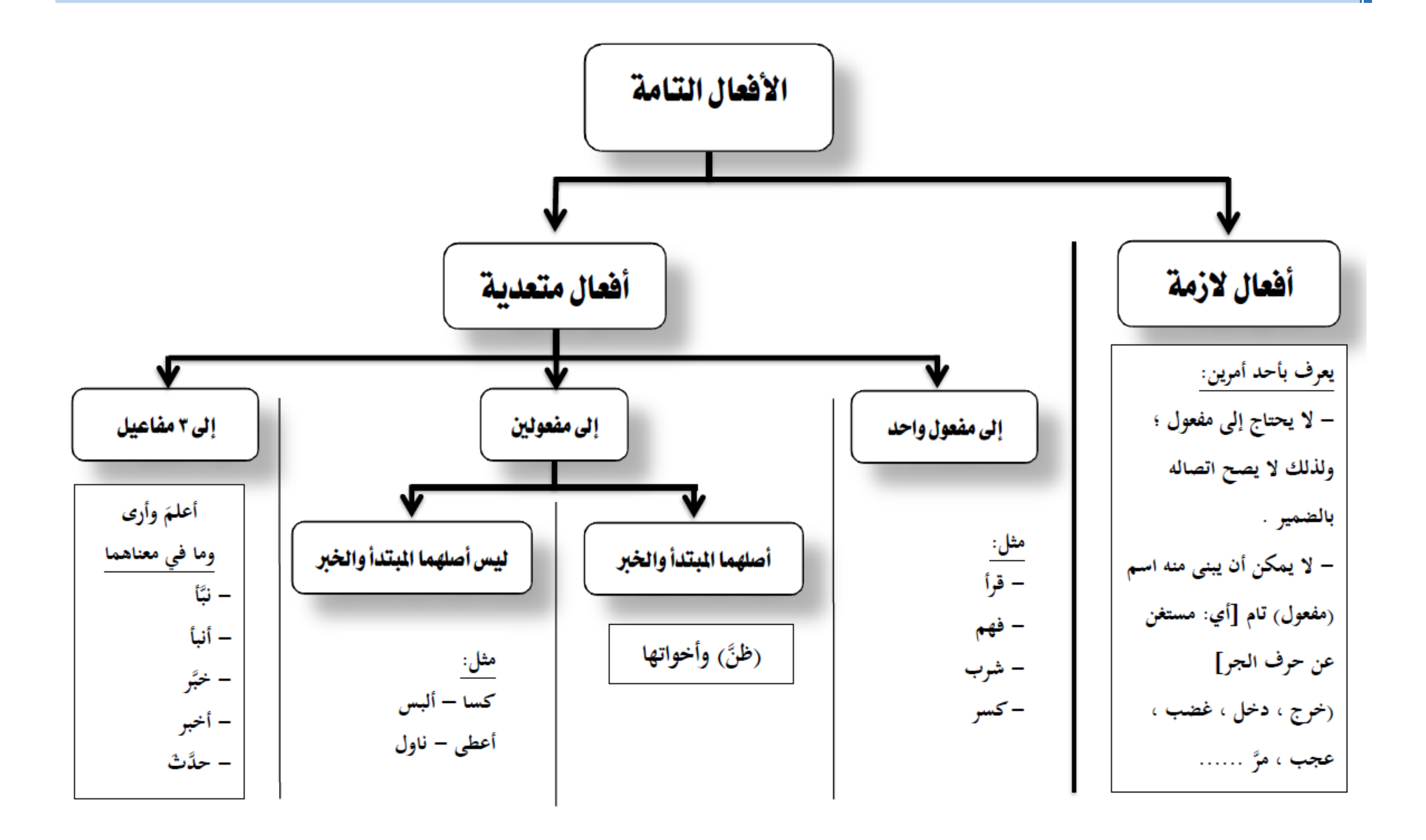
تنبيه: لا يجوز إغفال المعاني النحويَّة، فقد يكون المراد من هذه الأفعال الناقصة معنى تامًا، فعندها نُعاملها معاملة التامِّ، **فالأمر ليس متعلِّقًا باللَّفظ نفسه، بل بمعناه.**

مثال: لا يجوز أن يُقال عن فعلٍ «أنشأ» أنَّه فعلُ شروعٍ دائمًا، بل قد يكون فعلًا تامًّا: (أنشأت الدولة صرحًا عظيمًا).

شرع الله لنا دينًا قيمًا؛ (تامّ). بينما: شرع الأستاذ يشرح الدرس؛ (ناقص).

ملاحظةٌ: كاد تحتاج إلى اسمٍ وخبرٍ، مثل: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة:٧١]؛ (الواو): اسم كاد، و(يفعلون): جملةٌ فعليَّةٌ خبرٌ لكاد.

الأفعال التامَّة:



معنى الفعل التامّ:

أنَّه فعلٌ حدث في زمنٍ. مثل: سمع، فهم، تكلَّم، فدلالته تامة.

– الفعل التام قسمان:

١) **اللَّازم**: وهو فعلٌ يفتقر في الدِّلالة على معناه إلى فاعلٍ لا غير، مثل: نام محمَّدٌ.

٢) **المتعدِّي**: لا يكتفي بمرفوعه للدِّلالة على معناه، ويلزمه مفعولٌ لاكتمال المعنى. مثل: كسر محمَّدٌ.

- **لمعرفة اللَّازم من المتعدّي فإنَّ لدينا ضابطين:**

١) نضيف للفعل هاءً؛ فإن قبِلها: فهو متعدِّي، وإن لم يقبلها: فهو لازم. **مثالٌ**: يصحُّ قول "كَسَره"، فكَسَرَ إذن: متعدِّي، ولا يصحُّ قول "نامَهُ"، فنام إذن: لازمٌ.

٢) نصوغ المفعول من الفعل، فإن استطعنا: فهو متعدِّي. أمَّا اللَّازم فيحتاج إلى جارٍ ومجرورٍ، ولا يكفي فيه صياغة المفعول.

مثالٌ: يصحُّ قول كسر = مكسورٌ، ولا يصحُّ قول خرج = مخروجٌ، بل نقول خرج = مخروجٌ منه.

- **قسم الفعل المتعدِّي إلى ثلاثة أقسام:**

١) **متعدِّي إلى مفعولٍ واحدٍ**، مثل: كسر محمَّدٌ الزجاج.

٢) **متعدِّي إلى مفعولين**، مثل: كسى محمَّدٌ ولده ثوبًا. وهو قسمان:

١. **الأوَّل**: أصل مفعوليْها المبتدأ والخبر، فيمكن فصلهما في جملةٍ مستقلَّةٍ:

مثل: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء:١٢٥]، حيث إنَّ إبراهيم خليلٌ، يمكن فصلهما، وهي من باب ظنَّ وأخواتها.

٢. **الثاني**: ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فلا يمكن فصلهما في جملةٍ مستقلَّةٍ:

مثل: "أعطى محمَّدٌ الفقير درهمًا"، لا يمكن فصل المفعول الأوَّل والثاني في جملةٍ مستقلَّةٍ.

٣) **متعدِّي إلى ثلاثة مفاعيل**، وهو قليلٌ جدًّا، ومحصورٌ في: أعلم، وأرى، وما في معناهما -أنبأ، أخبر...-.

مثل: أخبر محمدٌ أباه البابَ مفتوحًا.

ظنَّ وأخواتها:

هي أفعالٌ تامَّةٌ متعدِّيةٌ إلى مفعولين، وإعرابها: فعلٌ، وفاعلٌ، ومفعولٌ به أوَّل، ومفعولٌ به ثاني. والفعل الأوَّل والثاني فيها: أصلهما مبتدأٌ وخبرٌ.

تنبيهٌ: المهمُّ في الحديث عن ظنَّ وأخواتها هو **الحديث عن معانيها ودلالاتها**.

أفعال ظنَّ وأخواتها قسمان:

- **القسم الأوَّل:**

يدلُّ على اليقين القاطع، أو غلبة الظن -الرجحان-، وهي إمَّا:

- **أفعالٌ لا يعبَّر بها إلا عن اليقين**، مثل: وجد: مثل ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾ [الزخرف:٢٢].
- ألفى.

- **أفعال تدلُّ على غلبة الظنِّ**، مثل: جعل: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف:١٩]. زعم: قول سيبويه: "زعم الخليل".
- **أفعالٌ تدلُّ على غلبة الظنِّ أو اليقين، والفاصل فيها هو السياق**، مثل:
- ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤٦]؛ تظهر كأنَّها للشكِّ، ولكنَّ السياق يدلُّ على أنَّها لليقين.
- ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد:١٩]؛ يقينٌ قطعيٌّ.
- ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [الممتحنة:١٠]؛ أي غلب على ظنِّكم أنَّهن مؤمناتٌ.

- **القسم الثاني:**

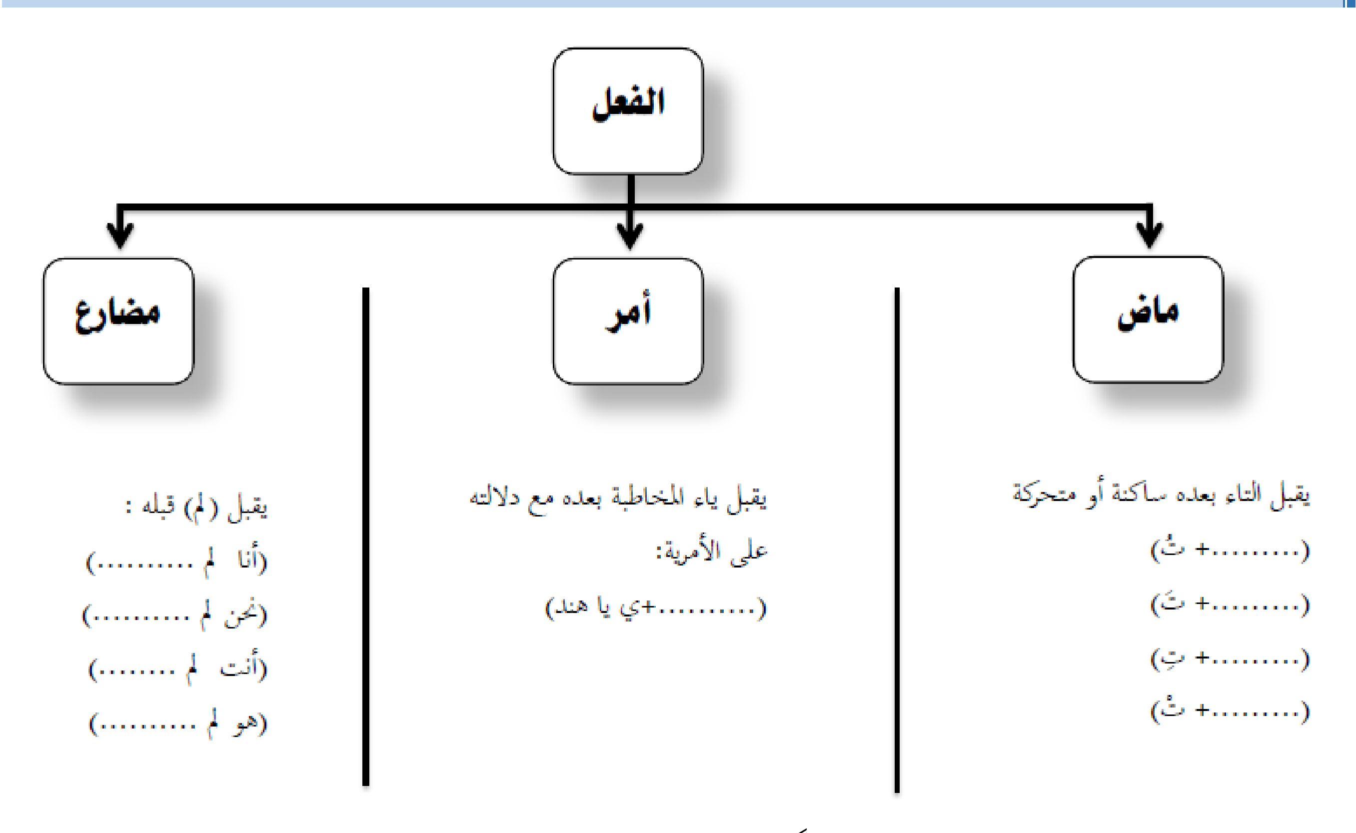
يدلُّ على التصيير -التحوُّل المتعدِّي-: مثل:
- جعل: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً﴾ [الفرقان:٢٣].
- ردَّ: ﴿لَو يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة:١٠٩].
- ترك: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف:٩٩].

المحاضرة التاسعة:

فوائد:

- مصطلح (مبني للمجهول) فاسد، ولا يصحُّ إلا بتقدير، وهو مصطلحٌ ظهر عند المتأخرين.
- كتاب (المفصَّل في صنعة الإعراب) للزمخشري رحمه الله، هو في النحو، وليس في المعنى السائد للإعراب.
- قال ابن تيمية رحمه الله: **"كثيرٌ ممن ضلَّ في العلم إنما أوتي بسبب جهله بالمصطلح"**.

تكملة الحديث عن الفعل:



السؤال الثاني الذي نطرحه حين نعلم أنَّ الكلمة فعل: ما نوعه من حيث الزمن؟

تنبيه: بناءُ الفعل الماضي قد يكون مثل بناء الفعل المضارع، مثال:

- أرى محمدٌ عليًّا القمر (أرى: فعلٌ ماضي).
- أنا أرى القمر (أرى: فعلٌ مضارع).

التفريق يكون بقبول المثال الثاني لـ (لم): لم أرَ القمر. بينما المثال الأول لا يقبل (لم): لم أرى محمدٌ عليًّا القمر.

ملاحظة: الفعل المضارع ليس محصورًا في هذه الصَّيغة (يذهب)، بل **المضارِع يقبل من كل فعلٍ أربعة،** فهو يجري على:

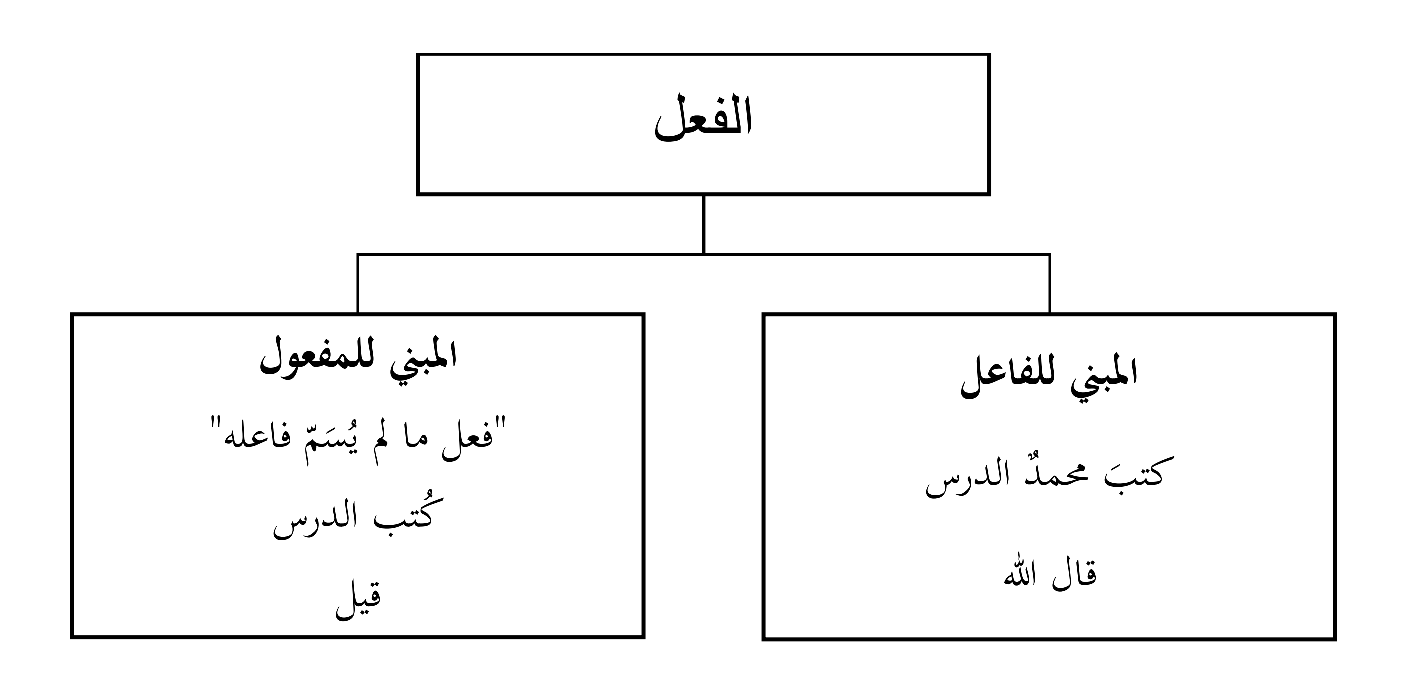
١) **أنا** = أذهبُ

٢) **نحن** = نذهبُ

٣) **أنت** = تذهبُ

٤) **هو** = يذهبُ

السؤال الثالث بالنسبة للفعل: ما نوعه من حيث البناء للفاعل والمفعول؟



١) **الفعل المبني للفاعل:** يأتي بناءُ الفعل والسامع ينتظر الفاعل. **مثال: كَتَبَ** محمدٌ الدرس.

٢) **الفعل المبني للمفعول:** لا يحضر في ذهنك ذِكْر الفاعل. **مثال: كُتِبَ** الدرس، بُني على فعل لأجل الحديث عن المفعول وليس الفاعل.

الذي يترتب على هذه القسمة:

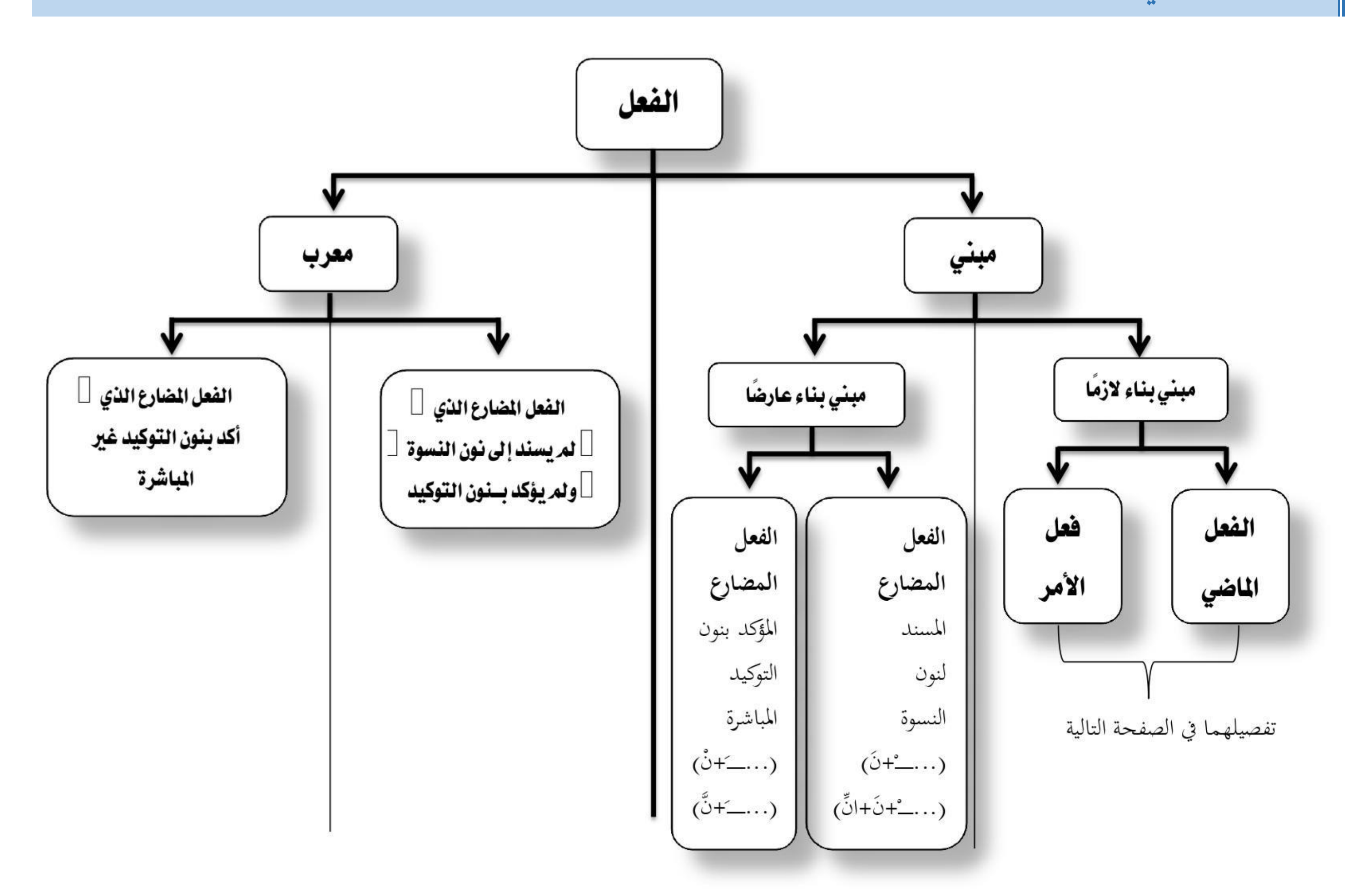
- المبني للفاعل يطلبُ فاعلًا.

- المبني للمفعول يطلبُ نائب فاعل.

- **تنبيه:**

- لا ينبغي أن تكون التسمية للنوع الثاني بالفعل المبني للمجهول، بل نقول: المبني للمجهول فاعله.
- فعل الأمر لا يمكن أن يُبنى لغير الفاعل؛ لأنه مقامُ خطابٍ بين الآمر والمأمور.

المعرب والمبني:



س: هل الفعل مبني أو معرب؟

ج: علينا أولًا أن نفهم مصطلح البناء والإعراب.

هناك ثلاث تعريفات للإعراب:

١) **الإعراب بمعنى: تحديد وظيفة العنصر (الكلمة) في الجملة**. أي، (أعرب ما يأتي) = حدد وظيفة الآتي في الجملة.

٢) **الإعراب بمعنى: النحو أساسًا.**

٣) **الإعراب الذي يُقابل البناء.**

- **المحل الإعرابي:**

١) **محل رفع.**

٢) **محل نصب**: إن سُبق بأداة نصب (لن، أن، كي، إذن بشروطها).

٣) **محل جزم**: إن سُبق بأداة جزم (لم، لما، لا الناهية).

الذي يقع في أحد هذه المَحالِّ الثلاث، له محلٌّ من الإعراب، والذي لا يقع؛ ليس له محلٌّ يقع فيه؛ فإذن: لا محلَّ له من الإعراب مثل الفعل الماضي: مبني لا محلَّ له من الإعراب .

مثال: إنْ حَضَرَ ...

فعلٌ ماضي مبني في محلِ جزم، بمعنى وقع في هذا المحل الذي لا يقع فيه إلا مجزوم.

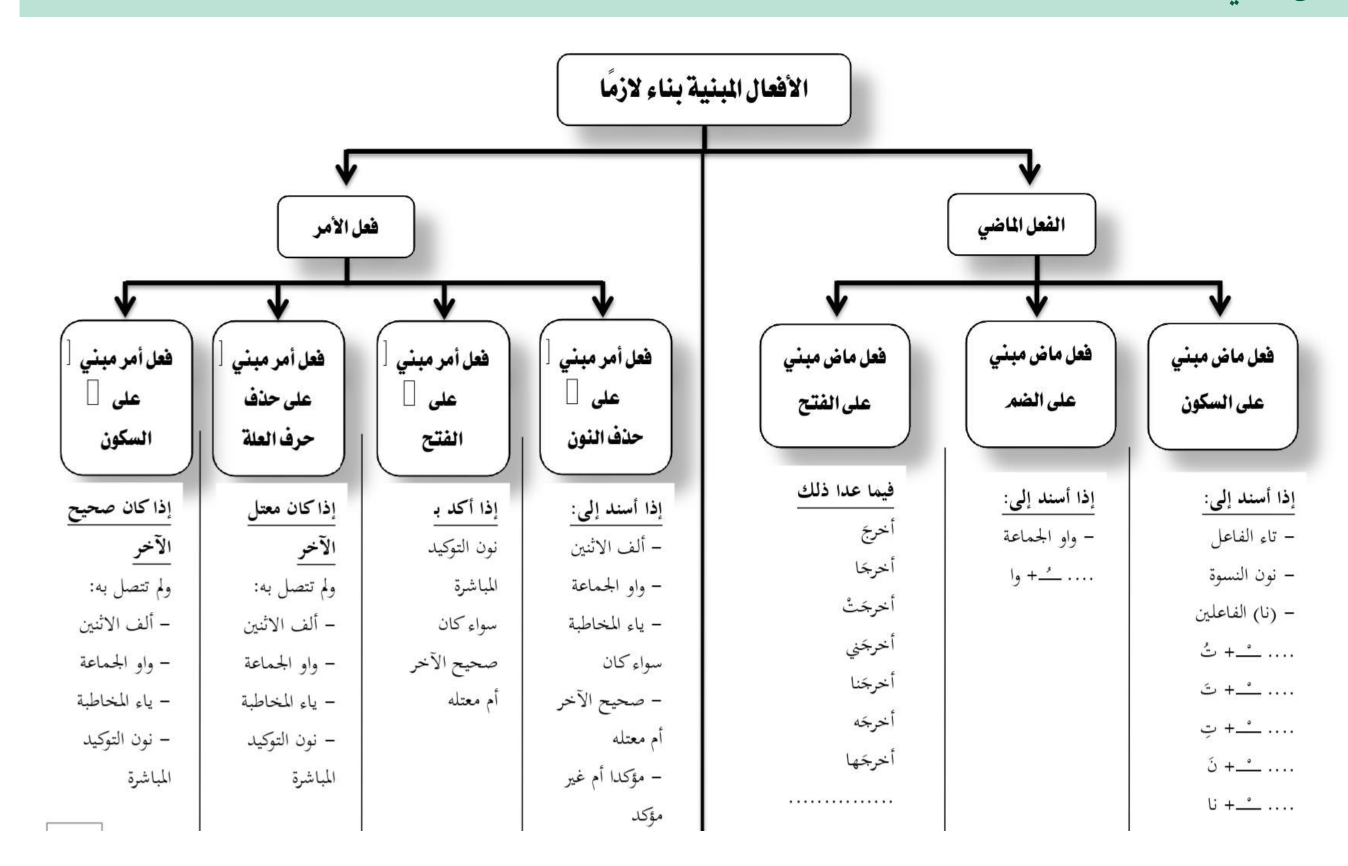
- **كل الأفعال باعتبار الإعراب والبناء، تنقسم إلى قسمين:**

١) **المعرَب**: له محلٌّ من الإعراب، وتختلف علامته حسب المحل، ويُحكَم عليه بأنه مرفوعٌ أو منصوبٌ أو مجزومٌ .وهو: الفعل المضارع إذا لم تتصل به: نون النسوة، أو نون التوكيد المباشرة.

٢) **المبني**: لا يجوز أن نقول في الفعل المبني أنَّه منصوبٌ أو مرفوعٌ أو مجزومٌ، لكن نقول مبني في محل رفع/ نصب/ جزم، أو أنَّه يكون مبنيًا لا محلَّ له من الإعراب.

أقسام الفعل المبني:

فعل مبني بناءً لازمًا:



وهو:

١) **الفعل الماضي مُطلقًا**، يُقال: (مبنيٌ على)، والغالب أنَّه لا محل له من الإعراب، إلا إنْ وقع بعد أداة الشرط.

٢) **فعل الأمر مبني مُطلقًا** وعلى حالةٍ واحدة: (لا محل له من الإعراب).

فعل مبني بناءً عارضًا:

وهو الفعل المضارع، ما نسمِّيه: (ذو النونين)، ويُبنى إذا اتصلت به أحد النونين:

- نون النسوة.
- نون التوكيد المباشرة.

مثال:

- **يُرضِعْنَ**: فعل مضارع مبني في محل رفع.
- **لم يُرضِعنَ**: فعل مضارع مبني في محل جزم.
- **لن يُرضِعن**: فعل مضارع مبني في محل نصب.

ملاحظة: معنى أنَّ الفعل المضارع يكون تحت قسمة المبني بناءً عارضًا: أنَّ الأصل في الفعل المضارع أنَّه معرب، لكن قد يَعرض له البناء أحيانًا.

المضارع: الفعل المُشابِه، فهو مشابهٌ للأسماء، حيث إنَّ الأصل في الأفعال: البناء.

تحت السؤال الثالث بالنسبة للفعل يأتي سؤالٌ فرعي وهو: **ما علامة بنائه؟**

الفعل الماضي له ثلاثة أعاريب، وفعل الأمر له أربعة أعاريب فقط.

الفعل الماضي له ثلاثة أعاريب

- **"فعلٌ ماضي مبنيٌ على"، هذا ثابتٌ مُطلقًا، فيكون إذن إما:**

مبنيٌ على السكون:	مبنيٌ على الضم:	مبنيٌ على الفتح وهو الأصل:
ذَهَبَ + تُ = ذَهَبْتُ. ذَهَبَ + نَ = ذَهَبْنَ. ذَهَبَ + نا (الدالة على الفاعلين) = ذَهَبْنَا.	إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: ذَهَبَ + وا = ذَهَبُوا.	مثل: ذَهَبَ. مثالٌ إعرابي: إنْ ذاكرَ محمدٌ نَجَحَ. **ذاكر**: فعلٌ ماضي مبني في محل جزم.

فعل الأمر له أربعة أعاريب

- "فعل أمر مبنيٌ على"، هذا ثابتٌ قطعًا، ويكون إما:

مبنيٌ على حذف النون:	مبنيٌ على الفتح:
إذا اتصل به ألف الاثنين، مثل: افْهَما. أو واو الجماعة: افهموا. أو ياء المخاطبة: افهمي.	إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة سواءً كان صحيحًا أو معتل الآخر، علامتها: يُفتح ما قبلها. – افهَمَنْ/ امشيَنْ. – افهَمَنَّ/ امشيَنّ. – افهَمَنَّ/ امشيَنَّ. **ملاحظة**: في (افهمانِّ)، اتصلت بالفعل ألف الاثنين وليس نون التوكيد المباشرة، لذلك يُعرب: مبني على حذف النون.
مبني على حذف حرف العلَّة:	**مبني على السكون:**
إذا كان مُعتل الآخر، وبشرط ألَّا تتصل به ألف الاثنين –تغيير الكلمة في كل الملف–، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، أو نون التوكيد المباشرة. **مثال:** – ادعي/ ادعُ. – امشي/ امشِ. – اسعَي/ اسعَ.	إذا كان صحيح الآخر ولم تتصل به إحدى الأربعة (ألف الاثنين...). **مثال**: افهَمْ. **ملاحظة**: يمكن أن يكون فعل الأمر على حرفٍ واحد في عشر كلمات من العربية، وذلك حين يكون الفعل الماضي معتل الأول ومعتل الآخر (مثل: وعى/ عِ).

يرى أهل الكوفة أن فعل الأمر مجزومٌ مطلقًا وهو رأيٌ مرجوح.

إعراب الفعل المضارع:

- **فعل مضارع مبني، إما:**

– على السكون لاتصاله بنون النِّسوة.

– على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة: في محل رفع، نصب، جزم.

- **نون التوكيد غير المباشرة:**

تكون كذلك إذا كان هناك حائلٌ بينها وبين الحرف الذي قبلها، وعلامتُها: وجود ضمةٍ أو كسرةٍ قبلها.

– افهمانْ: غير مباشرة على الفعل؛ هو مبنيٌ على حذف حرف النون.

– افهمُنَّ: الضمة دليل على وجود الواو فهو على حاله؛ مبنيٌ على حذف النون (افهموا + نون التوكيد غير مباشرة = افهمُنَّ).

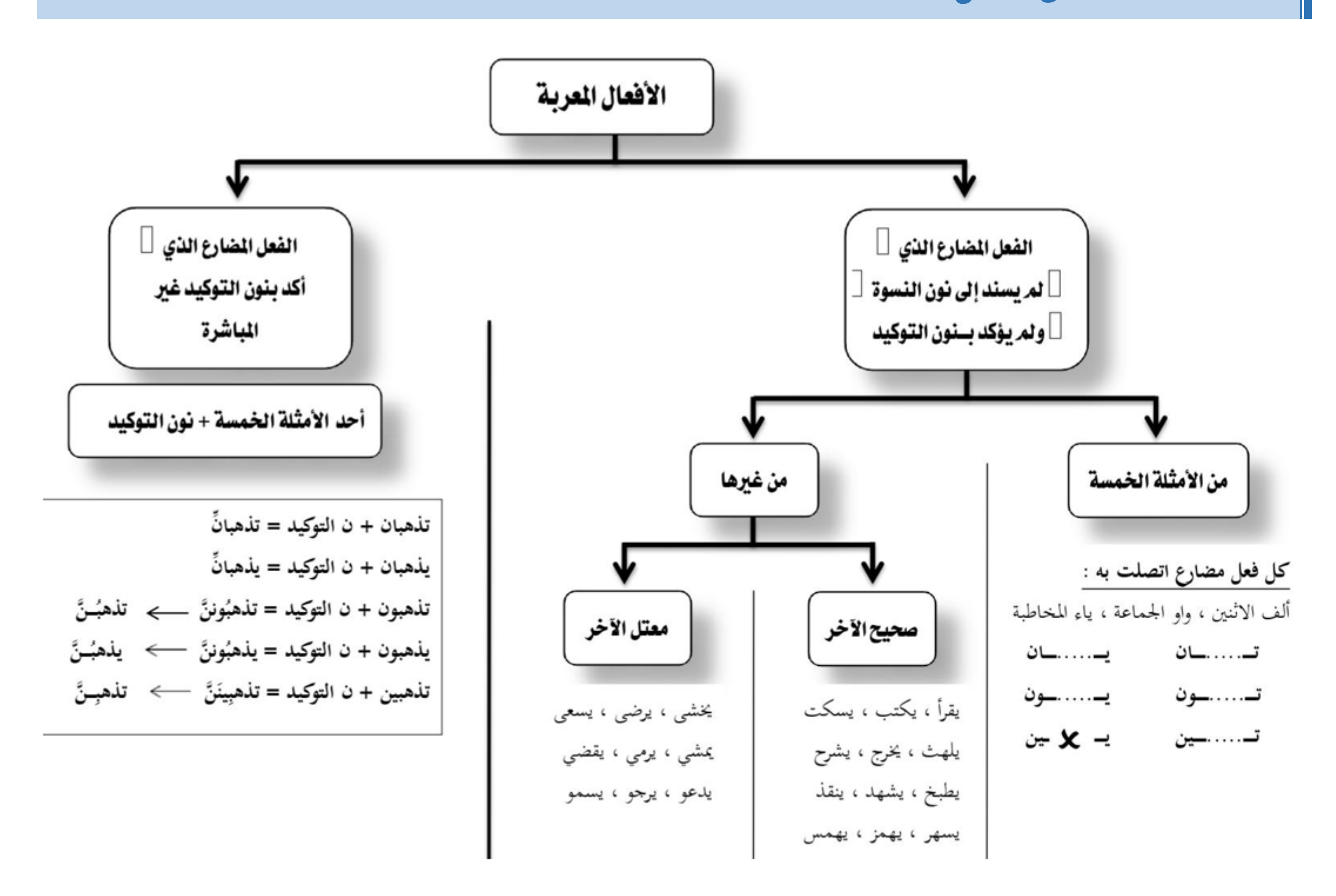
– افهمِنَّ: غير مباشرة لأن هناك حائلٌ والدليل وجود الكسرة (افهمي + نون التوكيد غير مباشرة = افهمِنَّ).

المحاضرة العاشرة:

فوائد

- لا يجب الخلط بين التَّعَذُّر والثِّقَل، فالأول يعني عدم إمكانية إخراج الحرف، والثاني ثقله على اللسان.
- علامة الجزم: الحذف مطلقًا.
- ابن جنّي كان يسمي الضمة: الواو الصغيرة.

تكملة الحديث عن الفعل



- **الفعل المعرب**: هو الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون النسوة، ولم تتصل به نون التوكيد المباشرة، وهو قسمان: إما من الأفعال الخمسة، أو من غيرها.
- الفعل المضارع متنوّع، يأتي على صيغ (أفعل، نفعل، يفعل، تفعل).

سبب تنوع الفعل المضارع

سبب ذلك أن مقامات استعماله التي تعبر بها عن مرادك تختلف؛ فقد تعبر بالمضارع عن المتكلم، أو عن المخاطب، أو عن الغائب. وقد يكون مفردًا أو مثنًّى أو جمعًا، وقد يكون كلّ منهم مذكرًا أو مؤنثًا.

مثال: الفعل (فهم):

أفهم/ أفهم/ نفهم/ يفهم/ تفهم/ تفهم/ تفهمين/ تفهمان/ تفهمان/ تفهمون/ تفهمن/ يفهمون/ يفهمان/ تفهمن.

هذه هي جميع الأفعال المضارعة، في جميع مقاماتها:

جميع الأفعال المضارعة، في جميع مقاماتها		المتكلّم عن نفسه	عن المخاطب	عن الغائب
مفرد	مذكر	أفهم	تفهم	يفهم
	مؤنث	أفهم	تفهمين	تفهم
مثنًّى	مذكر	نفهم	تفهمان	يفهمان
	مؤنث	نفهم	تفهمان	تفهمان
جمع	مذكر	نفهم	تفهمون	يفهمون
	مؤنث	نفهم	تفهمْن	يفهمْنَ

عندنا أفعال احتجنا لإضافة لاصقين إليها، وهي: الأفعال الخمسة، اتصل بها لاصقان وهما: الضمير والنون.

فعندنا الآن -بحذف التّكرار- أربعة أفعال مجرّدة، وخمسة فيها لاصقان، والباقي متصل بالنون، فهو مبني.

حينما ننظر إلى الفعل المضارع المعرب، نسأل أنفسنا: هل هو من الأفعال الخمسة أم من غيرها؟ فإن كان من غير الأفعال الخمسة -الأمثلة الخمسة- فهو إما صحيح الآخر أو معتلّ الآخر، كهذا المخطط.

- **إضافة نون التوكيد إلى الأفعال المضارعة، والأفعال الخمسة:**

إذا جاءت نون التوكيد على الفعل المضارع من غير الأفعال الخمسة صار مبنيًا، مثال ذلك:

يعلمُ + نّ = يعلمَنَّ، وهذه نون التوكيد المباشرة.

الأفعال الخمسة

- يعلمون وتعلمون:

يعلمون + نّ = يعلمـونَّ،

وهذه ثقيلة على اللسان العربي، فتحذف نون الرفع = يعلمونَّ، ثمّ تحذف واو الضّمير للثّقل، ويبقى منها ضمّة على الحرف الأخير من الفعل للدّلالة عليها = يعلمُنَّ.

هذه هي صورة الفعل باتصاله بنون التوكيد غير المباشرة، ومثالها من القرآن الكريم: ﴿لترؤنَّ﴾.

- يعلمان وتعلمان:

يعلمان + نّ = يعلـمانّ.

تحذف نون الرّفع كما حذفت في (يعلمون) = يعلمانّ.

لكن الألف هنا لا تُحذف؛ لئلّا تلتبس بالأفعال الّتي اتّصلت بها نون التّوكيد المباشرة (**يعلمَنَّ**)، ومثاله في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَتَّبِعانِّ﴾.

- تعلمين:

تعلمين + نّ = تعلمِيْـنَّ.

تعلميـ نَّ = **تعلمِـنَّ**.

تُحذف نون الرّفع، ثمّ تُحذف ياء المخاطبة لثقلها على اللسان، وتنوب عنها كسرة في آخر الفعل.

مثالها من القرآن الكريم: ﴿فَإمَّا تَرَيِنَّ﴾.

هذه **نون التوكيد غير المباشرة**، سميت كذلك **لاتّصالها بضمير الفعل لا الفعل نفسه مباشرة**، طريقة التفريق بين النون المباشرة وغير المباشرة: أن الفعل المبني إذا أُكّد بالنون يبنى على الفتح، لكنها في الأفعال الخمسة لا تبنيها على الفتح، بل تكون الحركة مختلفة حسب ما حذف من الفعل.

علامات إعراب الفعل المعرب

<table>
<tr><th colspan="5">جدول علامات إعراب الفعل المعرب</th><th>مرفوع</th><th>منصوب</th><th>مجزوم</th></tr>
<tr><td></td><td rowspan="5">الفعل المعرب</td><td rowspan="2">من الأمثلة الخمسة</td><td colspan="2">مؤكد</td><td>ثبوت النون</td><td>حذف النون</td><td>حذف النون</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">غير مؤكد</td><td>ثبوت النون*</td><td>حذف النون</td><td>حذف النون</td></tr>
<tr><td></td><td rowspan="3">من غيرها</td><td colspan="2">صحيح الآخر</td><td>الضمة الظاهرة</td><td>الفتحة الظاهرة</td><td>السكون</td></tr>
<tr><td></td><td rowspan="2">معتل الآخر</td><td>بالألف</td><td>الضمّة المقدّرة للتّعذّر</td><td>الفتحة المقدّرة للتّعذّر</td><td rowspan="2">حذف حرف العلّة</td></tr>
<tr><td></td><td>بغيرها</td><td>الضمّة المقدّرة للثّقل</td><td>الفتحة الظاهرة</td></tr>
</table>

ملاحظة: ثبوت النّون الّتي تكون محذوفة لعلة صوتية وليس إعرابية، وهي دخول نون التوكيد، لكنها ثابتة في حقيقتها.

فائدة: لا يُكسر الفعل إلا لالتقاء الساكنين، أو في الشعر إذا كان ساكنًا.

تمهيد للأسماء

الحديث في الجمل كله حديث عن وظائف الأسماء، وعندما تتحقق أن الكلمة اسم يجب أن تجيب عن هذه الأسئلة:

١) السؤال الأول: ما نوعه من حيث الإعراب والبناء؟

- فإذا كان معربًا فهو معرب بالحركات أم بالحروف؟
- فإذا كانت الحركات فهو مصروف أم ممنوع من الصرف؟

٢) السؤال الثاني: ما نوعه من حيث التعريف والتنكير؟

٣) السؤال الثالث: ما نوعه من حيث العمل؟

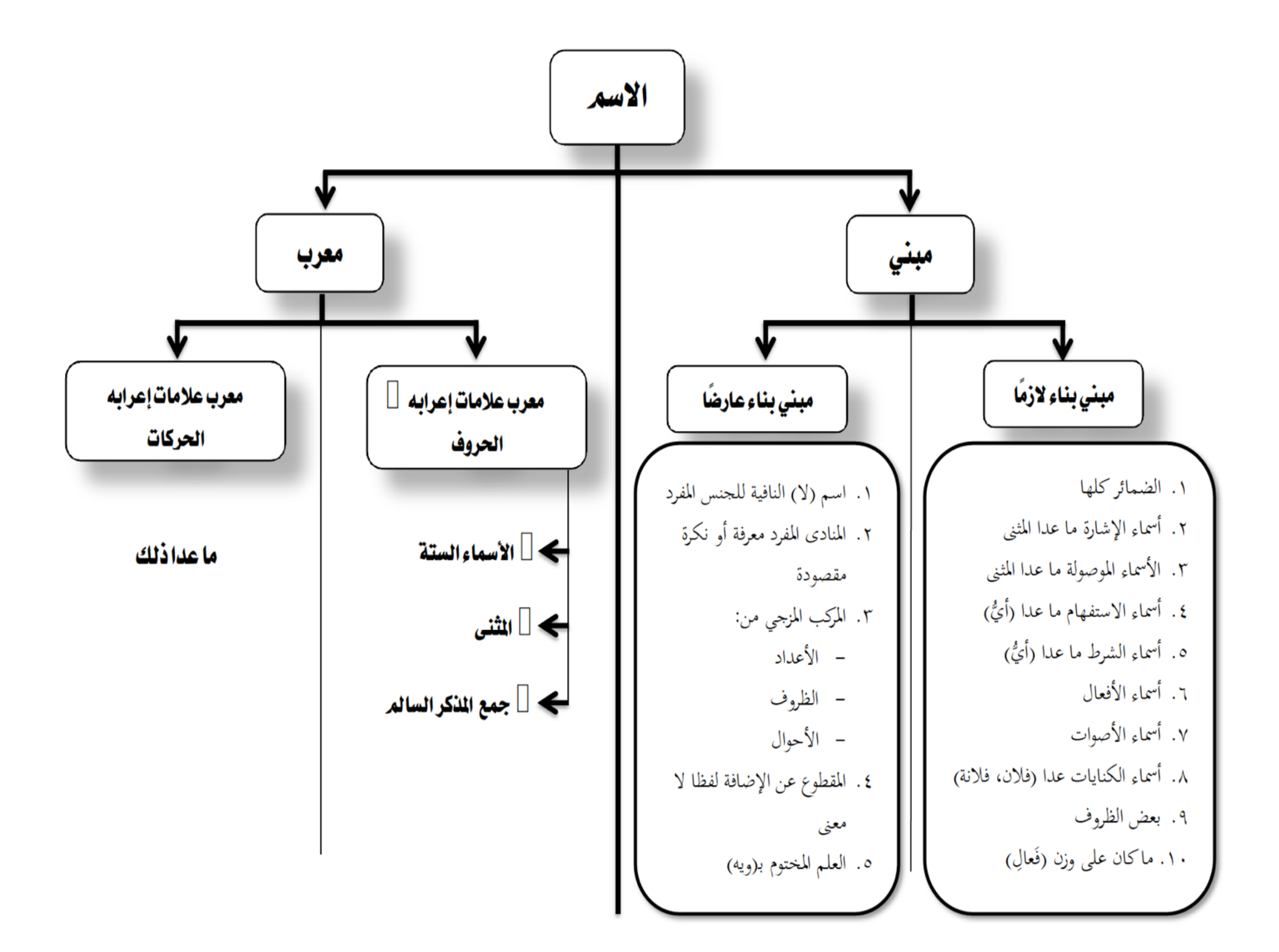
هل له عمل أم أنه يأتي معمولًا فقط؟

التفريق بين الاسم المبني والمعرب

فائدة: المشكلة في النظم التعليمية هي في ذكر سبب بناء الاسم، ثم يترك للطالب مسألة تنزيل هذه الأسباب على الأسماء، فالأفضل هو تعداد الأسماء المبنية وذكر سبب بنائها.

ملاحظة: الأصل في الأسماء أن تكون معربة، والقليل هو المبني.

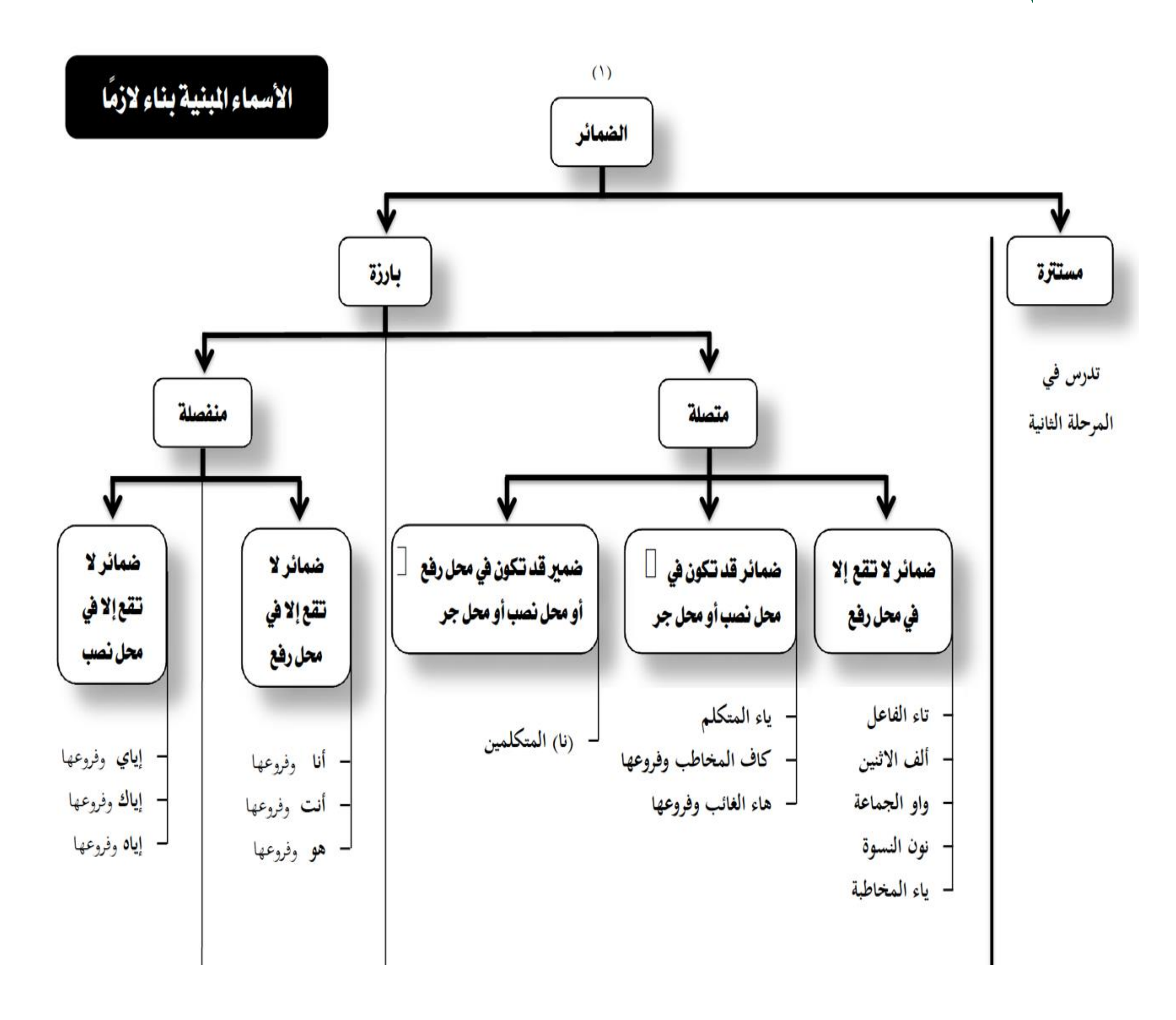
- **تقسيم الاسم:**



الضمائر

تنبيه: الضمائر من أخطر أبواب العلم؛ فهي من المؤثرات القطعية في المعاني، وتفسيرها من أكبر أسباب اختلاف المفسرين للقرآن الكريم، وهي من أعظم أبواب الاقتصاد اللغوي، ومثلها كذلك التثنية والجمع.

- **تقسيم الضمائر:**



المحاضرة الحادية عشر:

فوائد

- لا بأس بتسمية الأبناء بأسماءٍ أعجمية، إلا أن يكون للاسم معنى مستقبحٌ فهو محذورٌ في لغته، أو أن يكون اسمًا لرمزٍ من رموزهم المحرَّمة كأسماء الآلهة أو غيرها.

- الخلاف في مسألة ورود ألفاظٍ أعجمية في القرآن وعدمه هو خلافٌ شكليٌّ؛ لأنَّ من قال بورودها قاله باعتبار أصل المفردات، ومن قال بعدم ورودها قاله باعتبار حالها، كالمفردات: سندس، إِستبرق...

- الألف المقصورة تُكتَب ممدودة إذا سُبِقَت بياء، مثل: دُنيا.

الكلمات المعربة والمبنية

الكلمات المُعربة:

هي الكلمات التي **تتأثَّر بتأثُّر محلها الإعرابي**؛ فتُرفَع، أو تُنصَب، أو تُجزَم، أو تُجَرُّ، وهي تنقسم إلى قسمين:

١) المُعرب بالحركات.

٢) والمُعرب بالحروف.

الكلمات المبنيَّة:

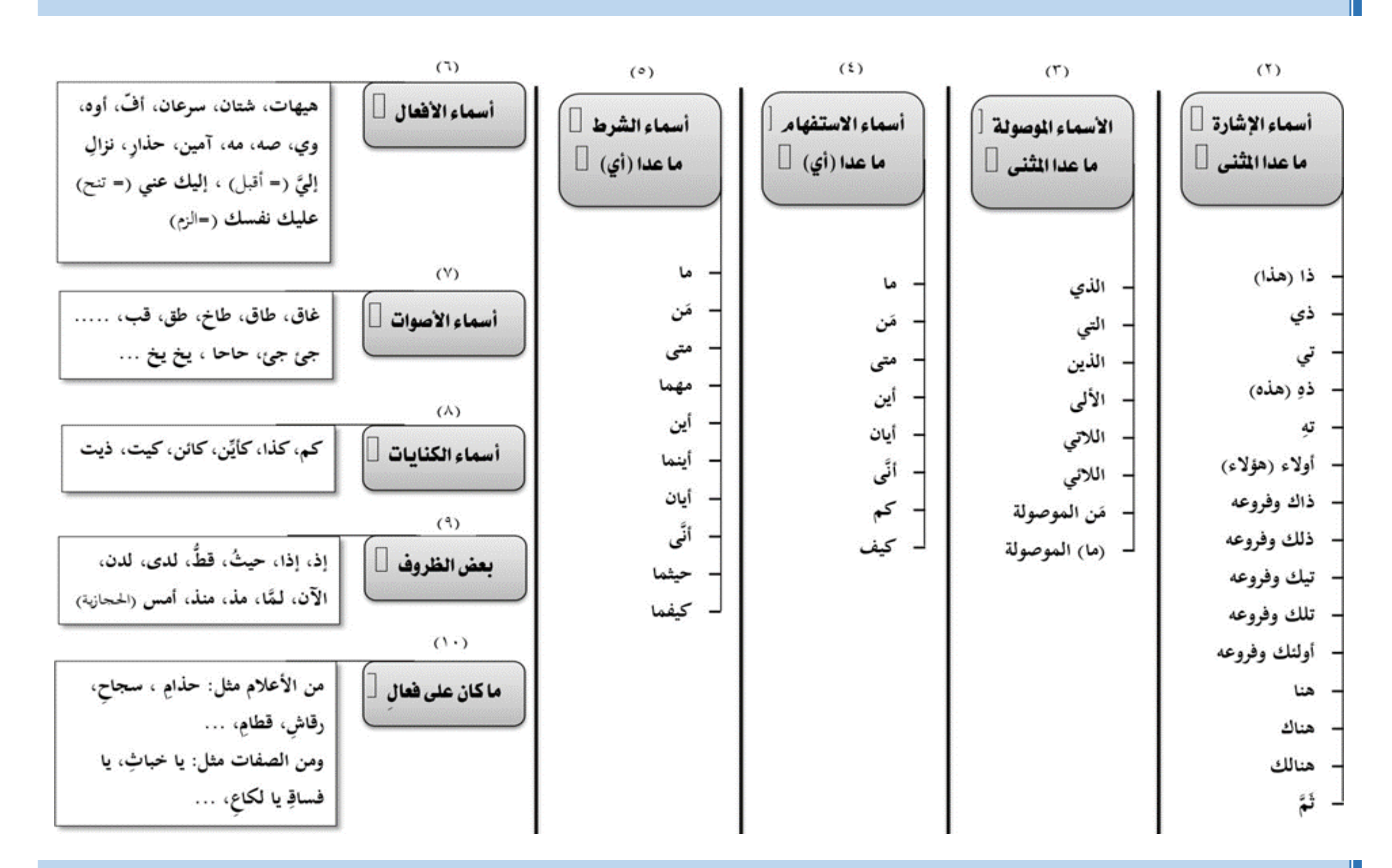
هي الكلمات التي **لا علاقة لحركة آخرها بالإعراب**، وغير مرتبطة به، فليس فيها رفعٌ، ولا نصبٌ، ولا جزمٌ، ولا جرٌّ، وهي تنقسم إلى قسمين:

١) **كلماتٌ مبنية بناءً لازمًا**: وهي كلماتٌ مبنيَّةٌ في أصلها وبشكلٍ دائمٍ.

٢) **كلماتٌ مبنية بناءً عارضًا**: وهي كلمات مُعربة في أصلها، لكن قد يَعرض البناء لها عرَضًا، مثل: ثلاثة، أربعة، هذه كلماتٌ معربةٌ، لكنها إن رُكِّبت مع كلمة: (عَشر) سيعرِض لها البناءُ، فنقول: أحدَ عشَرَ، ثلاثةَ عشر...

في مخطَّط المبني ترك الشارح شيئًا وهو: ما يجوز فيه البناء والإعراب، ولم يتطرَّق إليه لعدم الإطالة؛ ولأنَّه مجرد اختلافٌ في اللهجات يجوز فيه البناء والإعراب.

المبنيَّات بناءً لازمًا



أسماء الإشارة

أسماء الاشارة: وهي أسماءٌ تدل على مسمَّى مُشار إليه، **كلها من المبنيات –ما عدا المثنَّى فهو معرب–**، وقد تتصل بها (ها) التنبيه:

١) ذا– هذا.

٢) ذه– هذه.

٣) أولاء– هؤلاء.

٤) ذا، ذي– هذي.

٥) ته، تيه.

٦) ذاك مع فروعه.

٧) وذلك وفروعه، ...

٨) **ولدينا أسماء الإشارة إلى المكان:** هنا، هناك، هنالك، ثَمَّ.

الأسماء الموصولة

الأسماء الموصولة كلها مبنية –ما عدا المثنَّى–:

١) الذي.

٢) التي.

٣) الذين.

٤) الأولي.

٥) اللائي.

٦) اللاتي.

٧) مَن الموصولة.

٨) ما الموصولة.

أسماء الاستفهام

أسماء الاستفهام –ما عدا أيّ– مثل:

١) ما.

٢) كم.

٣) كيف...

أسماء الشَّرط

أسماء الشَّرط، –ما عدا أيّ– مثل:

١) متى.

٢) مهما.

٣) كيفما...

أسماء الأفعال

وهي أسماءٌ **تُستَخدَم من باب الإيجاز للتعبير عن الأفعال**، مثل: صَه عوضًا عن: اسكُت، وأشهر أسماء الأفعال على الإطلاق هو: آمين.

قد يكون اسم الفعل أصله جارٌّ ومجرور مثل: إليكَ عنّي، لكنه لا يُعرَب جارًّا ومجرورًا، بل يُعرَب كلمة واحدة بمعنى: انصرف وتنحَّ.

وقد يكون أصله ظرفًا مثل: مكانَك، ويعرب كلمةً تامَّةً بمعنى الزم مكانك.

أسماء الأصوات

وهي أسماءٌ تنقسم إلى قسمين:

١) أسماءٌ نحاكي بها الأصوات، مثل: طق طق، حين نصف صوت الطَّرق على الخشب.

٢) أسماءٌ نفتعلها للتعامل مع العجماوات، كحين يقول البدويُّ للجمل: يِخْ؛ إشارةً له أن يبرك.

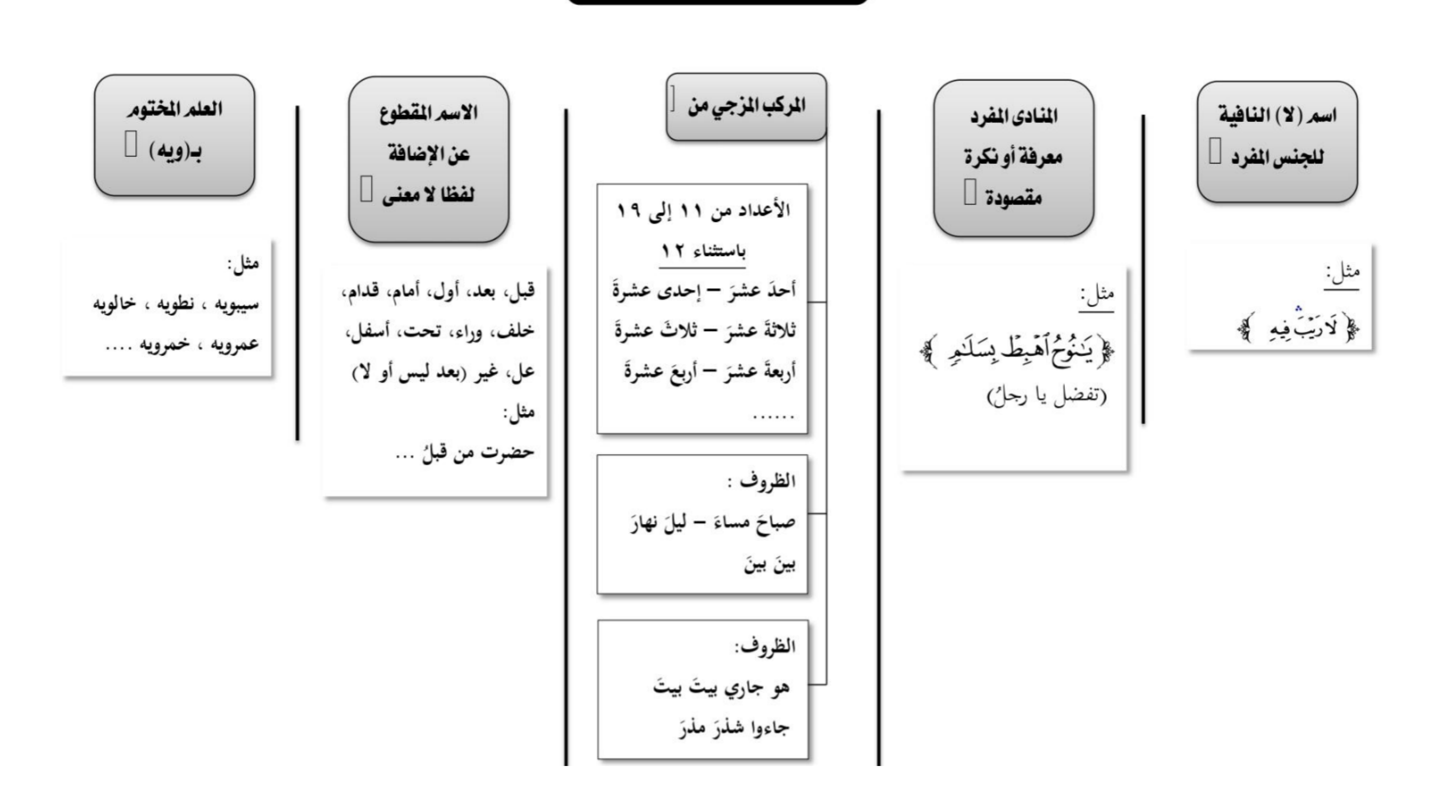
أسماء الكنايات

وهي الأسماء التي **تُستَخدَم للتكنية عن كلامٍ ما مجهولٍ أو معلومٍ**، ولا يتعلق بذكره فائدة، مثل: كذا، كيت.

الظُّروف المبنيَّة

ما كان على فَعَالِ، مثل: حذامِ وسجاحِ، ... هذا الوزن هو وزنٌ التدليل عند العرب، فهم يدللون اسم فاطمة بـ فطامِ، وهذا اسمه العَدْل عند العرب؛ يعدِلون عن اسم البنت إلى اسم الرَّديف، ويعدِلون أسماء الذكور إلى وزن فُعَل، فيقولون لمحمد: حُمَد، ولعبد الله: عُبَد.

المبنيّات بناءً عارضًا



مواضع البناء بناءً عارضًا

خمس مواضع كالآتي:

١) اسم لا النّافية للجنس المفرد: مثل: لا إلهَ إلا الله.

٢) المركّب المزجي وهو:

١. الأعداد ١١ إلى ١٩ عدا ١٢

٢. الظُّروف: صباحَ مساءَ، بيتَ بيتَ.

٣) الاسم المقطوع عن الإضافة لفظًا لا معنًى.

٤) العَلَم المختوم بـ(ويه).

٥) المنادَى المفرد، سواء كان اسمًا مفردًا أو نكرةً مقصودةً

الأسماء المعربة

الأسماء المعربة بالحروف

الأسماء المُعرَبة بالحروف:

١) الأسماء الستة.

٢) والمثنى.

٣) وجمع المذكر السالم.

وذلك يعني أن التغيُّر الذي يطرأ على هذ الكلمات حين يتغيَّر حالها الإعرابي يكون بالحروف لا بالحركات.

الأسماء الستَّة:

وهي: أبو، أخو، حمو، هنو، فو -بمعنى فم-، ذو -بمعنى صاحب-؛ كلها تُرفَع بالواو، وتُنصَب بالألف، وتُجَرُّ بالياء، أمثلة:

مرفوعة: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ...﴾ [مريم: ٢٨]

منصوبة: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ...﴾ [الأحزاب: ٤٠]

مجرورة: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ...﴾ [يوسف: ٨١].

المثنَّى وملحقاته، جمع المذكر السالم وملحقاته:

معنى الإلحاق: لماذا نقول جمع المذكر السالم وملحقاته، والمثنَّى وملحقاته؟

حين نذكر صيغة المثنَّى تكون بإضافة ألفٍ ونونٍ إلى الكلمة دون تغيير شيءٍ فيها، مثل: طالب، طالبان، هذا حدُّ المثنَّى، لكن إن أتينا إلى كلمة: اثنان/ اثنتان، أو كلمة: كلاهما/ كلتاهما، إن أزلنا الألف والنون لا تعود الكلمة إلى مفردها؛ فهي لا ينطبق عليها حد المثنَّى، لكنها تنطبق عليها القاعدة الإعرابية له؛ لذلك قلنا إنها ملحقة بالمثنَّى.

وكذلك جمع المذكر السالم كشرح المثنَّى، ومثال الملحق: عشرون، لو حذفنا الواو والنون هنا لا يبقى منها المفرد، لكنها تُعرَب إعراب جمع المذكر السالم، لذلك قيل إنَّها ملحقة بجمع المذكر السالم.

الأسماء المعربة بالحركات

في حال الرفع:

الاسم الصحيح الآخر يُرفع بالضمة الظاهرة، مثل: محمّدٌ رسولُنا ﷺ.

الاسم المعتل الآخر يُرفع بالضمة المقدرة، مثل: عيسى ومُوسى عليهما الصلاة والسلام نبيَّان كريمان.

في حال النَّصب:

الاسم الصحيح الآخر يُنصَب بالفتحة الظاهرة، مثل: نحب مُحَمَّدًا ﷺ.

الاسم المعتل الآخر بالألف يُنصَب بالفتحة المقدرة، مثل: نحب عيسى وموسى عليهما السلام.

الاسم من جمع المؤنث السالم وملحقاته يُنصَب بالكسرة نيابةً عن الفتحة، مثل: مؤمنات، قانتات، عابدات.

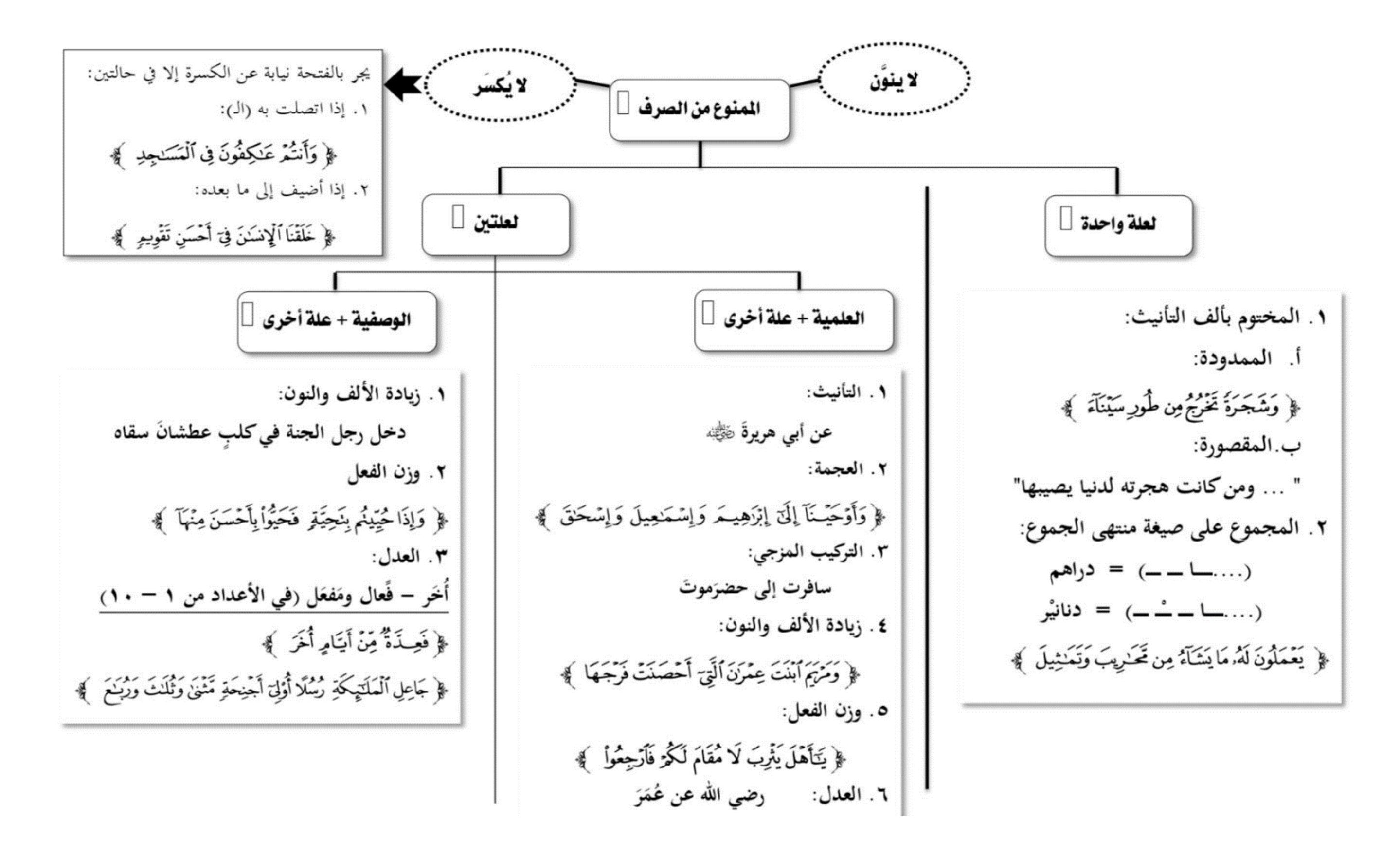
في حال الجرِّ:

- **الاسم الصحيح الآخر يُنصَب بالكسرة الظاهرة**، مثل: صلُّوا على مُحَمَّدٍ ﷺ.
- **الاسم المعتل الآخر يُجَرُّ بكسرةٍ مقدرةٍ**، مثل: نؤمن بموسى وعيسى عليهما السلام.
- **الاسم الممنوع من الصرف يُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة.**

الممنوع من الصرف

لغة: الممنوع من الصرف لا علاقة له بالأسماء المبنية، ولا بالأسماء المُعربة بالحروف.

معنى الممنوع من الصرف: أنَّه لا يُكسر ولا ينوَّن؛ لأنه يشبه الفعل، هذه العلة الكلِّية العامة للمنع من الصرف.



الأسماء الممنوعة من الصرف قسمين:

١) منها ما هو ممنوعٌ لعلَّةٍ واحدةٍ

٢) ومنها ما هو ممنوعٌ لعلّتين.

الممنوع من الصرف لعلة واحدة

١) **صيغة منتهى الجموع:** وهي جمع التكسير في وسطه ألف، وبعد الألف حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، مثل: دراهم، دنانير، ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ...﴾ [سبأ: ١٣].

٢) **الاسم المختوم بألف التأنيث:** وهي إما ممدودةٌ (اء) أو مقصورةٌ (ى)، مثالها: قصوى، حمراء، صحراء، زرقاء، **وإذا سُبقَت بياءٍ كُتِبَت ممدودة، مثل: دنيا.**

الممنوع من الصرف لعلتين

العلميَّة + علة أخرى:

١) **العلمية مع التأنيث:** سواء كان لفظيًّا أو معنويًّا، مثل: سعاد، زينب، فاطمة، حمزة، عقبة، باستثناء

ما كان ثلاثيًّا ساكن الوسط مثل: مصر؛ فيجوز فيها المنع من الصرف، ويجوز فيها الصرف.

ملاحظة: التأنيث يكون باعتبار معانيه الثلاثة: إمَّا اللفظي مع المعنوي، مثل: خديجة، أو باعتبار المعنى فقط، مثل: هند، أو اعتبار اللفظ فقط، مثل: عقبة.

٢) **العلميَّة مع العُجمة:** أي أن الاسم أعجميٌّ من غير العربية: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق.

٣) **العلمية مع التركيب المزجي**، مثل: حضرَموت.

٤) **العلمية مع المزيد بألف ونون**، مثل: قحطان، عدنان، عمران.

٥) **العلمية مع وزن الفعل:** أي أنها على أوزان الأفعال، مثل: آل يسعد، يحيي، يثرب، تعزُّ، ينبع، شمَّر.

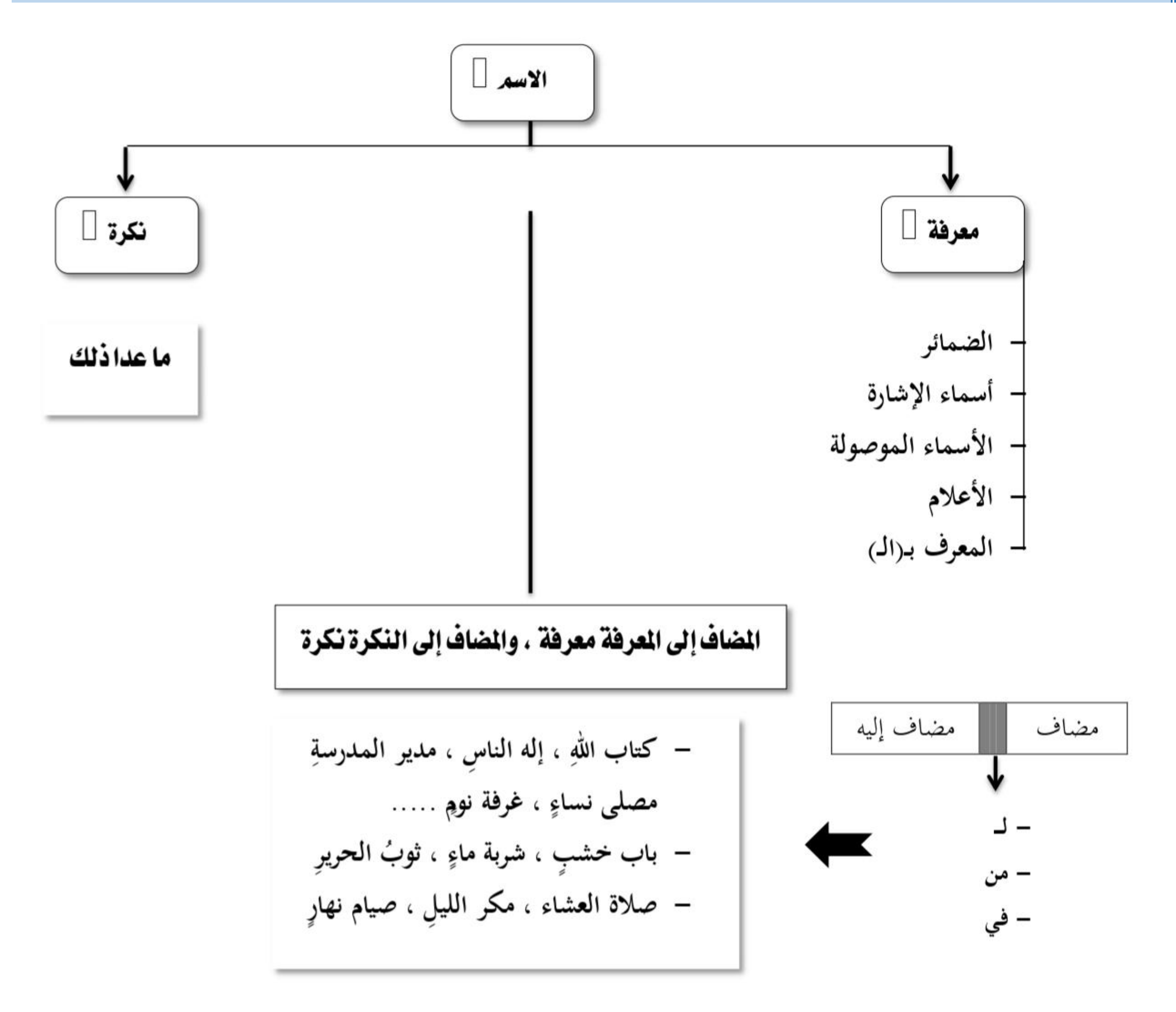
٦) **العلمية مع العدل:** الألفاظ المعدولة هي ما كان على وزن فُعَل، مثل: عُمر.

الوصفيَّة + علة أخرى:

١) **الوصفيَّة مع زيادة الألف والنون**، مثل: عطشان.

٢) **الوصفيَّة مع العدل**، مثل: أُخر، ثُناء، مَثْنَى، ثُلاث، مثلَث، رُباع، مربَع، واختلف العلماء في الألفاظ التي فوق الأربعة، إلى عُشار ومعشر.

٣) **الوصفية مع وزن الفعل**، مثل: ﴿...فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ...﴾ [النساء: ٨٦].



المعارف خمسة: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الأعلام، المعرَّف بـ (ال). أما المضاف؛ فإذا كان مضافًا إلى نكرةٍ فهو نكرةٌ، وإن كان مضافًا إلى معرفةٍ فهو معرفةٌ، وما دون ذلك نكرةٌ.

فائدة: ترتيب المعارف حسب الأقوى:

يقول العلماء: أقوى المعارف على الإطلاق الضمير: أنا؛ لأنَّه لا يشاركك فيه أحد، بعكس لو ذكرت اسمك العَلَم فإنَّه يشاركك فيه غيرك، ولكن الشارح لا يرى جدوى حقيقيةً من ترتيب المعارف حسب الأقوى؛ لأنَّ كل معرفةٍ يكون أقوى في حيِّز تعريفه.

الأعلام

الأعلام: وهو كلُّ ما دل على مسمى محدَّدٍ وليس فقط أسماء الأشخاص؛ كأسماء البلدان، والكائنات والكواكب، والمناطق، وأسماء الخيول، وغيرها.

المضاف والمضاف إليه

ضابط المضاف إليه أنَّه مجرورٌ دائمًا، وسِرُّ ذلك أنَّ بين المضاف والمضاف إليه هناك حرف جرٍّ خفيٌّ؛ وهو إما أن يكون: اللام، أو مِن، أو في، فإذا لم تستطع تحديد تركيب الإضافة، ولم يصلح تقدير أيٍّ من الحروف؛ فهو ليس تركيب إضافة.

مثل: إله النَّاس.. إلهٌ للنَّاس.

مثل: بابُ المسجد.. بابٌ في المسجد.

مثل: طاولةُ خشب.. طاولةٌ من خشب.

مثل: كتابي.. كتابٌ لي.

أسماء الإشارة

تقتضي وجود مشيرٍ ومُشَارٍ إليه.

الأسماء الموصولة

موصولةٌ بما بعدها، مثل: أُحبُّ الذي يسأل، تقدَّر بأحبُّ السَّائل.

الضمائر

لكل ضميرٍ مفسِّرٌ، ويكون المتكلم والمتحدث فاهمين لتفسيره.

الأسماء العاملة وغير العاملة

مسألة: هل يعمل الاسم أم لا يعمل؟

الأصل في الأسماء أنَّها غير عاملة، وسبب وجود أسماءٍ عاملةٍ هو شبهها بالعوامل؛ فبعض الأسماء تعمل عمل الحرف لشبهها به، وبعضها تعمل عمل الفعل لشبهها به.

الأسماء التي تعمل عمل الحرف

أسماء الشرط تشبه الحرف إنْ الشرطية، مثل: إن تذاكِرْ تنجحْ، مَن يُذاكِرْ ينجَحْ.

أسماء الشرط: ما، مَن، متى، مهما، أين، أينما، أنَّى، أيَّان، أي، حيثما، كيفما عند الكوفيين.

الأسماء التي تعمل عمل الفعل

١) **اسم الفعل**: مثل: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

٢) **المصدر**: مثل: ﴿...تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ...﴾ [الروم: ٢٨].

٣) **اسم الفاعل**: ترفع فاعلًا وتنصب مفعولًا.
مثل: ﴿...إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ [البقرة: ٣٠].

٤) **اسم المفعول**: ترفع نائب فاعل فقط.
مثل: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ﴾ [ص: ٥٠].

٥) **صيغة المبالغة**: مثل:

أخا الحرب لبَّاسًا إليها جلالَها وليس بولَّاجِ الخوالفِ أعقلا

٦) **الصفة المشبَّهة**: مثل: ﴿...إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

المحاضرة الثانية عشر:

فوائد:

اللُّغة تداوليَّةٌ بطبعها: أي أنَّ المعاني تنتقل بيننا عَبر شيفراتٍ نستخدمها وهي الألفاظ، والجملة كالمؤسَّسة التي تهدف إلى إيصال المعنى، وكلُّ كلمةٍ فيها لها وظيفةٌ في نقل هذا المعنى.

وظائف الكلمات في الجملة:

المقصود بالإعراب في هذه المرحلة هو تحديد وظائف الكلمات في الجملة.

مِثال عن وظائف الكلمات في الجملة:

"أكرمَ خالدٌ ضيفَه".

كلمة "أكرمَ" وظيفتها في الجملة هي: **وصفُ الحَدَث**، حَدَث الإكرام.

وكلمة "خالد" وظيفتها في الجملة هي: **بيانُ فاعل** هذا الإكرام.

وكلمة "ضيف" وظيفتها التَّعبير عن المكرَم: **المفعول به** فِعلُ الإكرام.

مُلاحظة: تُوجَد للمرفوعات **سِتُّ وظائف**، وللمنصوبات **إحدى عشر وظيفة**، وللمجرورات **وظيفتان**، ويُوجَد تابعٌ للمرفوع، وتابعٌ للمنصوب، وتابعٌ للمجرور.

أنواع الوظائف الموجودة في الجمل:

تنقسِم وظائف الجمل إلى وظائف:

١) مُمكِنٌ أنْ يتعيَّن عليها تعيينٌ وظيفيٌّ مُفرَدٌ.

٢) ومُمكِنٌ أنْ يتعيَّن عليها جملة.

٣) ومُمكِنٌ شِبه جملةٍ أيضًا.

والقسم الثاني هو الوظائف التي لا يقوم بها إلا مُفرَدٌ.

الوظائف الموجودة في الجمل على نوعين: وظائف عُمدة، ووظائف فَضلة.

مثل: شرحَ، تُريد تبيين الشَّارِح، فتقول: شرحـ(ـتُ)، فهذه التاء وظيفتها بيان الفاعِل، هذا هو التَّحديد الوظيفيُّ، وهو: الإعراب.

أقسام الجملة:

تنقسِم الجُمل في اللغة العربية إلى قسمين: جُملةٍ صُغرى، وجُملةٍ كُبرى.

القسم الأول: الجُملة الصُّغرى:

تتكون من مُفرَداتٍ –من كلماتٍ مُفرَدةٍ–، فجميع عناصرها كلماتٌ مُفرَدةٌ، وهي نوعان:

جُملةٌ اسميةٌ

جُملةٌ اسميةٌ (مبدوءةٌ باسم): تتكون من مُبتدأٍ وخبرٍ، وتنقسِم إلى قسمين:

١) **جُملةٍ مجرَّدةٍ**: مثل: "مُحمّدٌ رسول الله"، فيها وظيفتان أساسيتان: المبتدأ والخبر.

٢) **جُملةٍ منسوخةٍ**: وهي ما نسخها فِعلٌ أو حرفٌ، مثل: "إنَّ مُحمّدًا رسولُ الله"، "كان اللهُ رحيمًا"، **فيها ثلاث وظائف رئيسية:**

- إمَّا **منسوخةٌ بحرفٍ**، فوظائفها: الحرف الناسخ، واسمه وخبره.
- أو **منسوخةٌ بفِعلٍ**، فوظائفها: فِعلٌ ناسخٌ، واسمه وخبره.

جُملةٌ فِعليةٌ

جُملةٌ فِعليةٌ (مبدوءةٌ بفِعل)، تنقسِم إلى قسمين:

١) **جُملةٍ فِعليةٍ صريحةٍ**: يعني صُرِّح فيها بالفِعل، **تتكوَّن من: فعل + فاعل، وقد يُضاف إليهما المفعول به وغيره**، مثل: ﴿...اتَّخَذَ اللَّهُ إِبراهيمَ خَليلًا﴾ [النساء:١٢٥].

٢) **جُملةٍ فِعليةٍ غير صريحةٍ**: مثل النداء "**يا مُحمد**"، هنا يُوجَد فِعلٌ لكنَّه لم يُصرَّح به معناه "**أُنادي**"، وعمل حرف النداء معناه، ولهذا حكمنا على المنادَى بأنَّه منصوبٌ، لأنَّه في مَوقِع المفعول به.

ومثل التحذير "**النارَ النار**"، والإغراء "**الصلاةَ الصلاةَ**"، كلٌّ هذه منصوباتٌ على تقدير أفعالٍ محذوفةٍ.

مُلاحَظة: مقامات: النِداء والتحذير والإغراء، كلُّها مقامات اختصارٍ وإيجازٍ. كما أنَّ معرفة نوع الجُملة يُعينكَ على الإعراب، لأن الذِّهن حين يعي الجُملة الاسمية لن ينصرِف ذهنه أبدًا إلى إعراب المفعول به مثلًا، أو إلى أي محل من المحلات الخاصة بالجُملة الفِعلية.

القسم الثَّاني: الجُملة الكُبرى:

هي جُملةٌ وفي داخلها جُملة، وبعض عناصرها يكون جُملًا، وهي على أقسام:

جُملة كُبرى شرطيَّة

وهي تتكوَّن من عناصر:

١) أداة شرط.

٢) فِعل شرط.

٣) جواب الشرط.

(**فِعل الشرط وجوابه**) سيُكوِّنان جُملتين صُغرَيين، (**الجواب**) يكون جُملةً صُغرى اسميةً أو فِعليةً، (**والفِعل**) يكون جُملةً صُغرى فِعليةً، ولا بُدَّ للجُملة الفِعلية من فاعلٍ، مثل: "مَنْ يتَّقِ اللهَ يجعل لهُ مخرجًا". فاسم الشرط (مَنْ) هو ما ربط بين تقوى الله وبين المخرَج والفرج.

كُبرى غير شرطيّةٍ

ولها صورتان:

١) **جُملةٌ فِعليةٌ داخلها جُملةٌ اسميةٌ أو فِعليةٌ"**: مِثال: **"قال المُؤذّن: اللهُ أكبر"**، كلمة **"قال"** وظيفتها وصف الحَدَث، وكلمة **"المُؤذِّن"** وظيفتها الدّلالة على الفاعل، وعبارة **"الله أكبر"**، تُعبِّر عن المقول: المفعول به، لكنَّ المفعول به عبارة عن جُملةٍ صُغرى مُكوَّنةٍ من مُبتدأٍ وخبرٍ، أي: جُملةٍ اسميةٍ. فإذًا كانت الجُملة **"قال المُؤذّن: قدْ قامتْ الصّلاة"**، فهي جُملةٌ فِعليةٌ كُبرى فيها جُملةٌ فِعليةٌ صُغرى.

٢) **جُملةٌ اسميةٌ داخلها جُملةٌ اسميةٌ أو فِعليةٌ**: مِثال: **"مُحمدٌ جاء وهو مُبتسِمٌ"**، جُملة **"جاء"** جُملةٌ فِعليةٌ صُغرى داخل الجُملة الاسمية الكُبرى، وهي الخبر، وعندنا جُملةٌ اسميةٌ صُغرى تُبيّن الحال وهي **"وهو مُبتسِمٌ"** داخل هذه الجُملة الاسمية الكُبرى.

سورة النَّاس هي جُملةٌ واحدةٌ إلَّا أنَّها جُملةٌ كُبرى، وكذلك الأمر بالنِّسبة لسورة الإخلاص أو الفلق.

مُلاحَظة: المرتكَز هو إتقان الجُملة الصُّغرى.

المُكمِّلات، الفَضَلات:

- يتحدث في الجُملة الصُّغرى فقط- **المُكمِّلات** يُسميها العلماء **(فَضْلات)**، **هي ما لا يكون حذفه مُفسِدًا لِبنية الجُملة**، الجُملة الاسمية تتكون من: مُبتدأٍ وخبرٍ، والبقيَّة فيها يكون مُكمِّلات، مِثل: "الجوُّ مُعتدِلٌ في مصر"، إذا حذفت عبارة "في مصر" لم تَفسد الجُملة، ذلك أنها مُكمِّلةٌ لها، لكن إذا قلنا "الجوُّ" وسكتنا، فالكلام ناقصٌ، وهذه ليست جُملةً.

مِثال: ﴿الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ﴾ [الفاتحة:٢]، **"الحمدُ لله"** يتكون بها المعنى الأساسي، ثم بدأ يُثني على نفسه جل وعلا ﴿...رَبِّ العالَمينَ ۞ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:٢-٤]، هذه مُكمِّلاتٌ، وهنا تنتهي الجُملة الأولى "الصُّغرى".

الوظائف، المحالُّ الإعرابية:

بناءً على هذا الجدول، نجد أنَّ وظائف الجُمل الأساسية وهي ما يُسميها العلماء "**العُمدة**"، (المبتدأ والخبر، واسم كان، وخبر إنَّ، والفاعل ونائبه) كلُّها وظائف استحقّت مرتبة **المرفوع**، فجاءت مرفوعةً. **أما المجرورات فهي مُكمِّلاتٌ**، الاسم المجرور والمضاف إليه.

المرفوعات	المنصوبات		المجرورات
المبتدأ	المفعول به	التمييز	الاسم المجرور
الخبر	المفعول له (لأجله)	المنادَى	
اسم كان وأخواتها	المفعول فيه (الظّرف)	المستثنى	
خبر إنَّ وأخواتها	المفعول المطلَق	اسم إنَّ وأخواتها	المضاف إليه
الفاعل	المفعول معه	خبر كان وأخواتها	
نائب الفاعل	الحال		
تابع المرفوع مرفوع	**تابع المنصوب منصوب**		**تابع المجرور مجرور**
النَّعت (الصِّفة) | التوكيد | البدل | العطف			

المنصوبات:

أما المنصوبات:

الرئيسي منها:

١) **المفعول به**: رئيس، لكنه قدْ يُستغنى عنه بدلالة السياق عليه، لكنه يبقى رئيسًا.

٢) **المنادى**: باعتبار جُملة النداء –وهي جملةٌ فِعليّةٌ غير صريحةٍ– تجده عُمدة، لأن معنى النداء لا يتم إلا به.

٣) **اسم إنَّ وخبر كان**: فهذه عُمَد، **والعُمدة حقُّها الرّفع**، لكنها إنما نُصِبت لإحداثِ تغييرٍ يُفرِّق بين الجُملة المجرَّدة والمنسوخة.

المُكمِّل منها:

١) **المفعول لأجله**: مثل: ﴿...يَجعَلونَ أَصابِعَهُم في آذانِهِم مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الموتِ وَاللَّهُ مُحيطٌ بِالكافِرينَ﴾ [البقرة: ١٩] - المفعول فيه: مثل: "**قابلتُ فلانًا بعد العصر**".

٢) **المفعول معه**.

٣) **المفعول المطلَق**: مثل: ﴿وَيَسأَلونَكَ عَنِ الجِبالِ فَقُل يَنسِفُها رَبّي نَسفًا﴾ [طه: ١٠٥].

٤) **الحال**: مثل: ﴿فَرَجَعَ موسى إِلى قَومِهِ غَضبانَ أَسِفًا ...﴾ [طه: ٨٦].

٥) **التمييز**: مُكمِّلٌ لا بد منه؛ فهو يرفع الإبهام، لو قلت: "**عندي عشرون**"، اكتملت هكذا الجُملة من حيث العناصر، لكنها ما زالت مُبهمةً، والافتقار هنا ليس في الجُملة، بل في لفظة "**عشرون**"، فأقول: "**عشرون دينارًا**" ليتَّضِح المبهَم من المعنى.

٦) **مُلاحَظة**: زوال التمييز لا يعني زوال اكتمال الجُملة.

٧) **المستثنى**: فضلة، مثل: "**حضر الطلاب إلا فلانًا**"، فهذا دلالة على الخروج ولا يُؤثِّر على تقرير الجُملة.

٨) **التوابع كلُّها مُكمِّلةٌ**.

المحاضرة الثالثة عشر:

فوائد:

- عِلم الوقف والابتداء معتمدٌ على ما ندرسه في هذه المرحلة، إذ يُوقَف عند تمام الجملة ويُبتَدَأ في بداية جملةٍ؛ لذلك لا بدّ من القدرة على **تحديد الجُمَل**؛ لتحديد مواضع الوقف ومواضع الابتداء.

- الوصف بالنسبة إلى **المخلوقين** هدفُه **التعريف**، مثل: (قابلتُ محمَّدًا الطويل)، أمّا بالنّسبة إلى **الخالق** ﷻ فهو **للمدح والثَّناء**، مثل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١].

- الإعرابُ والنَّحو في حقيقته هو **وصفٌ للواقع الذي عليه أنماط كلام العرب الفصحاء**؛ لذلك لا يصح لمن يعرف بعضًا من النحو أن يقول إنَّه مأخوذٌ من الفكر اليوناني، بل هذا ضربٌ من الخرافة، وفي مناظرة متّى بن يونس (المناطقي) مع أبي سعيد السّيرافي (النَّحوي) شاهدٌ على هذا.

- عادةً ما تُدرس الاستثناءات الخارجة عن الأصول، ثمّ يُقال في البقيَّة: هذا جارٍ على الأصل.

- أهل الدراسات اللغوية **يعظِّمون المنهج الوصفي ويقدِّمونه على غيره** (يقولون: صِف اللغة كما هي).

الجملة الفعلية غير الصريحة:

الجملة الفعليَّة غير الصَّريحة = حرفٌ يقوم مقام الفعل + لوازمه.

وهذا خاصٌّ بجملة النِّداء.

الجملة الاسمية المجرَّدة:

- الجملة الاسميَّة إذا ما بدأت بحرفٍ غير الحروف النَّاسخة فهي **جملةٌ اسميَّةٌ مجرّدةٌ**، مثل:
  - هل محمَّدٌ عندكم؟
  - في جيبي قلمٌ.

- ليس هناك جملةٌ اسميَّةٌ تبدأ باسمٍ مجرورٍ في تركيبها، إنَّما الجارُّ والمجرور مقدَّمان لاعتباراتٍ بلاغيَّةٍ فقط، كما أنَّها لا تبدأ بظرفٍ، وإنَّما يتقدَّم الظرف لاعتبارٍ بلاغيٍّ أيضًا، مثل: عندي ضيوفٌ.

- فالجملة الاسميَّة **لا تبدأ باسمٍ مجرورٍ ولا باسمٍ أو ضميرٍ منصوبٍ**؛ لأنَّها **مكمِّلاتٌ**.

تطبيق تقسيم سورة الفاتحة باعتبار الجُمل:

الجملة	ملاحظات
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾	تمّت؛ لأنَّ المعنى تمّ بها، وما بعدها بداية جملةٍ جديدةٍ. اختلف العلماء في نوع الجملة، فالقائل بإسميَّتها يقدِّر المبتدأ بـ (**افتتاحي، ابتدائي**)، والقائل بفعليَّتها يقدّر الفعل بـ (**أبتدئ، أفتتح**).
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	لا يمكن الابتداء بـ ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ كبداية جملةٍ اسميَّةٍ؛ لأنَّها لا يتحقق منها معنى تامٌّ بمفردها، وهي تكملةٌ لجملةٍ سابقةٍ. والجملة اسميَّةٌ.
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	تمّ الكلام، وما بعده يصلُح لأن يكون جملةً مستقلّةً، وهي جملة فعليَّةٌ.
﴿وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	والرّبط بين هاتين الجملتين عن طريق **الواو**. أصل هاتين الجملتين: (نعبدك، نستعينك)، لكنّ **التقديم والتّأخير يفيد الحصر في العبادة لله وحده**. والجملةَ صريحةٌ.

الجملة	ملاحظات
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	هذه جملةٌ كبرى فعليَّةٌ داخلها جملٌ صغرى.

باب المبتدأ والخبر:

أولًا: المبتدأ:

تعريفه:

هو اسمٌ أو بمنزلته، مجرّدٌ عن العوامل اللفظيّة أو بمنزلته، مُخبَرٌ عنه أو وصفٌ رافعٌ لمُكتفى به، وهذا يشمل جميع الأنماط:

- **اسمٌ صريحٌ**، مثل: (اللهُ ربُّنا).
- **بمنزلته**، مثل: ﴿...وأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وهي بمنزلة الاسم = مصدر مؤوَّل؛ لأنَّها تعني: صيامكم.
- **مجرَّدٌ عن العوامل اللفظيَّة**، مثل ما سبق.
- **أو بمنزلة المجرَّد**، مثل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم...﴾ [فاطر: ٣]، فيها **حرف جرٍّ زائدٍ** (مِنْ) حذفه لا يؤثّر في أصل المعنى أو وظائفه الرئيسية، وأصلها (هل خالقٌ غير الله؟)، ويُعرَب مجرورٌ لفظًا ومرفوعٌ محلًّا، فبات بمنزلة المجرّد.
- **ملاحظة**: حرف الجرّ الزائد هنا (مِن) قال العلماء: إنَّه أفاد معنى **الاستغراق**؛ أي لا يوجد خالقٌ غير الله، ولا بعضُ خالقٍ، ولا من يستحقّ أيّ نوعٍ من هذا الوصف.
- **مُخبرٌ عنه**، أي أنَّه له خبرٌ.

- **أو وصفٌ رافعٌ لمكتفَى به**، كمثال: (أغائبٌ الطالبان؟)، فـ (غائبٌ) رفعت (الطالبان) على الفاعليَّة، فحلَّ محل الخبر؛ فبات مكتفًى به لا حاجةَ إلى غيره لإتمام الجملة.

المبتدأ تعريفه وتنكيره:

الأصل في المبتدأ أن يكون **معرفةً**، وهذا مُستنبطٌ من كلام العرب، ويمكن معرفته بالعقل؛ لأنَّه مُخبَرٌ عنه، فلا بدّ -عقلًا- من الإخبار عن شيءٍ معلومٍ.

ثانيًا: الخبر:

أقسام الخبر ثلاثة:

الخبر المفرد:

ضد الجملة وشبه الجملة، وقد يكون المفرد:

- **اسمًا جامدًا**، مثل: محمَّدٌ أسدٌ.
- **مُشتقًّا**، مثل: محمَّدٌ قائمٌ، والخبر المشتقُّ يرفعُ فاعلًا؛ لأنَّه من الأسماء المشبَّهة بالفعل، وقد يستتر المشتَق-كهذا المثال-، وقد يظهر كـ: محمَّدٌ قائمٌ أبوه.
- **والفرق بين الخبر الجامد والخبر المُشتق**: أنَّ الخبر المشتَق يرفع فاعلًا سواء كان ظاهرًا أو مُستترًا.

الخبر الجملة:

ويكون في هذه الجملة:

- **رابطٌ** لفظيٌّ يدل على المبتدأ، مثل: الهاء في (محمّدٌ ثوبُهُ نظيفٌ).
- **رابطٌ** معنويٌّ، مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، ﴿الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة:١-٢].
- **اسم** إشارةٍ: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف:٢٦].
- **ضميرٌ** محذوفٌ: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الحديد:١٠]، والأصل: (وكلا وعده الله الحسنى).

الخبر شبه الجملة:

يكون إمّا **جارًّا ومجرورًا** أو **ظرفًا**.

- **هناك خلافٌ بين البصريين والكوفيين في كون شبه الجملة هو الخبر:**
- **البصريّون** قالوا: نُقدِّر محذوفًا يكون هو الخبر وشبه الجملة تتعلَّق به، وتقديره (كائنٌ) أو (موجودٌ)، مثل: ﴿الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]، بمعنى: (الرّكب موجودٌ أسفل منكم).
- **والكوفيُّون** قالوا: إنَّ شبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور) هو الخبر نفسه.

- **الهدف من الدرس:**

ليس الهدف أن نقرأ المتن، ولكن الهدف أن يتعلم طالب العلم كيف يقرأ المتن، وكيف يبني أصوله على فروعه.

مسألة في الإخبار بالظرف:

- ظرف **المكان** يُخبَر به عن **أسماء الذَّوات**، مثل: ﴿الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢].

- وظرف **الزَّمان** يُخبَر به عن **أسماء المعاني**، مثل: (الصومُ يوم الخميس).

بقيّة الباب في المحاضرة القادمة إن شاء الله.

المحاضرة الرابعة عشر:

فوائد:

- تعرب أسماء الاستفهامِ حسب موقعِ جوابها من الجملة (**إعراب الإسم هو إعراب الجواب**)، مثل: (أين محمد)؟ = محمد في المسجد.

- في القراءة الشاذة لسورة الفاتحة ﴿الحمد لله ربِّ العالمين ۞ الرحمن﴾، قال ابن جنّي إن هذا الوجه في العربية أقوى؛ لأن ذكر اسم الله يغني عن بقية صفاته، ثم استدرك وقال: "وصل الكلام أولى من تقطيعه".

- تُحدد الجملة بشيئين: الوقف والابتداء.

- قال الزمخشري: الموصول وصلته "صفة".

- في سورة الكهف، أتى حفص بالسَّكت على "قيمًا"؛ حتى لا يجمع بين العوج والاستقامة، فهي قد تأخرت ومكانها التقديم.

الأنماط التي تأتي عليها الجملة الاسمية المجردة

تنحصر بدراسة أبواب:

- تعريف المبتدأ.
- تعريف الخبر.
- مسوغات الابتداء بالنكرة.
- تقديم الخبر وتأخيره وجوبًا وجوازًا.
- حذف المبتدأ والخبر وجوبًا وجوازًا.
- تعدُّد الخبر.

وهي الموضوعات التي تدخل في كتب النحاة عن هذا الباب.

تعريف المبتدأ وتنكيره:

مسوغات الابتداء بالنكرة:

يجوز الابتداء بالنكرة إذا تأخرت وكان خبرها ظرف أو جار ومجرور متقدم عليه، مثل: (لدينا مزيد)، ومثل: ﴿على أبصارهم غشاوة﴾.

يجوز الابتداء بالنكرة إذا وُصفت، مثل: ﴿لَعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك﴾.

يجوز الابتداء بالنكرة إذا وقعت في سياق استفهام، مثل: ﴿أإلهٌ مع الله﴾.

تقديم الخبر و تأخيره:

الأصل في تقديم الخبر وتأخير المبتدأ المرونة، والهدف من هذا الباب هو بيان الأنماط التي يأتي عليها المبتدأ والخبر.

- **تخرج الجملة عن الأصل إذا كان المبتدأ مؤخرًا والخبر مقدمًا، وهذا على وجهين:**
  ١) **واجب**: مثل الابتداء بأسماء الاستفهام لأنها لها الصدارة، وغيرها.
  ٢) **جائز**.

قاعدة عامة: أجب عن اسم الاستفهام التالي: أين محمد؟ محمد في المسجد.

المسؤول عنه في هذا السؤال: مكان محمد؛ أي المسجد، وهو خبر، إذن؛ (أين) تُعرب خبرًا.

حذف المبتدأ والخبر:

– **حذف المبتدأ**: حين تقول لأبيك ردًّا على أمره: (سمعٌ وطاعةٌ)، ويجوز النصب، فالمبتدأ محذوف تقديره: (جوابي: سمعٌ وطاعة).

– **حذف الخبر**: كحين تجد العناوين، مثلًا عنوان: (سورة البقرة)، التقدير: (هذه سورة البقرة).

- وقد يقدر المحذوف خبرًا أو مبتدأ، مثلًا: (جامع ابن عمر)، تكون خبرًا لمبتدأ مقدَّر: (هذا جامع ابن عمر)، أو تكون مبتدأ لخبرٍ مقدَّر: (جامع بن عمر هنا)، وكلاهما يصحُّ.

تعدُّد الخبر:

كما في سورة البروج: ﴿وهو الغفورُ الودودُ ۞ ذو العرشِ المجيدُ﴾، كل هذه أخبارٌ لمبتدأ واحد.

خلاصة الجملة الاسمية المجردة:

الأصل في المبتدأ	الفرع فيه	الأصل في الخبر	الفرع فيه	
الاسمية الصَّريحة	المصدر المؤوَّل.	الإفراد	جملة	الرابط وشرطه وأنواعه
			شبه جملة	أهي الخبر أم خبرها محذوف.
التجرد عن العوامل اللفظية	جرُّه بحرف جرٍّ زائد.	التأخير	التقديم.	
الإخبار عنه	أن يكون وصفًا له فاعل أو نائبه.	الذكر	الحذف.	
التعريف	مسوغات الابتداء بالنكرة.	التوحيد	التعدُّد.	
التقديم	التأخير.			
الذكر	الحذف.			

تطبيقات من سورة الكهف:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۞ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۞ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۞ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾

- كلُّها جملة كُبرى: نوعها (اسمية مجردة)، مبتدؤها (الحمد)، خبرها (لله)، والبقية مكمِّلات.
- الذي: في محلِّ صفة، وبمعنى: (الحمد لله المنزل على عبده الكتاب).
- وجملة ﴿لَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا﴾ معطوفة على جملة ﴿الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾.
- ﴿قَيِّمًا﴾: من المكمِّلات.
- ﴿لِّيُنذِرَ﴾: اللام جاءت لبيان سبب الإنزال، وهي: لينذر...، ويبشِّر...، وينذر... .

تحديد الجمل الصُّغرى:

﴿أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾، ﴿لَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا﴾، ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾، ﴿يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ﴾، ﴿يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾، ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۞ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ (اسمية منسوخة)، ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ﴾، ﴿قَالُوا﴾، ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾.

- ﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ :صغرى، وهي اسمية مجردة. علم: مبتدأ وهو مجرورٌ لفظًا، وخبرها لهم، يصحُّ أن نقول: (لهم علمٌ).
- ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾: جملة كُبرى، ونوعها فعلية، والجملة الصغرى فيها هي (تخرج من أفواههم)، وهي صفة. (كبُر) فعل، والفاعل (هي)، عائد على قولتهم، (كلمةً) حال.
- ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾: هذه إنْ النافية، وهذه الجملة فعلية. الفعل (يقول)، والفاعل هو الواو وهو من الأمثلة الخمسة، والمفعول به (كذبًا).

المحاضرة الخامسة عشر:

فوائد:

الهدف العام في هذه المرحلة هو: **تعلم الصور التي تأتي عليها الجملة الاسمية المنسوخة** وليس فروع المسائل، ثم **تحديد العناصر الثلاثة الرئيسة**: الناسخ واسمه وخبره.

هدف النحو هو تعريفك بقدرتك على تجزئة النص إلى جُمل، وتحديد نوع الجملة، وتحديد العناصر الرئيسية والثانوية والمكملات.

من الأصول العامة عند النُّحاة أنَّ **ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير**، فإذا أمكن حمل الآية على غير تقدير فهو أولى؛ لأنَّ التقدير يعني زيادة في كلام الله، فلا بد لها من مسوّغ.

تعليق الظرف والجار والمجرور من أخطر الأمور، وعقد لها ابن هشام بابًا في كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، وجعله من الأبواب التي لا غنى لمفسر القرآن ومعربه عنها.

"ثم" تتضمن معنى التراخي: للإشارة إلى الفاصل الزمني، مثال: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾ [الكهف-١٢].

الجملة الاسمية المنسوخة:

تدرس في النحو خمسة أبواب، هي عبارةٌ عن **مبتدأ وخبر قد نُسخ حكمهما**، ويسمى المبتدأ اسمها والخبر خبرها.

أحوال النسخ:

الحالة الأولى:

يصبح المبتدأ اسم هذا الناسخ وحكمه الرفع، والخبر يصبح خبر هذا الناسخ وحكمه النصب.

ملاحظة: التي ترفع الاسم وتنصب الخبر هي "**كان وأخواتها**"، و"**كاد وأخواتها**" و"**الأحرف العاملة عمل ليس**"، وهذه أول ثلاثة أبواب.

كان:

﴿...وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم-٤٧] جملة اسمية منسوخة، تفكيك وظائفها الرئيسية كالتالي: (الناسخ: كان/ الاسم: نصر/ الخبر: حقًّا).

﴿...كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [القصص-٦٣] الأصل فيها: (كانوا يعبدوننا).

كاد:

﴿...فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة- ٧١] (الناسخ: كاد/ الاسم: الواو / الخبر: جملة يفعلون).

كاد وأخواتها لا يكون **خبرها إلا جملة فعلية**، (مثال: كاد زيد ينام. ولا نقول: كاد زيد نائمًا).

كاد وأخواتها **لا تدل على الحدث ولكن تدل على شيء من متعلقاته**، (مثال: كاد المطر ينزل/ الحدث هو النزول ومتعلقه هو اقتراب النزول).

ملاحظة: كاد وكان وأخواتهما، يأتي اسمهما على ثلاث صور:

١) اسمًا ظاهرًا.

٢) ضميرًا متصلًا، (كانوا، كانا، كنت، كنّا...).

٣) ضميرًا مستترًا، (محمد كان قائمًا/ لم أكُ بغيًا).

الأحرف العاملة عمل ليس وهي:

١) **ما الحجازية وأخواتها**، (مثل: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف- ٣١]، وهي تعمل بشروط).

٢) **لا النافية وأختها**: وتعمل بشروط.

٣) **إنَّ النافية وأختها**: وتعمل بشروط.

٤) **لات**: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص-٣] الناسخ: لات/ الاسم: محذوف لسبب الحشو -لا يمكن أن يكون ضميرًا فالضمير لا يستتر إلا في الأفعال-/ الخبر: حين).

- **ملاحظة**: إذا اختل أحد شروط هذه الأحرف، فإنها ترجع إلى الجملة الاسمية المجردة.

مثال: عند تقدم المبتدأ على الخبر: (ما فيها أحدٌ).

- **ملاحظة**: جوابًا على سؤال لماذا قسَّم العلماء هذا الجزء إلى ثلاثة أبواب وليس بابًا واحدًا، رغم أنَّ جميعها تنسخ المبتدأ والخبر بالطريقة نفسها؟ نقول إنَّ ذلك كان لصالح طالب العلم حتى يتبيَّن الفروق. مثلًا: (كاد وكان) أفعال ناسخة، لكن (أخوات ليس) أحرف ناسخة، وفصلوا الأفعال فيما بينها لعلة تعليمية، ولأنَّ لها خصوصية من حيث العمل وخصوصية من حيث المعنى. (**كاد لا تدل على الحدث وإنما على شيء من متعلقاته**).

الحالة الثانية:

أن يأتي ناسخٌ يكون لاسمه حكم النصب، ولخبره حكم الرفع.

ملاحظة: التي تنصب المبتدأ ثم ترفع الخبر هي "إنَّ وأخواتها"، و"لا النافية للجنس" (أو ما يسمى لا التبرئة)، وهما البابان المتبقيان من الخمسة.

إنَّ وأخواتها:

أو ما يسمى **الأحرف الستة**.

مثال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ...﴾ [البقرة-١٧٣]، الوظائف الثلاثة هنا، وهي: الناسخ: إنَّ/ الاسم: الله/ الخبر: غفور.

- يأتي اسم إنَّ إمَّا ظاهرًا أو ضميرًا متصلًا (مثال: إنّها/ إنِّي/ إنَّك/ إنَّا/ إنَّه).
- يمكن أن يأتي خبر إنَّ شبه جملة (مثل: إنِّي في المسجد).

- **مبحث تخفيف "إنَّ وأخواتها"**:

الهدف منه أن تعلم أنَّه من صور الجمل الاسمية المنسوخة، وأنَّها عندما تُخفف يجوز الإعمال ويجوز الإهمال فيها، يعني يجوز قول: (إنْ زيدًا لقائم = جملة اسمية منسوخة)، ويجوز قول: (إنْ زيدٌ لقائم = جملة اسمية مجردة).

- لكن إذا خففت **وجب الإهمال**.

● مبحث دخول "ما" على الأحرف الناسخة:

دخول "ما" على الأحرف الناسخة تخرجها من الصور التي تأتي عليها الجملة الاسمية المنسوخة، (مثل: إنَّما)، فهي تكُفُهَا عن العمل، ولذلك تسمى "ما الكافَّة"، فقد تأتي بعدها جملة فعلية أو جملة اسمية مجردة.

مثال:

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾[الحجرات-١٠]، المؤمنون إخوة: مبتدأ وخبر.

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ...﴾[فاطر-٢٨]، جملة فعلية.

باب (لا) النافية للجنس:

هي من أخوات "إنَّ"، وذُكرت لوحدها لأنَّ لها عدة خصائص منها:

١) اسمها لا يأتي إلا **اسمًا ظاهرًا**، فلا يأتي ضميرًا. ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [يوسف-٩٢].

٢) **ما بعدها تكون علامته علامة نصب**. ويكون اسمها عادة فردًا؛ لأنَّ الهدف منه الاستغراق، لكنَّه قد يكون ثنيًا وجمعًا.

مثال: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، (الناسخ: لا / الاسم: حول/ الخبر: محذوف مقدر عادة لأنَّه معلوم؛ تقديره لي).

تطبيق من سورة الكهف:

- ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف-٦]. جملة اسمية منسوخة، (الناسخ: لعل/ الاسم: الكاف/ الخبر: باخع) وهذه جملة كبرى، وداخلها جملة فعلية هي: ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾، وهي جملة شرطية. إعراب ﴿أَسَفًا﴾: مفعول لأجله.

- ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الكهف-٧]. جملة اسمية منسوخة، (الناسخ: إنَّ/ الاسم: نا/ الخبر: ﴿جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ والخبر هنا جملة فعلية).

- ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف-٨]. جملة اسمية منسوخة، (الناسخ: إنَّ/ الاسم: نا/ الخبر: جاعلون، واللام المزحلقة هي لام إنَّ تأتي لزيادة التوكيد لا محل لها من الإعراب). وجملة ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ من المكملات، (صعيدًا: مفعول به ثان، والأول هو "ما" / جرزًا: صفة).

- ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف-٩]. جملة فعلية، وداخلها جملة اسمية منسوخة هي ﴿أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ (الناسخ: أنَّ/ الاسم: أصحاب/ الخبر: ﴿كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾: الناسخ: كان/ الاسم: الواو/ الخبر: عجبًا).

- ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ...﴾ [الكهف-١٠]. جعل بعض العلماء "إذ" هنا تعليلية (أي كانوا عجبًا؛ لأنهم أووْا إلى الكهف..)، وجعلها آخرون شرطية، فإذ هي ظرف قد يضمن معنى الشرط، ورأى الشارح أنَّها ظرفية بمعنى حين، (حين أوى الفتية).

- ﴿...فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف-١٠]. هذه جملة كبرى فعلية، وضمنها ثلاث جُمل فعلية هي: "ربنا" فعلية غير صريحة؛ لأنَّ المنادى في حكم المفعول به؛ نداء،/ "ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً"/ "هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا".

المحاضرة السادسة عشر:

فوائد:

- الفكرة الرئيسة هي: العلم بأنَّ هدف النحاة –من جميع المبادئ السابقة– **هو حصر جميع الأنماط والتراكيب السليمة للجملة الاسمية المجرَّدة، وما عداها فهو خاطئ.**
- من أقبح التسميات: "**المبني للمجهول**"؛ فليس لها وجهٌ، ولم توجد قبل سنة ١٠٠٠هـ، بل كان **يسمى "مبنيٌّ للفاعل"**.
- علم المعاني هو: **العلم الذي يدرس أسباب التقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، وغيره.**
- الإعراب هو: **تحديد وظيفة الكلمة.**

خلاصة الجملة المنسوخة:

هي خمسة أبوابٍ: (إنَّ وأخواتها، لا النَّافية للجنس، كان وأخواتها، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، الأدوات العاملة عمل ليس)، لكنها في الحقيقة بابٌ واحدٌ، وهو: **أنماط وتراكيب الجملة الاسمية المنسوخة** .

ولها ثلاث وظائف رئيسة: **(ناسخ، اسمه، خبره)**. بينما الجملة المجرّدة لها وظيفتان: **المبتدأ والخبر**.

الجملة الفعلية الصريحة:

هي جملة صُرِّح فيها بفعل، وفاعل أو نائب فاعل، ومفعول به (حسب الحاجة).

أبواب الجمل الفعلية:

كل جملةٍ فعليةٍ تعود إلى أحد ثمانية أبوابٍ:

١) باب اللَّازم والمتعدِّي.

٢) باب الفاعل.

٣) باب نائب الفاعل.

٤) باب المفعول به.

٥) باب ظن وأخواتها (متعدٍ لمفعولين).

٦) باب أعلم وأرى (متعدٍ لثلاثة مفعولات).

٧) باب الاشتغال.

٨) باب التنازع.

باب التَّعدِّي واللُّزوم:

المتعدِّي:

الحدث نفسه يحتاج إلى مفعول، وعلامته قبول الهاء. أمثلته:

- كسر/كسره: يحتاج إلى "كاسر" و "مكسور".

- أعطى: يحتاج إلى ثلاثة أطراف: المعطِي، والمعطَى -المال مثلًا-، والمعطَى له.

اللَّازم:

الحدث نفسه لا يحتاج إلى مفعول، ولا يقبل الهاء. مثاله: "خرج"، فلا نقول: (خرج/ خرجه).

أمثلةٌ للمتعدِّي واللَّازم:

- نامَ محمدٌ: **جملةٌ فعليةٌ فِعْلها لازم**، فتحتاج إلى فاعل فقط.
- كسرَ محمدٌ الزجاجَ: **جملةٌ فعليةٌ فِعْلها متعدٍ لمفعولٍ واحد**.
- ظنَّ محمدٌ الاختبارَ صعبًا: **جملةٌ فعليةٌ فِعْلها متعدٍ لمفعولين**، يمكن أن يكونا جملةً اسميةً، فيكون أصلها: "الاختبارُ صعبٌ".
- أعطى محمدٌ الفقيرَ ثوبًا: **جملةٌ فعليةٌ فِعْلها متعدٍ لمفعولين**، لكن لم يكونا جملةً اسميةً في الأصل؛ فلا يمكن أن نقول: "الفقيرُ ثوبٌ".
- أخبرَ محمدٌ عليًّا الاختبارَ سهلًا: **مُتعدٍ لثلاثة مفعولات**، ويكون المفعولان الثاني والثالث جملةً اسميةً في الأصل؛ "الاختبارُ سهلٌ".

باب الفاعل:

الفاعل يمكن أن يكون اسمًا ظاهرًا -كما في الأمثلة السابقة-، أو **يكون واو الجماعة، أو تاء الفاعل، وغيرها من ضمائر الرفع**. ويمكن **أن يكون الفاعل اسمًا مؤوَّلًا**، مثل: "يسعدني أن تحضر"، فالفاعل هنا: "أن تحضر"، وهو المصدر المؤوَّل.

باب نائب الفاعل:

- كُسِرَ الزجاجُ: هو المفعول به.
- نِيمَ في السريرِ: هو الجار والمجرور.
- وُقِفَ عندَ المسجدِ: هو الظرف.

باب الاشتغال:

بمعنى: **فعلٌ محذوفٌ فسَّرَه المذكور**، أي: فعلٌ واحدٌ، ومفعولان. مثال: "محمدٌ أكرمتُه": جملةٌ اسميةٌ، ويصح أن نقول: "محمدًا أكرمتُه".

الإعراب:

١) أكرم: فعل، والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به؛ هنا الفعل اشتغل بنصب ضمير المفعول به.

٢) محمدًا: مفعول به لفعل محذوف يفسِّره المذكور، أي الفعل.

٣) إذًا أصل الجملة: أكرمتُ محمدًا أكرمته.

ملاحظة: هنا فرقٌ بين الجملة الأولى: محمدٌ أكرمته، والجملة الثانية: محمدًا أكرمته؛ أنَّ هذه الأخيرة فيها مَزيد توكيدٍ على الإكرام.

باب التَّنازع:

فعلان اختصما على مفعولٍ واحدٍ.

أمثلته:

﴿...ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا﴾ [الكهف: ٩٦].

- "آتوني" و "أُفرِغ" فعلان، اختصما على مفعولٍ واحدٍ، وهو: "قطرًا".
- "أكرمتُ وكافأتُ محمدًا": فيها قولان:

١) من اعتبر السبق، قال: إنّ أصل الجملة: "أكرمتُ محمدًا وكافأته"، إذن "محمدًا": مفعول به للفعل "أكرمته".

٢) من اعتبر القرب، قال: إنّ "محمدًا" مفعول به للفعل "كافأتُ".

﴿وَكُلَّ شَىۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبًا﴾ [النَّبإ:٢٩]: تقديره: "وأحصينا كل شيءٍ أحصيناه كتابًا". استخدم القرآن أسلوب الاشتغال للتوكيد.

تطبيقٌ من سورة الكهف، واستخراج الجمل الفعلية:

- ﴿...أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ...﴾ [الكَهۡفِ: ١]، ﴿أنزل﴾: فعل، الفاعل: هو، ﴿الكتاب﴾: مفعول به.

- ﴿...يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ...﴾ [الإسرَاء: ٩ / الكَهف:٢]، ﴿يعملون﴾: فعل، الفاعل: واو الجماعة، ﴿الصالحات﴾: مفعولٌ به.

- ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ [الكهف: ٤]: جملةٌ فعليةٌ كبرى، فيها ثلاث جملٍ فعليةٍ:

- ﴿يُنذِرَ ٱلَّذِينَ﴾: ﴿ينذر﴾ :فعل، الفاعل: "هو"، ﴿الذين﴾ مفعولٌ به.

- ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾"قال": فعل، الفاعل: واو الجماعة،

- المفعول به: جملة: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾

ملاحظة: مفعول الفعل "قال" يكون جملة، وقد يكون مفردًا إذا كان وصفًا، مثل: "قالوا كفرًا".

- ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ ﴿اتخذ﴾: فعل، ﴿الله﴾: اسم الجلالة فاعل، ﴿ولدًا﴾: مفعول به.

- ﴿... كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ...﴾ :﴿كَبُرَتْ﴾ :كبر: فعل، والتاء للتأنيث، الفاعل: "هي"، ﴿كلمة﴾: حال. يعني: "كبرت كلمةً حال كونها خارجةً من أفواههم". ﴿تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ﴾ : ﴿تخرج﴾: فعل لازم، ﴿من أفواههم﴾: جار ومجرور.

- ﴿...إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف:٥] ﴿إن﴾: هنا نافية بمعنى "ما"، ويستدل عليها بمصاحبتها "إلا"، وهي هنا ليست استثناءً؛ لأن الاستثناء شيءٌ من حكم شيءٍ، وإنما هي للحصر. "يقول": فعل، الفاعل: الواو، ﴿كذبًا﴾ :صفة؛ لأنه مفعول القول.

- ﴿...يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦]، "يؤمن": فعل، الفاعل: واو الجماعة، ﴿بهذا الحديث﴾: جار ومجرور، ﴿الحديث﴾: بدل.

ملاحظة: الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله ﷺ: "لعلك مهلكٌ نفسك أسفًا على آبائهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث"، إذن ﴿أسفًا﴾ هنا مؤخّرة.

- ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا...﴾ [الكهف: ٧]: هي جملة اسمية منسوخة: الناسخ: "إن"، اسمها: "نا"، خبرها: الجملة الفعلية ﴿جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾. إذن الجملة الفعلية هنا هي: ﴿جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾. "جعل": فعل، الفاعل: "نا"، المفعول به: ﴿ما على الأرض زينة﴾. وهنا الفعل متعدٍ لمفعولين؛ "ما، زينة".

- ﴿...لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٧]: "نبلو": فعل، الفاعل: "نحن"، المفعول به: "هم".

المحاضرة السابعة عشر:

فائدة

يقول عبد القادر: "**النظم هو توخّي معاني النحو؛ أي معرفة متى يكون التقديم ومتى يكون التأخير، وهذه هي البلاغة. ولا يمكن أن تستنبط من هذه المهارات الفصيحة إلا من متابعة المعاني النحوية في كتاب الله تعالى الذي هو ذروة سنام الفصاحة**".

تكملة أبواب الجملة الفعلية

باب النداء

المنادى

هو نداء الأحياء على سبيل الإجابة، وهو إمّا:

١) **مكون من كلمتين**: يا عبدَ الله/ يا طالبَ العلمِ. الإعراب: منادى منصوب، وهو مضاف و(لفظ الجلالة/ العلم) مضاف إليه مجرور.

ملاحظة: إذا كان المنادى مركب بالإضافة، أو مؤوّلًا بغير إضافة مثل: (يا طالبًا العلم –شبيه بالمضاف)، فإنّه يكون منصوبًا؛ فالتنوين والمضاف لا يجتمعان فلذلك سمي شبيهًا بالمضاف.

٢) **مكون من كلمة واحدة**: يا طالب/ يا محمدُ/ يا أيها.

الإعراب: منادى مبني على الضم في محل نصب.

مثال: (يا أيها الكافرون). المنادى هو الكافرون، لكن البعضية منعت دخول "يا" على "الـ" التعريف مباشرةً؛ فاستعانوا بواسطة (أيها/أيتها) التي أُتي بها لغرضٍ تحسيني، وتُعرب منادى، و(الكافرون) تعرب صفة أو بدل، والمقصود: (يا كل كافر). ومثله قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ﴾.

- **إذا أردنا النداء العام**: يا غافلُ اذكر الله: نكرة مقصودة، يعني واحدًا بعينه. يا غافلاً اذكر الله/يا مارًّا خذ بيدي/يا حاجًّا اصعد الجبل: نكرة غير مقصودة، يعني النداء للجميع.

الندبة

نداء الأموات على سبيل إظهار التفجع، أو التوجع، ويأتي فيها "وا". مثل: وا أبتاه – وا رأساه.

ملاحظة: في قصة المرأة التي قالت: "وا معتصماه"، فإنها في الحقيقة ليست من باب الاستغاثة، بل هي للقول إنه لو كان حيًّا ما صُفِعت، فَهِم المعتصم أنها قد ندَبَته وهو حيٌّ؛ لذلك أرسل لها جيشًا ليثبت لها أنه لا يزال حيًّا.

الاستغاثة

يا "للّهِ": استغاثة، أما "يا الله" فهي منادى.

الترخيم

هو حذف آخر المنادى، بسبب كثرة الاستعمال، ومثله: قول النبي ﷺ للسيدة عائشة: "يا عائش".

ملاحظة: هذه الأبواب الأربعة –باب النداء، باب الاختصاص، باب التحذير، باب الإغراء– يجمعها أنها جمل فعلية غير صريحة، أي لا يصرّح فيها بالفعل؛ فهو محذوف وجوبًا.

باب الاختصاص

يأتي على سبيل النداء، والمراد به: التقييد أو التعيين.

التقييد

وهذا يقتضي وجود الإطلاق؛ لأن التقييد عكس الإطلاق. مثال: قول النبي ﷺ: "نحن معشر الأنبياء لا نورّث". (نحن): كلمة مطلقة، قد يريد بها نفسه، أو المسلمين، أو العرب، أو قريش، أو بني هاشم؛ لذلك خصص بكلمة الأنبياء.

الإعراب:

- نحن: مبتدأ.

- معشر الأنبياء: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره نحن أخصُّ أو أعني.
- لا نورّث: خبر.

التعيين بمعنى التحديد

المراد منه الإبراز على سبيل المدح أو الذم.

التعيين على سبيل الذم

مثاله: قول الله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾

- امرأته: مبتدأ.
- حمّالة الحطب: مفعول به لفعل تقديره أخصُّ، تحديد وتعيين على سبيل الذم.
- في جيدها حبلٌ من مسدٍ: خبر على سبيل التقريع والذم والتهديد.

التعيين على سبيل المدح

مثاله: قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾.

في هذه الآية رجع إلى الرفع في المؤتون الزكاة، والمعنى: هؤلاء كلهم يؤمنون بما أنزل إليك، وما أنزل من قبلك، وأخصّ المقيمين الصلاة.

الإعراب:

– والمقيمين: مفعولٌ به لفعل محذوف تقديره: وأعني وأخص وأمدح وأفرد بالذكر المقيمين الصلاة.

هذا الباب من الأساليب الراقية للعرب.

مثال آخر: المجتهدون في الفصل محمدٌ وخالدٌ وعليًّا وسالمٌ. يفهم منها أن علي مخصوص بالمدح.

باب التحذير

أمثلة: إياك ترك الصلاة/ إياك وترك الصلاة/ البابَ البابَ.

الإعراب:

– البابَ: مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره احذر (جملة فعلية).

– إيّاك: في محل نصب مفعولٍ به لفعلٍ محذوف.

– ترك: مفعولٌ به لفعل محذوفٍ.

اختلف العلماء في (إيّاك وترك الصلاة)؛ فهم تصوروا أصلها: أحذّرك/باعد/احذر ترك، حُذفت كلها وبقيت الألف والكاف؛ فأضافوا الضمير المنفصل "إيّاك"، فإذن الأصل (إيّاك أحذّرك).

وترك الصلاة: تقديرها (أحذّرك وأحذر ترك الصلاة/ أنبّهك احذر ترك الصلاة).

الباب الباب: جملة فعلية.

باب الإغراء

باب الحثّ، والحضّ، والتَّحبيب، للدلالة على معنى عام وهو الإغراء، قال رسول الله ﷺ: "الصلاةَ الصلاةَ" (جملة فعلية).

– الصلاة: مفعول به لفعلٍ محذوفٍ اختلف العلماء في تقديره، وأشهر تقديراته: الزم الصلاة الزم الصلاة.

أقسام الجملة

١) غير مركبة، تمت دراستها بأنواعها الأربعة.

١. اسمية (مجردة، ومنسوخة).

٢. وفعلية (صريحة، وغير صريحة).

٢) مركبة، وهي الجملة الشرطية، وما يشبه الجملة الشرطية؛ كجملة القسم.

الجملة الشّرطية

أداة الشرط تربط بين جملتين من الجمل غير المركّبة؛ فتكوّن جملة واحدة، ومثالها: إن حافظت على الصلاة؛ فإنك موفّقٌ، إن حافظت على الصلاة كنت موفّقًا.

جُعلت أول جملة هي السبب، والثانية هي النتيجة.

تطبيقات من سورة الكهف

١) ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ﴾: جملة غير مركبة (ليس فيها مقدمة ولا نتيجة) فعلية صريحة.

- الفعل: وترى.
- الفاعل: أنت.
- الشمس: مفعول به.

٢) ﴿إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ﴾

- جملة مركبة من: المقدمة (طلوع الشمس) والنتيجة (تزاور عن كهفهم). وهي جملة ظرفية.
- طلعت: جملة فعلية صريحة.
- الفعل: طلع، والتاء للتأنيث.
- الفاعل: هي.
- تزاور عن كهفهم ذات اليمين: جملة فعلية.
- الفعل: تزاور.
- الفاعل: هي.
- عن كهفهم ذات اليمين: (كلها مكملات).

٣) ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾: كالجملتين السابقتين تمامًا.

٤) ﴿وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ﴾: جملة اسمية مجردة.

- المبتدأ: هم.

- الخبر: شبه جملة (في فجوة).

٥) ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ﴾ جملة اسمية مجردة.

- المبتدأ: ذلك.
- الخبر: شبه جملة (من آيات الله).

٦) ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾: جملة شرطية مركبة.

- يهدِ الله: جملة فعلية.
- الفعل: يهدِ.
- الفاعل: الله.
- المفعول به: من (مقدم)، وقدمت للصدارة في الكلام.
- هو المهتد: جملة اسمية مجردة.
- المبتدأ: هو.
- الخبر: المهتد.

٧) ﴿وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّا مُّرۡشِدا﴾: جملة فعلية مركبة.

- يضلل: جملة فعلية.
- الفعل: يضلل، والفاعل: هو.

﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّا مُّرۡشِدا﴾:

- لن: أداة نصب.
- الفعل: تجد.
- الفاعل: أنت.
- المفعول: وليًّا.

إذن أصلها: لن تجد وليًّا مرشدًا له. ملاحظة: قُدّم الجار والمجرور لأنه علمٌ بالمعاني، ومن توخّي معاني النحو التقديم؛ أي أن تعرف متى تُقدم ومتى تُؤخّر، وهذا من البلاغة.

المحاضرة الثامنة عشر:

فوائد

الفائدة ليست في نقل العلم، بل في نقل طريقة التعاطي معه.

المكملات في الجمل

معناها: كلمات يحتاج إليها المتحدث لذكر تفصيلات زائدة، تتنوع الوظائف النحوية بتنوعها. وهي:

١) **المفاعيل.**

٢) **أشباه المفاعيل** [الحال، التمييز، الاستثناء].

٣) **التوابع** [العطف، الحال، البدل، التوكيد].

٤) **الجار والمجرور**، و**المضاف إليه؛** يعتبرهما النحاة في حكم الكلمة الواحدة حيث لا يجوز الفصل بينهما؛ فلا يجوز الفصل بين الجار والمجرور قط، ولا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلَّا في حكم الشِّعر ويعتبر فصلًا قبيحًا.

مثال:

- محمد في البيت.
- محمد رسول الله.

المضاف والمضاف إليه

يعد المضاف إليه دائمًا مجرورًا؛ لوجود حرف جرٍّ مقدر، تقديره: "اللام" غالبًا، أو "من" أو "في"، ولا يمكن فصل المضاف والمضاف إليه إلا لضرورة شعرية.

ملاحظة: إذا كان التركيب لا يقبل أحد المعاني الثلاث (لام، في، من)؛ فيعني أنَّه ليس مضافًا ومضافًا إليه.

- معظم المضاف والمضاف إليه على تقدير "لام الجر"، **مثال:** أبي، بيتنا، مدير المدرسة، تقديرها: (أبٌ لي، بيتٌ لنا، مديرٌ للمدرسة).

- يكون التقدير "من" إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف. **مثال:** باب الحديد، خاتم الفضة، تقديرها: (بابٌ من الحديد، خاتمٌ من الفضة).

- يكون التقدير "في" إذا كان الثاني ظرفًا للأول.

مثال: قيام الليل، صلاة العصر، تقديرها: (قيامٌ في الليل، صلاةٌ في العصر).

المفاعيل

المفعول على نوعين:

١) مقيّد بحرف جرٍّ.

٢) مطلق.

المقيد بحرف الجر

١) المفعول به: مثال: حفظت **القصيدةَ**؛ أي فعلت الحفظ بالقصيدة.

٢) المفعول فيه أو الظرف: اسم منصوب يعبر عن زمان الفعل أو مكانه.

مثال:

- حفظتُ القصيدةَ **مساءً**. (أي فعلت الحفظ في المساء).

- ﴿لَقَد رَضِيَ اللَّهُ عَنِ المؤمِنينَ إِذ يُبايِعونَكَ تَحتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

٣) المفعول له أو المفعول لأجله: اسم منصوب يبيّن سبب الفعل.

مثال:

- حفظت القصيدة؛ **حبًّا** لقائلها.

- ﴿يَجعَلونَ أَصابِعَهُم في آذانِهِم مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الموتِ﴾ [البقرة: ١٩].

٤) **المفعول معه**: اسم منصوب يأتي بعد واوٍ ليس الغرض منها العطف، وإنَّما تأتي للمصاحبة وتسمى: واو المعية.

مثال: سرتُ **وجدارَ** الجامع.

المفعول المطلق

هو الفعل غير المقيَّد بحرف الجرِّ ويكون بمصدر الفعل. فائدته:

١) تأكيد الحدث.

٢) بيان النوع.

٣) بيان العدد.

٤) قد يأتي المفعول المطلق ويحذف فعله.

مثال: شكرًا، عفوًا.

انتظرتك **طويلًا**، طويلًا هنا إما أن تكون صفة للمفعول المحذوف، أو تكون نائبًا عن المفعول المطلق.

تطبيق على سورة الكهف

وتَرَى	الواو: حرف عطف، ترى: فعل يقتضي البحث عن فاعله.
الشَّمْسَ	مفعول به.
إِذَا	اسم شرط.
طَلَعَت	فعل ماضٍ، فاعله مستتر تقديره هي، والتاء: للتأنيث.
تَّزَاوَرُ	فعل مضارع.
عَن كَهْفِهِمْ	جار ومجرور، والهاء ضمير مضاف إليه.

ذَاتَ	ظرف مكان.
الْيَمِينِ	مضاف إليه.
وَإِذَا	واو عطف، إذا: أداة شرط.
غَرَبَت	فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث.
تَّقْرِضُهُمْ	فعل مضارع، فاعله مستتر والهاء ضمير مفعول به.
ذَاتَ الشِّمَالِ	ذات: ظرف مكان، الشمال: مضاف إليه.
وَهُمْ	واو: عاطفة، هم: مبتدأ.
فِي فَجْوَةٍ	جار ومجرور في محل خبر.
مِّنْهُ	جار ومجرور.
ذَٰلِكَ	اسم اشارة مبتدأ.
مِنْ آيَاتِ	جار ومجرور خبر.
اللَّهِ	لفظ الجلالة مجرور.
مَن	شرطية.
يَهْدِ	فعل.
اللَّهُ	فاعل.
فَهُوَ الْمُهْتَدِ	فاء ربط (يقولون الفاء الواقعة في جواب الشرط تربط النتيجة بالمقدمة)،

	هو: مبتدأ، المهتد: خبر، وهو جواب الشرط.
وَمَن يُضْلِلْ	واو: عاطفة، ومن: شرطية، يضلل: فعل مضارع مجزوم.
فَلَن	الفاء: حرف ربط، لن: حرف نفي.
تَجِدَ	فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر تقديره أنت.
لَهُ	جار ومجرور.
وَلِيًّا مُّرْشِدًا	وليًا: مفعول به. مرشدًا: صفة.
وَتَحْسَبُهُمْ	واو: عاطفة، تحسب: فعل مضارع، والهاء: مفعول به.
أَيْقَاظًا	مفعول به ثانٍ.
وَهُمْ رُقُودٌ	واو: حرف، هم رقود: مبتدأ وخبر.
ذَاتَ الْيَمِينِ	كما سبق.
وَذَاتَ الشِّمَالِ	كما سبق.
وَكَلْبُهُم	واو: عاطفة، كلب: مبتدأ، والهاء: مضاف إليه.
بَاسِطٌ	خبر.
ذِرَاعَيْهِ	مفعول به لاسم الفاعل، والهاء: مضاف إليه.
بِالْوَصِيدِ	جار ومجرور.
لَوِ	أداة شرط.

اطَّلَعْتَ	فعل ماضٍ والتاء فاعل.
عَلَيْهِمْ	جار ومجرور.
لَوَلَّيْتَ	اللام للربط، ولَّيت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل.
مِنْهُمْ	جار ومجرور.
فِرَارًا	مفعول مطلق. آتي بالفعل ثم أؤكده بفعلٍ قريبٍ منه، لولَّيت منهم توليةً بمعنى لفررَت منهم فرارًا.

المحاضرة التاسعة عشر:

فوائد

- **الهدف من هذه المرحلة:** أن تستطيع التفريق بين الوظائف المختلفة من خلال المعنى العام، وأن تعرف المحكَم من قواعد النحو، ثم بعد ذلك هناك دراسة متخصِّصة لدقائق المسائل التي تدخل في المتشابه، سيكون التَّركيز في هذه المرحلة على ربط المصطلح النحوي بالمعنى الذي في ذهنك.

المكمِّلات

تنقسم المكمِّلات إلى ثلاثة أقسامٍ، وهي:

١) المفاعيل.

٢) أشباه المفاعيل.

٣) التوابع.

أولًا: المفاعيل

تم شرحها في المحاضرة السابقة.

مسألة نصب الفعل "رأى" لمفعولٍ أو لمفعولين: عندنا رأى البَصَرية وهي من الرؤية، ورأى الذهنية وهي من الرأي؛ فبحسب نوعها قد تكون ناصبةً لمفعولٍ، وقد تكون ناصبةً لمفعولين؛ لذلك في "رأيت" البصَرية تقول: رأيتُ أسدًا (مفعولٌ واحدٌ)، ولكن حين تقول: رأيتُ النحوَ سهلًا -بمعنى وجدتُ-؛ هنا صارت مفعولين.

ثانيًا: أشباه المفاعيل

وهي:

١) الحال.

٢) التمييز.

٣) المستثنى.

باب الحال

الكلمة التي تُعرَب حالًا يجب أن تتأكَّد أن وظيفتها في التركيب إحدى حالين:

١) **بيان حالة الفاعل في أثناء قيامه بفعله**؛ إذن الحال مرتبطةٌ **بحدثٍ وبفعلٍ**. مثال: شرحتُ الدرس واقفًا.

٢) **بيان حالة المفعول به في أثناء وقوع الفعل**. مثال: "ضربتُ اللصَّ مكتوفًا".

الأمور التي يقع الخلط فيها:

مثل: رأيتُ رجلاً حزينًا:

هنا "حزينًا" يتبادر للذهن أنَّها حالٌ؛ لأنَّ الحزن والسعادة من الأحوال، فتختلط الأمور في ذهنك وتقول: حزينًا حال، وهذا خطأٌ؛ لأنَّ مراد المتكلِّم ليس أن يبيِّن حالة الفاعل أثناء قيامه بالفعل، أو حالة المفعول في أثناء وقوع الفعل عليه؛ هو يقول: رأيتُ رجلًا، وهذا الرجل وصفه بالحزن، إذن المسألة لا بدَّ أن ترتبط فيها المعاني النحوية بمقاصد العلماء ومرادهم منها.

خلاصة:

لا بدَّ أن يكون لديك مجموعةٌ من القيود، تطبِّقها على الوظيفة النحوية حتى تستطيع أن تصيب في تحديد وظيفة الكلمة؛ إذن فـ (الحال) ليس المهم أن تحفظ تعريف العلماء بنصِّه وبقيوده الجامعة المانعة، ولا أن تحفظ نصَّ الألفية في تعريفه، ولكن الأهمّ أن تعرف في ذهنك وتستطيع أن تقول بعبارتك أنت: إنَّ الحال هي كلمةٌ منصوبةٌ تبيِّن حالة الفاعل أثناء قيامه بالفعل، أو حالة المفعول أثناء وقوع الفعل عليه، ثم بعد ذلك تحفظ متنًا، فهذا زيادة خيرٍ، لكن المشكلة هي القفز إلى حفظ المتن دون هذا الفهم.

الفرق بين الصفة والحال:

١) الحال مطلقًا نكرةٌ وصاحبها معرفةٌ.

٢) الصفة موصوفها مطابقٌ لها؛ فيتَّبعها في التعريف والتنكير، ويمكن التعبير عنها بكلمةٍ مُفردةٍ أو جملةٍ.

باب التَّمييز

التَّمييز: كلمةٌ منصوبةٌ تكشف الإبهام والغموض الذي في الكلام، فقولك: "حفظتُ ثلاث عشرةَ" فيه إبهامٌ، فإذا قلت: "حفظتُ ثلاثَ عشرةَ سورةً"؛ فإنَّ "سورةً" حذفتْ الإبهام الذي كان، فتُعرَب تمييزًا.

ملاحظة: عندنا في المصطلحات النحوية؛ مصطلحاتٌ نحويةٌ **من حيث المعنى**، ومصطلحاتٌ نحويةٌ **باعتبارها وظائف**، وهنا نتحدث عن الوظائف.

مثالٌ توضيحيٌ:

﴿...إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤] ﴿كَوْكَبًا﴾: تمييزٌ؛ لأنَّه رفع الإبهام والغموض عن الجملة، وأيضًا في نفس الوقت منصوبٌ.

﴿...سَبْعِ بَقَرَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٦]، ﴿بَقَرَاتٍ﴾ من حيث المعنى هي في الحقيقة تمييزٌ، لكن من حيث الوظيفة النحوية ليست تمييزًا وإنَّما هي مضافٌ إليه، يعني سبع من البقرات.

التمييز باعتبار الغموض الذي يكشفه قسمان:

- **تمييزٌ مفردٌ**؛ لغموضٍ مفردٍ.
- **تمييز النسبة**؛ لغموض نسبةٍ.

التمييز المفرد

وهو تمييز الغموض الذي في كلمةٍ مفردةٍ؛ كأن تقول: "عندي عشرون"، ولا يلزم أن يكون عددًا؛ فقد يكون مقدارًا محدَّدًا من الأكيال أو الأوزان أو غير مُحدَّدٍ. "عندي عشرون" فيها غموضٌ؛ فإذا قلت: "كتابًا"، فقد رفعت "كتابًا" هذه الغموض عن كلمة "عشرون"، ومثاله كذلك قول: "عندي صاعٌ بُرًّا".

تمييز أفعال التَّفضيل: ما ورد في كتاب الله: ﴿...أَنا أَكثَرُ مِنكَ مالًا﴾ [الكهف: ٣٤]؛ ﴿مالًا﴾ كلمةٌ منصوبةٌ رفعت الإبهام.

تمييز النسبة

وهو تمييز الغموض الوارد من نسبة شيءٍ إلى شيءٍ، وينقسم إلى قسمين:

١) **محوّل**: كقول الله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، والأصل: "وفجرنا عيون الأرض"؛

لأنَّ فئةً من العلماء أنكروا المجاز، وقالوا إنَّها جملةٌ مُحوَّلةٌ، وقول الله تعالى حاكيًا عن نبيه زكريا: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ...﴾ [مريم: ٤]؛ فهاتان الكلمتان واضحتان بالنسبة لكل كلمةٍ، لكن بإضافة الاشتعال إلى الرأس تصبح غير واضحةٍ فتحتاج إلى رفع الإبهام؛ فقال: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]، وبالتالي جاء تمييز النسبة لصرف الكلمة عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجاز المراد منها.

٢) **غير محوّلٍ.**

باب المستثنى

من أخطر الأبواب على الإطلاق، ليس فقط من الناحية النحوية وإنَّما من الناحية الشرعية والفقهية، وهو من المباحث المشتركة بين النُّحاة وبين الفقهاء (الأصوليون والمُفتون).

المستثنى باعتبار الوظيفة اللغوية:

هو المخرَج من حكمٍ سابقٍ، وهو أنواع:

١) **ما يكون بعدها مضافٌ إليه**، وهي: "غير" و "سوى".

٢) **ما يكون بعدها مجرورٌ أو منصوبٌ**، وهي: "خلا" و "عدا" و "حاشا".

٣) **ما يكون بعدها منصوبٌ باعتباره خبرًا لها**، وهي: "ليس" و "لا يكون".

فما بعد هذه الكلمات نُسمِّيه "مُستثنَى" باعتبار المعنى اللغوي.

المستثنى باعتبار الوظيفة النحوية:

١) المستثنى وجوبًا "المثبت التام".

يكون ما قبل "إلَّا" مثبتًا تامًّا، أي: غير منفيٍّ ويَحسُن السكوت عليه، وحكمه النصب، ويكون الاستثناء بـ «إلَّا".

مثال: ﴿...سَجَدَ المَلائِكَةُ﴾ [البقرة: ٣٤]، هذا الكلام مثبتٌ تامٌّ؛ الفعل غير مبنيٍّ ويحصل السكوت عليه قبل مجيء إلا: ﴿...إِلّا إِبليسَ﴾ [البقرة: ٣٤]؛ ﴿إِبليسَ﴾: مستثنى منصوبٌ وجوبًا.

٢) المستثنى جوازًا "المنفي التام".

يكون عندما تأتي "إلَّا" وقبلها كلامٌ تامٌّ يَحسُن السكوت عليه إلَّا أنَّه منفيٌّ، **ويجوز فيه وجهان:**

١. أن يُجعَل مستثنى فيُنصَب، مثال: "ما حضر الطلاب إلَّا زيدًا".

٢. أن يُجعل بدلًا فيُعطَى حكم المستثنى منه، مثال: "ما حضر الطلاب إلَّا زيدٌ".

٣) المنفيّ الناقص.

أن يكون ما قبل "إلَّا" ناقصًا منفيًّا، فهنا المستثنى على ما قبل "إلَّا" فكأنَّها غير موجودةٍ.

توضيح: "وما محمّدٌ" هذا الكلام ناقصٌ؛ لأنَّه لا يحسن السكوت عليه وهو منفيٌّ، ثم قلت "إلَّا رسولٌ"، فهذا الأسلوب هدف الاستثناء فيه هو الحصر، ولا نقول فيه مستثنى؛ وإنَّما نقول تلغي هذا المقابل وتعيد ترتيبه؛ لأنَّ النفي مقابل الاستثناء؛ لذلك ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤] هو الاستثناء المنفي الناقص(المفرّغ)، تحذف النفي في مقابل الاستثناء وتعيده وكأنَّك تعرب: محمدٌ رسولٌ.

مسألة الاستثناء في الشهادة "لا إله إلا الله":

الخلاف بين العلماء هو في أحوال:

بيان نوع الاستثناء

- هل الاستثناء بـ (لا إله إلا الله) مفرَّغٌ أم منفيٌّ تامٌّ؟

– أشهر العلماء الذين ذهبوا إلى أنَّه" لا إله إلا الله " استثناءٌ مفرَّغٌ هو الزمخشري، فقال: "أصل هذا التركيب "الله الإله"، ثم حصل فيه تكريمٌ أو تقديمٌ؛ فأصبحت: لا إله إلا الله".

ضبط لفظ الجلالة

يُرفَع أم يُجَرُّ؟ هل يُرفَع فقط كما ورد في القرآن الكريم؟ ويؤيده أنَّه حين لم ينص على لفظ الجلالة، وإنَّما "لا إله إلا هو"، و "هو" ضمير رفعٍ، أم يجوز فيه النصب على القاعدة؟

– فبعضهم أجاز النصب، وأول من أجاز النصب في الكلام الزجّاج في تفسيره؛ فقال: "يجوز النصب في الجلالة".

في إعراب لفظ الجلالة مرفوعًا وفي إعرابه منصوبًا:

– في إعرابه وهو مرفوعٌ ستة أوجهٍ، وفي إعرابه وهو منصوبٌ وجهان؛ فأصبحت كل الوجوه ثمانيةً، وهناك من فرَّع على بعض الوجوه، وقد ألَّف العلماء فيها رسائل.

– أفضل إعرابٍ هو الذي اختاره الشيخ عبد العزيز بن باز–رحمه الله– وهو أنَّ: لا النافية للجنس: مبنيٌّ على السّكون، إله: اسم لا مبنيٌّ على الفتح، والخبر محذوفٌ؛ وهنا بعض العلماء قدّره " لا إله موجودٌ"، وقالوا: "موجودٌ" لا تحقِّق الغرض والذي هو التوحيد؛ لأنَّ الأصنام آلهةٌ موجودةٌ، فقالوا: "لا إله حقٌّ، أو لا إله بحقٍّ، أو لا إله مستحقٌّ للعبادة"؛ فأصبح نوع الاستثناء بهذا التقدير: منفيٌّ تامٌّ، ثم نقول "إلا الله"؛ فعندنا نفيٌ، وعندنا إثباتٌ ويكون "إلا الله"، ويُعرَب لفظ الجلالة بدلًا.

الجواب على مسألة: لماذا لفظ الجلالة بدلٌ؟

خير الأقوال على الإطلاق هو القول الذي ذهب إليه أبو حيَّان: وهو أنَّه بدلٌ من الضمير المستقل في مستحَقٍ "لا إله مستحَقٌ هو"؛ أي لا مُستحَقٌّ للعبادة إلا الله، فجعله بدلًا من هذا الضمير.

المحاضرة العشرون:

فوائد:

العلماء درسوا النَّص من خلال دراسة الجُمَل، **والسبيل إليها هو دراسة المفردات، وتوقف النُّحاة في دراسة الجُمل عند حكمها من حيث إعرابها من عدمه،** فإذا تخطَّوْا دراسة الجُمل دخلوا في حدود البلاغة «**علم معاني النحو**».

المقصد الأول للنُحاة في دراسة النحو:

المقصد الأول للنُحاة في دراسة النحو هو **مقصدٌ معياري وليس وصفي؛** -بمعنى أصح: جائز أو واجب-، مع عدم إهمالهم للوصف.

على النقيض منَّا **فالغرب يقولون: إنَّ دراسة اللغة وصفية وليست معيارية؛** بسبب **أنَّ مقاصدنا من دراسة اللغة تختلف عن مقاصدهم، فعندنا دراسة اللغة مرتبطة بالشرع والدِّين،** والخطأ والصواب يفرق فيها، أما عندهم فلغة شكسبير يترجمونها بلغة اليوم حتى تُفهم، وهناك مختصون لفهم الكتاب المقدس عندهم.

قال النُّحاة: «**اللغة العالية**» أن تخاطب الأنثى بالكاف فتقول: أبوكِ، ولكن لم يسكتوا عن الكشكشة والكسكسة بل ذكروها، **ولكنهم رفعوا اللغة التي نزل بها القرآن الكريم؛ فجعلوها لغةً عامةً تجمعنا كلنا، ولكن ذكروا اللهجات من باب الأمانة في النقل،** ولم يرفعوها ولم يقعِّدوا لها، ولم يساووا بينها وبين لغة القرآن.

حكم الجمل من حيث الإعراب وعدمه:

قسمان:

- جملٌ لها محل من الإعراب.
- وجملٌ ليس لها محل من الإعراب.

القسم الأول: الجمل التي لها محل من الإعراب:

١) **جملة الخبر**: مفرد، أو جملة.

٢) **جملة الحال**: مفرد، أو جملة.

٣) **جملة المفعول به**: جملة مقول القول، وتعرب مفعول به.

٤) **جملة المضاف إليه.**

٥) **جملة الصفة، أو النعت.**

٦) **جملة جواب الشرط الجازم**: مربوطة أن تتصل بالفاء.

مثال: ﴿مَنْ يَهْدِ الله فَهْوَ المهْتَدِ﴾ [الإسراء-٩٧]، هنا ﴿فَهْوَ المهْتَدِ﴾ في محلِّ جزم جواب الشرط.

٧) **الجملة التابعة لإحدى الجمل السابقة.**

مثلًا: ﴿الله يعلم خائنة الأعين ويجازي المحسنين﴾، جملة ﴿يجازي المحسنين﴾ معطوفة على جملة: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ لا جملة ﴿الله يعلم...﴾، **والدليل**: إمكان تكرار لفظ الجلالة ﴿والله يجازي المحسنين﴾.

هنا تأخذ حكم الجملة التي عُطفت عليها، وجملة: ﴿يجازي المحسنين﴾ في محل عطف على جملة الخبر.

القسم الثاني: جمل ليس لها محل من الإعراب.

الجملة الابتدائية:

أي التي ابتُدِئ بها الكلام، ويدخل ضمنها الجملة الاستئنافية.

مثال: ﴿الله يعلم خائنة الأعين﴾، ليس لها محل من الإعراب؛ **لأنَّها ابتدائية**، ابتُدِئ بها الكلام، **وإعرابها:**

- **الله**: لفظ الجلالة مبتدأ. **والجملة**: في محل رفع خبر.
- **يعلم**: فعل. **والفاعل**: تقديره هو.

خائنة: مفعول به، وهو مضاف. و**الأعين**: مضاف إليه.

الجملة الاستئنافية: تقطع الكلام عن شيءٍ، وتستأنف الكلام في شيءٍ آخرٍ.

تأخذ حكم الجملة الابتدائية، ليس لها محل من الإعراب.

الجملة الاعتراضية:

جملة معترضة بين شيئين متلازمين.

أمثلتها:

- قال الله -تعالى-: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. "**تعالى**" جملة اعتراضية بين القول والمقول.
- **أيضًا**: ﷺ، رحمه الله، رضي الله عنه، رعاك الله.
- ﴿وإِنَّهُ لَقَسَمٌ -لَوْ تَعْلَمُونَ- عَظِيمٌ﴾ [الواقعة-٧٦]. الأصل: وإنَّه لقسم عظيم، "**لو تعلمون**" جملة اعتراضية ليس لها محل من الإعراب.

الجملة التفسيرية:

تفسِّر شيئًا مبهمًا، أو مجملًا.

أمثالها:

- ﴿أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ﴾ [المؤمنون-٢٧]؛ جملة تفسيرية.

حين يقول المفتي: "**كَفِّر؛ أطعم عشرة مساكين**"؛ هذه جملة تفسيرية.

جملة صلة الموصول:

أي جملة تأتي بعد الاسم الموصول؛ لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها في الحقيقة مع الاسم الموصول في حكم الشيء الواحد.

أمثلة:

- ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم-١٢]، هنا ﴿أحصنت فرجها﴾ هي **جملة صلة الموصول**. وكذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

جملة جواب القسم:

جملة المقسم عليه.

أمثلة:

- ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء-٥٧]، المقسم عليه جملة: ﴿لأكيدنَّ أصنامكم﴾، لا محل لها من الإعراب.
- قال تعالى: ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[العصر-١]، المقسم عليه: ﴿إنَّ الإنسان لفي خسر﴾، لا محل لها من الإعراب.

جملة جواب الشرط غير الجازم:

مثالها: إذا ذاكرت فسوف تنجح.

فسوف تنجح: جواب الشرط، ولكن غير جازم، والجملة لا محل لها من الإعراب.

- **الجملة التابعة لإحدى الجمل السابقة.**

علوم البلاغة:

يُقصد بها علم معاني النحو، ويدخل فيها: علم البيان، البديع، معاني الكلمات.

قال الشيخ عبد القادر الجرجاني: "**النَّظْمُ هو توخي معاني النحو**"، أي يكون لي مقصدٌ بليغٌ في التقديم أو التأخير.

الذي أذهل العرب أنَّ **مسائل معاني النحو في القرآن الكريم تسير على نهجٍ واحدٍ مُعجِزٍ، حتى في المواضع المتشابهة** -مثال: ﴿رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة-٣٥]، و﴿حَيْث شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ [البقرة-٥٨]، وحتى على مستوى انتقاء المفردة؛ لماذا قال سبحانه: مقصورات وقاصرات؟

قاعدة: المبتدأ إذا كان نكرةً وخبره شبه جملة؛ فمكانه وجوبًا التأخير.

أمثلة للتقديم والتأخير في التراكيب:

محمدٌ في البيت: تركيبٌ أصليٌّ.

في البيت محمدٌ: تركيبٌ صحيحٌ، ولكنه فرعيٌّ؛ لأنَّ به تقديم وتأخير.

رجلٌ في البيت: بالتنكير؛ هذا **تركيبٌ خاطئٌ** في اللغة العربية.

في البيت رجلٌ: هذا تركيبٌ صحيحٌ وأصليٌّ؛ لأن المبتدأ إذا كان نكرة، وخبره شبه جملة، قُدِّم الخبرُ وجوبًا.

ملاحظة:

ألَّف الجرجاني (المقتَصَد في الإيضاح)، و(المقتَصَد في التكملة) وكلاهما في النحو والصرف، **يتحدث فيهما بلسانٍ نحويّ، فلا يتحدث عن المعاني فقط، أو الصواب والخطأ، والجائز والواجب والعلة.**

أمَّا لما انتقل إلى (دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة)؛ تحول إلى شخصٍ آخر! تحدث عن دلالة الحديث، لماذا حدَّث وذكر وأظهر وأضمر وأخَّر وعرَّف ونكَّر؟ وما أثر ذلك في دلالات المعاني؟ لماذا خالف الظاهر؟

علوم البلاغة:

أولًا: علم البيان:

هو علم دراسة أساليب بيان المعاني، وتنوُّع الأسلوب القرآني ودلالات هذا التنوع. **مثلًا**: **قصَّة موسى قد ذُكِرت أكثر من سبعين مرة بأساليب مختلفة ومعجزة.**

يشمل علم البيان: الاستعارة بأنواعها، والتشبيه بأنواعه، والمجاز بأنواعه، والكناية بأنواعها.

ثانيًا: علم البديع:

يشمل دراسة الجوانب البديعية التي تظهر لنا من خلال اللفظ، أو المعنى (بديع لفظي وبديع معنوي).

مثال: لماذا قال: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام-٢٦]؟ **ولماذا لم يقل:** "وهم ينهون عنه ويبتعدون عنه"؟

لماذا كرر فلم يقل: وهم ينهون وينأون عنه؟ أو: وهم ينهون عنه وينأون؟

ثالثًا: علم المعاني:

لا يجوز دراسته قبل دراسة النحو دراسة تفصيلية بطريقة الأنماط الجائزة والواجبة والممانعة؛ لأنَّها مقدمة ضرورية للحديث عن الفروق بينها.

ملاحظة: تفسيرات البلاغيين ليست حقيقة مطلقة؛ **وإنَّما هي اجتهاد في تأويل مراد الله، قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة، ويظل مراد الله تعالى أعمق وأبعد.**

البعثات الخارجية في مصر وبعض مناهجها التغريبية:

نموذج طه حسين.

قال: **إنَّ الشعر الجاهلي كله كلامٌ منتحلٌ.** درس هذا الكلام عن أستاذة في الغرب، ونقله في جامعة الأزهر! فقال: إنَّ من وضع الشعر الجاهلي هم العرب في عهد الرسول ﷺ؛ لإثبات وجود لغة القرآن في العصر الجاهلي، فاخترعوا شخصية امرؤ القيس وعنترة وغيرهم، وقاموا بوضع القصائد ونحلوها لهم، لهذا تجد توافق بين العبارات الموجودة في الشعر الجاهلي والعبارات الموجودة في القرآن! وقال: إنَّ المسألة كلها تزوير للأدب الجاهلي من أجل تسويغ القرآن!

موقف محمود محمد شاكر من نظرية طه حسين:

رفض محمود شاكر أن يتعلَّم على يد طه حسين في الأزهر وعرَّى نظريته، وكان قد ترك التعليم بعد الثانوية وتخصص في الأدب الجاهلي، ورزقه الله أسلوبًا أدبيًا ساخرًا، ونسفَ كلام طه حسين في كتاب (أباطيل وأسمار)، وحقق كُتُب السنَّة، وكُتُب الشافعي وغيره الكثير. ودرس قصيدة واحدة في ٢٣ بيتًا، شرحها في كتاب.

هو صاحب أكبر دراسة للمتنبي في كتابه (المتنبي) الذي حصل به على جائزة الملك فيصل، في أول الكتاب ١٥٠ صفحة مُعنونَة بـ (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا).

نموذج إبراهيم أنيس

فصَّل قصة الإعراب في كتاب (من أسرار اللغة)، فقال: إنَّ حركات الإعراب خطأ وضعها النحاة في القرن الثاني والثالث بفرض من السلطان، أما كلام العرب فهو ساكنٌ ومتحركٌ!

نموذج مدرسة المهجر

بالغ شعراؤها في «الرمزية»، فقدّموا نصوصًا مغلقة واستخدموها في المساس بالثوابت الإسلامية، والتي لا يجوز تجاوز حدودها، حتى لو كان ذلك في الإطار الأدبي.

مثال: نزار قباني، وقوله: "مات الله" جل الله عما قال! ونسبه الزواج إلى الملائكة!

ملاحظة مهمة:

القول بأنَّ نحو النص جاء في الدراسات الحديثة، وأنَّ نحو المتقدمين كان نحو جملة ولم ينتقل إلى نحو النص؛ باطلٌ **لأنَّ نحو النص المتوهم بتفصيلاته ليس موجودًا عند النحاة**، بل إنهم يطلقون عليه اسم «علم البلاغة».

هذه الأمور جاءت في سياق الفوضى الثقافية التي بدأت مبكرًا في العالم العربي، والتي تولَّت مؤسسات ثقافية لبنانيَّة الترويج لها ودعمها في العالم العربي بعمل استخباراتي محكمٍ، وصدر كتاب بعنوان (من دفع أجر الزامر) والذي ثبت فيه عمل الاستخبارات على عمل فوضى ثقافية في العالم الإسلامي، ونصَّت على المؤسسات التي تولت ذلك في العالم العربي.